

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

القسم: علوم اجتماعية

الرقم التسلسلي:...../ش.ع.اج./ق.ع.اج./ك.ع.اج.ان/2025

الثقافة الحضرية وأثرها على التنشئة الأسرية في المدن

Urban culture and its impact on family upbringing in cities

دراسة ميدانية على عينة من الامهات الموظفات بكلية العلوم الاجتماعية

والانسانية – خنشلة

A field study on a sample of working mothers at the Faculty of Social and Human Sciences – Khenchela-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

- بودن أمينة

- ربوحي شهيناز

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
لبرش راضية	أستاذ	رئيسا
بودن أمينة	محاضر	مشرفا ومقررا
شاوش نزيمة	محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِزٌّ فَإِنَّ

الحمد لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع،
وأسأله أن يجعله علماً نافعاً، وجملاً مباركاً، وخطوة أولى نحو مستقبل
أفضل.

أتقدم بكل فخر وامتنان إلى أستاذتي الفاضلة **د. أمينة بودن**،
التي لم تكن فقط مشرفة أكاديمية، بل كانت قدوة في الأُخلاق،
والعلم، والإنسانية.

رافقتني خلال هذه الرحلة بتفانٍ وصبر، وكانت كلماتها دوماً دافعة
للاستمرار، وتوجيهاتها مفتاحاً لفهم أعمق.
شكراً لها على دعمها، وتشجيعها، واهتمامها الدقيق بكل تفاصيل
هذا العمل.

جزاها الله عني كل خير، وبارك في علمها وجهودها.
كما أحسن بالشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا في تكويني،
وكل من كان عوناً لي في هذه المرحلة، من زملاء، وصدقائكم،
وأفراد العائلة.

ولكل من قدم لي يد المساعدة، أو كلمة دعم، أو دعاء صادقاً،
لكم عني كل العرفان وأصدق عبارات الشكر والتقدير.

2025



الإهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه، وما حققنا الغايات إلا بفضل.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

لحظة لطلما انتظرتما، وحلمت بهما، في حكاية اكتملت فصولها...

أهدي تخرجي إلى نفسي:

يا من سجدت تعبًا، وقمت إصرارًا، يا من قاومت حتى حين ظن الجميع أنك لن تصلي شكرًا لأنك لم تخذليني، ولأنك حين انهار كل شيء، كنت البنيان.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها... إلى الإنسانية العظيمة التي لطلما تمنيت أن تقتر عينها في يوم كهذا... إلى من كانت سر صبري، ونور طريقي، وملجئي بعد الله...

أمي الغالية

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره في قلبي... إلى قوتي، واعتزازي، وفخري، إلى سدي حين تعبت، وظلعي الثابت حين ملت... إلى من كان الجدار الذي أسند عليه نفسي، والظل الذي احتميت به في كل تعب...

أبي الغالي

وإلى خالتي الحنونة، إلى القلب الذي احتواني، واليد التي امتدت لي في لحظات ضعفي، إلى من لم تتركني يومًا، وكانت دومًا إلى جانبي في صمتي وتعبيري، في حزني وفرحي، إلى من كانت أمًا ثانية لي، وسندًا لا يُعوّض... شكرًا لأنك كنت دائمًا هناك، حين اجتهدت أحدًا، هذا الإنجاز لا يكتمل إلا بك، ولك... بكل حبه وامتنان.

إلى من شدت عضدي بهم، فكانوا يناديهم أرتوي منها، إلى فترة عيني... أخواتي الغاليات

ولكل من كان عونًا وسندًا في هذا الطريق...

إلى صديقاتي، ورفيقات السنين، ومن أحبه...

إلى من تمنوا رؤيتي في هذا المكان،

إلهم عائلتي، أهديكم هذا الإنجاز، وثمره نجاحي الذي لطلما تمنيت.

ها أنا اليوم، أكملت وأتممت مسيرتي بفضل الله تعالى... قلبي: أنا لها، وإن أبك، ربحًا منها، أتيت بها.

فالحمد لله، شكرًا، وحبًا، وامتنانًا، على البدء والختام.



الفصل

الفهرس





الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرسة المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال والرسومات البيانية	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	9
1.1. إشكالية الدراسة	10
2.1. فرضيات الدراسة	11
3.1. أهمية الدراسة	11
4.1. أهداف الدراسة	12
6.1. مفاهيم الدراسة	13
7.1. المقاربة النظرية	14
8.1. الدراسات السابقة	16



20	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الخلفية النظرية للدراسة	
22	تمهيد
23	1.2. التحضر والثقافة الحضرية
23	1.1.2. التحضر
23	1.1.1.2. مفهوم التحضر
25	2.1.1.2. الفرق بين الحضرية والتحضر
25	3.1.1.2. نماذج التحضر
25	4.1.1.2. سمات التحضر
26	2.1.2. الثقافة الحضرية
27	1.2.1.2. مفهوم الثقافة الحضرية
27	2.2.1.2. تطور الثقافة الحضرية
29	3.2.1.2. خصائص الثقافة الحضرية
31	4.2.1.2. وظائف الثقافة الحضرية
34	5.2.1.2. عناصر الثقافة الحضرية
36	2.2. التنشئة الاسرية
36	1.2.2. مفهوم الاسرة
37	2.2.2. خصائص الاسرة
38	3.2.2. مفهوم التنشئة الاسرية



39	4.2.2. الفرق بين التنشئة الاسرية والتنشئة الاجتماعية
40	5.2.2. وظائف التنشئة الاسرية
41	6.2.2. محددات التنشئة الاسرية
41	7.2.2. مكانة الاسرة في التنشئة الحديثة
42	8.2.2. تطور التنشئة الاسرية
43	9.2.2. اهمية التنشئة الاسرية
44	10.2.2. اساليب التنشئة الاسرية
47	3.2. التنشئة الاسرية في ظل الثقافة الحضرية
48	1.3.2. خصائص التنشئة الأسرية في الوسط الحضري
48	2.3.2. تأثير الثقافة الحضرية على القيم الأسرية وأدوار التنشئة
49	3.2.2. التحديات التي تواجه التنشئة الأسرية في البيئة الحضرية
50	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاطار الميداني للدراسة الميدانية	
52	تمهيد
53	1.3. مجالات الدراسة
53	1.1.3. المجال المكاني
53	2.1.3. المجال الزمني
53	3.1.2. المجال البشري
54	2.3. العينة وكيفية اختيارها



54	3.3. المنهج المتبع في الدراسة
55	4.3. ادوات جمع البيانات
56	5.3. اساليب المعالجة الاحصائية
57	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
59	تمهيد
60	1.4. عرض وتحليل بيانات الاستثمار
60	1.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة
63	2.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بالتنشئة الاسرية في المدن
74	3.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بعمل المرأة ووضع الطفل في الحضانة
99	2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الدراسة
99	1.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية
100	2.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الاولى
101	3.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية
102	4.2.4. نتائج عامة
103	خلاصة الفصل
105	الخاتمة
107	قائمة المصادر والمراجع
111	الملاحق





رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الفئة العمرية (السن) للمبحوثين	60
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثين	61
03	توزيع العينة حسب عدد افراد الاسرة للمبحوثين	62
04	توزيع العينة حسب تعريف الثقافة الحضرية للمبحوثين	64
05	توزيع العينة حسب متغير تأثيرات على العيش في المدينة على تربية الاولاد	65
06	توزيع العينة حسب مبررات تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد	67
07	توزيع العينة حسب التحديات التي تعيق التنشئة الأسرية في المدينة	68
08	توزيع العينة حسب الرأي في اختلاف التنشئة الأسرية بين البيئة الحضرية والريفية	70
09	توزيع العينة حسب رأيهم في دور المدينة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل	71
10	توزيع العينة حسب أسباب اعتبار المدينة محفزاً على تطوير المهارات الاجتماعية للطفل	73
11	توزيع العينة حسب طبيعة عمل المرأة	75
12	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل اليومية	76
13	توزيع العينة حسب أسباب خروج المرأة للعمل	77
14	توزيع العينة حسب مكان رعاية الطفل أثناء عمل الأم	79
15	توزيع العينة حسب أسباب وضع الطفل في الحضانة	80
16	توزيع العينة حسب تصورات الأمهات حول تأثير الحضانة على علاقة الطفل بالأم	82
17	توزيع العينة حسب تصورات المبحوثات حول التوفيق بين العمل والأسرة	84
18	توزيع العينة حسب أبرز التحديات التي تواجه المرأة العاملة في التوفيق بين العمل والأسرة	85
19	توزيع العينة حسب نوع الوسيلة المعتمدة في تربية الأطفال	87
20	توزيع العينة حسب تأثير الغياب عن العمل على تربية الطفل	88



89	توزيع العينة حسب توفر الوقت للجلوس مع الأطفال	21
90	توزيع العينة حسب تأثير إرهاق العمل على أسلوب التعامل مع الأطفال	22
92	توزيع العينة حسب طبيعة الأساليب التربوية المتأثرة بالإرهاق	23
94	توزيع العينة حسب العوامل الداعمة للأم العاملة	24
95	توزيع العينة حسب انعكاسات نمط الحياة الحضرية	25
96	توزيع العينة حسب أثر التكنولوجيا في البيئة الأسرية	26
98	توزيع العينة حسب وسائل التكنولوجيا ذات التأثير الأكبر على الطفل	27



رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الفئة العمرية (السن) للمبحوثين	60
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثين	61
03	توزيع العينة حسب عدد افراد الاسرة للمبحوثين	62
04	توزيع العينة حسب تعريف الثقافة الحضرية للمبحوثين	64
05	توزيع العينة حسب متغير تأثيرات على العيش في المدينة على تربية الاولاد	65
06	توزيع العينة حسب مبررات تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد	67
07	توزيع العينة حسب التحديات التي تعيق التنشئة الأسرية في المدينة	68
08	توزيع العينة حسب الرأي في اختلاف التنشئة الأسرية بين البيئة الحضرية والريفية	70
09	توزيع العينة حسب رأيهم في دور المدينة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل	71
10	توزيع العينة حسب أسباب اعتبار المدينة محفزاً على تطوير المهارات الاجتماعية للطفل	73
11	توزيع العينة حسب طبيعة عمل المرأة	75
12	توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل اليومية	76
13	توزيع العينة حسب أسباب خروج المرأة للعمل	77
14	توزيع العينة حسب مكان رعاية الطفل أثناء عمل الأم	79
15	توزيع العينة حسب أسباب وضع الطفل في الحضانة	80
16	توزيع العينة حسب تصورات الأمهات حول تأثير الحضانة على علاقة الطفل بالأم	82
17	توزيع العينة حسب تصورات المبحوثات حول التوفيق بين العمل والأسرة	84
18	توزيع العينة حسب أبرز التحديات التي تواجه المرأة العاملة في التوفيق بين العمل والأسرة	85
19	توزيع العينة حسب نوع الوسيلة المعتمدة في تربية الأطفال	87
20	توزيع العينة حسب تأثير الغياب عن العمل على تربية الطفل	88
21	توزيع العينة حسب توفر الوقت للجلوس مع الأطفال	89



90	توزيع العينة حسب تأثير إرهاب العمل على أسلوب التعامل مع الأطفال	22
92	توزيع العينة حسب طبيعة الأساليب التربوية المتأثرة بالإرهاب	23
94	توزيع العينة حسب العوامل الداعمة للأم العاملة	24
95	توزيع العينة حسب انعكاسات نمط الحياة الحضرية	25
96	توزيع العينة حسب أثر التكنولوجيا في البيئة الأسرية	26
98	توزيع العينة حسب وسائل التكنولوجيا ذات التأثير الأكبر على الطفل	27



الصفحة	العنوان	رقم الملحق
111	استمارة الاستبيان	01

ملخص الدراسة

يُعدّ التحضر من أبرز الظواهر الاجتماعية التي غيّرت أنماط العيش في المجتمعات المعاصرة، إذ فرض نمطاً ثقافياً وسلوكياً جديداً أثر بشكل مباشر على البنية الأسرية وأدوار الأفراد داخلها. حيث تواجه الأسرة الحضرية ضغوطاً في أداء دورها التربوي، خصوصاً في ظلّ تغيير أنماط العمل، وتزايد مشاركة المرأة في الحياة المهنية، وانتشار مؤسسات الرعاية البديلة.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم أثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المدن الجزائرية، من خلال التركيز على التغيرات التي طرأت على دور الأم العاملة، ومدى اعتماد الأسر على مؤسسات الحضّانة في تربية الأطفال، وما لذلك من انعكاسات على العلاقة بين الأم والطفل، وعلى طبيعة التواصل الأسري عموماً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عمل الأم في البيئة الحضرية ساهم في تقليص الوقت المخصّص للتفاعل المباشر مع الأطفال، وأثر على نوعية الرعاية المقدّمة لهم، حيث أصبح التوجيه التربوي يمرّ غالباً عبر مؤسسات بديلة مثل الحضّانة والمدرسة. كما أظهرت النتائج أن الإرهاق الناتج عن ضغوط العمل أدى إلى تغيير في أساليب التربية داخل الأسرة، مما انعكس على العلاقة العاطفية بين الأم وأبنائها، وأضعف من فاعلية التواصل الأسري.

كذلك أظهرت الدراسة أن أغلب الأمهات العاملات يلجأن للحضّانة اضطراراً بسبب ضغط العمل، ما يخلق نوعاً من "الفصل التربوي" بين الأم والطفل. هذا المعطى يعكس تحولاً في أدوار التنشئة، حيث لم تعد الأسرة هي الفاعل الوحيد فيها. كما أن عدد ساعات العمل الطويلة لدى الأمهات أدى إلى تراجع فرص الجلوس مع الأطفال، وحدوث خلل في التوازن بين الحياة المهنية والأسرية. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التكنولوجيا تمثل عاملاً إضافياً أثر في بنية العلاقات داخل الأسرة، حيث بات الحوار المباشر أقل حضوراً، مقابل الاعتماد على الوسائط الرقمية في الترفيه والتواصل.

الكلمات المفتاحية: التحضر، الثقافة الحضرية، التنشئة الأسرية، الأم العاملة، المؤسسات البديلة.



Study Summary

Urbanization is one of the most prominent social phenomena that has transformed lifestyles in contemporary societies. It has imposed a new cultural and behavioral pattern that has directly impacted the family structure and the roles of its members. Urban families face increasing pressure in fulfilling their educational role, particularly in light of changing work patterns, the growing participation of women in professional life, and the widespread reliance on alternative childcare institutions.

This study aims to understand the impact of urban culture on family upbringing in Algerian cities by focusing on the changes affecting the role of the working mother, the extent to which families depend on daycare institutions for child-rearing, and the implications this has on the mother-child relationship and family communication overall.

The study's findings revealed that a mother's employment in the urban environment reduces the time allocated to direct interaction with children and affects the quality of care provided. Educational guidance increasingly passes through alternative institutions such as nurseries and schools. The findings also showed that work-related exhaustion leads to changes in parenting styles, which negatively affect the emotional bond between mothers and their children and weaken the effectiveness of family communication.

Additionally, the study showed that most working mothers resort to nurseries out of necessity due to work pressures, creating a kind of "educational separation" between mother and child. This indicates a shift in parenting roles, where the family is no longer the sole actor in child upbringing. Furthermore, the long working hours of mothers have reduced opportunities to spend time with children, causing an imbalance between professional and family life. The results also indicated that technology is an additional factor that has influenced the structure of family relationships, where face-to-face dialogue has become less common, replaced by reliance on digital media for entertainment and communication.

Keywords: Urbanization, Urban Culture, Family Upbringing, Working Mother, Alternative Institutions.

مقدمة عامة



مقدمة

شهدت المجتمعات الإنسانية على مر العصور تحولات جذرية في أنماط عيشها وتنظيمها الاجتماعي، غير أن التحولات التي أفرزتها الحداثة والعصرنة، لا سيما مع بروز ظاهرة التحضر، تبقى من بين أكثر التحولات تأثيراً في البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المعاصرة، فقد فرضت الحياة الحضرية، بما تحمله من تعقيدات اقتصادية واجتماعية وثقافية، واقعاً جديداً يختلف جذرياً عن الأطر التقليدية التي كانت تؤطر حياة الإنسان في المجتمعات الريفية أو القروية، وتُعد الأسرة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تأثرت بهذه التحولات، بحكم موقعها المحوري في عملية التنشئة الاجتماعية، ودورها الأساسي في تشكيل شخصية الفرد وإكسابه القيم والمعايير الاجتماعية. لقد أصبحت الأسرة في المدن الجزائرية اليوم تعيش ضمن بيئة حضرية تتسم بكثافة سكانية مرتفعة، وتنوع ثقافي كبير، وتغير متسارع في أنماط الحياة، وتزايد في الاعتماد على الوسائط التكنولوجية، ما أفرز ديناميات اجتماعية جديدة، أثرت بشكل ملحوظ على العلاقات الأسرية، وأدوار الأفراد داخل الأسرة، وأساليب التربية والتنشئة. فالأب والأم لم يعودا المصدر الحصري للمعلومات والتوجيه، كما أن الأطفال والمراهقين باتوا أكثر عرضة للتأثير من قبل مصادر متعددة خارج الإطار الأسري، كوسائل الإعلام، والمدرسة، والأقران، وشبكات التواصل الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، تطرح هذه الدراسة إشكالية مركزية تتعلق بمدى تأثير الثقافة الحضرية في التنشئة الأسرية داخل المدن الجزائرية، حيث تسعى إلى فهم وتحليل التغيرات التي مست الأسرة الحضرية من حيث بنيتها ووظائفها، خاصة وظيفتها التربوية، في ظل ما تشهده البيئة الحضرية من تحولات متسارعة. كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن أنماط التنشئة السائدة في الأوساط الحضرية الجزائرية، ومعرفة ما إذا كانت هذه الأنماط تُسهم في الحفاظ على القيم الاجتماعية أو تُفضي إلى تفككها، وذلك بالاستناد إلى إطار نظري يجمع بين الطرح السوسيولوجي الكلاسيكي والمعاصر، وعلى رأسه نظرية لويس ويرث (Louis Wirth) حول التحضر كطريقة في الحياة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول الجمع بين التحليل النظري للثقافة الحضرية والتنشئة الأسرية، والدراسة الميدانية لعينة من الأمهات العاملات بمدينة خنشلة، قصد الوصول إلى تشخيص واقعي ودقيق لأثر التحضر على البناء الأسري، ومقاربة مختلف الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسر الحضرية للتكيف مع هذا السياق الجديد، والمساهمة في إنتاج معرفة علمية حول العلاقة بين الظاهرة الحضرية والأسرة، بما يخدم صانعي السياسات الاجتماعية والتربوية في البلاد.

وفي هذا الإطار، تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول مترابطة من حيث البناء والمضمون، يسهم كل منها في تقديم صورة شاملة حول الموضوع ومعالجة مختلف جوانبه النظرية والميدانية.

الفصل الأول: يشكل مدخلاً عامًا للدراسة، حيث نبدأ بتحديد الإشكالية المطروحة، وصياغة الفرضيات المنبثقة عنها، مع توضيح دوافع اختيار الموضوع وأهميته في السياقين النظري والميداني، إضافة إلى إبراز الأهداف الأساسية التي تسعى الدراسة لتحقيقها، كما يتم التطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية وتوضيح المقاربة النظرية المعتمدة، ثم نستعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو ما يقاربه، بهدف إبراز موقع هذه الدراسة ضمن الحقل المعرفي المرتبط بها، لنهي هذا الفصل باستعراض الإجراءات المنهجية العامة للدراسة.

الفصل الثاني: يشكل الإطار النظري للدراسة، حيث يتناول بالتحليل المفاهيمي موضوعي التحضر والثقافة الحضرية، بداية بتحديد دقيق لمفهوم التحضر وتطوره التاريخي، والتمييز بينه وبين الحضرية، مع عرض لنماذج التحضر وسماته. ثم ننتقل لتناول الثقافة الحضرية من حيث نشأتها وتطورها، وخصائصها ووظائفها ومكوناتها الأساسية. بعد ذلك نخصص جزءًا من الفصل لتوضيح مفهوم الأسرة والتنشئة الأسرية، من خلال تتبع تطورها، ووظائفها، وأساليبها، والتمييز بينها وبين التنشئة الاجتماعية، مع إبراز العوامل التي تؤثر فيها، ومكانة الأسرة في ظل التحولات المعاصرة، ويُختتم هذا الفصل بتسليط الضوء على التنشئة الأسرية في ظل الثقافة الحضرية، من حيث خصائصها وتحدياتها وتأثير الحضرية على القيم والأدوار الأسرية.

الفصل الثالث: يمثل الإطار الميداني للدراسة، حيث نعرض فيه الجوانب المنهجية التطبيقية، بدءًا بتحديد مجالات الدراسة (المكاني، الزمني، والبشري)، ثم نوضح أسلوب اختيار العينة، ونشرح المنهج المعتمد في الدراسة وأدوات جمع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى الطرق الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات وتحليلها.

الفصل الرابع: يُخصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، حيث نستهل بتحليل كمي وكيفي لبيانات الاستمارة المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد العينة، ثم ننتقل لتحليل البيانات المرتبطة بمحور التنشئة الأسرية في المدن، ونخصص جزءًا من الفصل لتحليل علاقة عمل المرأة بوضع الطفل في الحضانه، بعد ذلك تتم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية، وصولًا إلى استنتاجات عامة تُبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، مع الإشارة إلى أهم ما يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



تمهيد

يُعد الإطار العام للدراسة بمثابة الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسة، فهو يضبط ملامح الموضوع ويؤجّه عملية البحث في اتجاه علمي واضح ومنهجي، وسيتم في هذا الفصل عرض مختلف العناصر التي تسهم في تحديد معالم الإشكالية المطروحة، حيث افتتح الفصل بطرح إشكالية الدراسة وصياغة الفرضية الأساسية، تلتها مجموعة من المؤشرات والأبعاد المفاهيمية التي تساعد في تفكيك الظاهرة المدروسة وتحليلها، كما تضمن الفصل تحديداً لأهمية الموضوع ، وبياناً للأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، إلى جانب توضيح أبرز المفاهيم والمصطلحات الموظفة في سياق البحث.

وقد تم تخصيص جزء مهم من الفصل لعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة، مع تقديم مقارنة بين ما توصلت إليه تلك الدراسات وما تسعى هذه الدراسة لتحقيقه، قصد إبراز أوجه التشابه والاختلاف، واستثمار ما يفيد في توجيه الدراسة الحالية، كما خُتم الفصل بتقديم المقاربة النظرية التي تم الاعتماد عليها لتفسير أبعاد الظاهرة المدروسة وضمان اتساقها مع الإطار العلمي المعتمد.

1.1. اشكالية الدراسة

في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي تشهدها المدن، أصبحت الثقافة الحضرية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السلوكيات والقيم داخل المجتمعات الحضرية. يتسم هذا النوع من الثقافة بتعددتها وتنوعها، وبتأثيرها العميق على مختلف أوجه الحياة اليومية. فالثقافة الحضرية تمثل نمط حياة خاص بالمجتمعات المدنية، تفرضها الطبيعة الإيكولوجية والاجتماعية للمدينة، وتنعكس في أنماط التفكير، أساليب التواصل، أنماط الاستهلاك، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة والمجتمع.

ومن هذا المنطلق، فإن المدينة ليست مجرد مجال جغرافي أو عمراني، بل هي حاضنة لثقافة متميزة تؤثر في طريقة عيش الأفراد وتفكيرهم. يتبع أفراد المجتمع الحضري هذه الثقافة ويسيرون على مناهجها، حيث تترك آثارًا واضحة على الأفراد والجماعات من خلال السلوكيات، التصورات، والذهنيات التي يكتسبها الفرد سواء كان وافدًا إلى المدينة أو نشأ فيها منذ الطفولة. وقد أشار عالم الاجتماع "لويس ويرث" إلى هذا البعد حين عرف الحضري بأنها "أسلوب حياة" تفرضه الطبيعة الإيكولوجية والاجتماعية للمدينة، ما يؤدي إلى تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقات الإنسانية، فتغدو أكثر سطحية، عابرة، وأقل تماسكًا مقارنة بالعلاقات في البيئات الريفية.

في هذا الإطار، نجد أن الأسرة بصفتها المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية — تتأثر بشكل مباشر بما يحدث داخل المجتمع من تغيرات وتحولات. فالأسرة الوافدة إلى المدينة أو حتى تلك المتجذرة فيها، تجد نفسها في مواجهة ضغوط الحياة الحضرية، والتي تشمل ارتفاع تكاليف المعيشة، تغير ظروف العمل، محدودية الوقت، وتزايد الاعتماد على الوسائط التكنولوجية. هذا الواقع الجديد قد يؤدي إلى تراجع في التفاعل الأسري، وإعادة توزيع الأدوار بين أفراد الأسرة، خاصة بين الوالدين والأبناء.

المدن، كمراكز حضرية، تفرض على الأسر أنماط حياة جديدة نتيجة التفاعل مع بيئات متعددة الثقافات والانفتاح على مظاهر الحداثة والتطور التكنولوجي، إلى جانب التنافسية الاجتماعية والضغوط الاقتصادية. وفي ظل هذه المعطيات، تتعرض الأسرة إلى نوع من التغيير في بنيتها ووظائفها، خاصة في ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية. فمع غزو الوسائط الرقمية والتأثير المتزايد للمدرسة ووسائل الإعلام والرفاق، لم تعد الأسرة الفاعل الوحيد أو الأهم في بناء شخصية الطفل وتلقينه القيم والمبادئ، بل أصبحت تتقاسم هذا الدور مع مؤسسات أخرى قد تؤثر سلبًا أو إيجابًا على مضمون التنشئة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التحول في نمط الحياة داخل المدن قد أدى إلى بروز إشكاليات جديدة تتعلق بالعلاقة بين الأجيال، بأساليب التربية، بحدود السلطة الوالدية، وبترجع بعض القيم الاجتماعية كالترابط الأسري، الطاعة، والتواصل. كما قد يؤدي نمط الحياة الحضرية إلى بروز نوع من الانغلاق أو الانفصال العاطفي داخل الأسرة، نتيجة تسارع وتيرة

الحياة اليومية وكثرة الانشغالات. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الثقافة الحضرية والتنشئة الأسرية، لفهم كيف تؤثر المدينة كنمط حياة على أداء الأسرة لوظائفها التربوية والاجتماعية. من خلال ماسبق طرحه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المدن؟

يندرج تحت هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ✓ هل تؤثر الثقافة الحضرية على دور الأم العاملة في عملية التنشئة الأسرية ؟
- ✓ هل تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المؤسسات البديلة كالروضة ؟

2.1. فرضيات الدراسة

استنادًا إلى التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التي انبثقت عنه، تمّ بناء الفرضيات التالية:

❖ الفرضية الرئيسية:

- ✓ تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المدن من خلال عمل الأم والاستعانة بالروضة.

❖ الفرضيات الفرعية

- ✓ تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية بخروج الأم للعمل.
- ✓ تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الاسرية من خلال الإستعانة بالمؤسسات البديلة كالروضة.

3.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في انه مجال اهتمام الكثير من المختصين والباحثين في العديد من التخصصات والمجالات خاصة علم الاجتماع الحضري ،حيث تواجه الأسر في البيئة الحضرية العديد من التحديات في تنشئة أطفالها، بسبب تأثير الثقافة الحضرية التي تتميز بالتنوع والحدثة. من أبرز هذه التحديات هو تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا التي تفرض نفسها بشكل كبير على الأطفال، كما أن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تكاليف الحياة المرتفعة في المدن خاصة الكبرى تساهم في تقليص الوقت المتاح للأهل للتواصل مع أبنائهم ومتابعة نموهم العاطفي والنفسي. علاوة على ذلك، فإن التنقل المستمر والانشغال بمشاغل الحياة اليومية في المدينة قد يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، مما ينعكس على علاقة الأهل مع الأبناء. بالإضافة إلى ذلك، تواجه الأسر تحديًا في الحفاظ على قيمها الثقافية والتربوية التقليدية في مواجهة الانفتاح الكبير على ثقافات وأيديولوجيات متنوعة قد تؤثر في توجهات الأبناء. يتطلب ذلك من الأسر

الحضرية بذل جهود مضاعفة للحفاظ على توازن بين الاستفادة من الفرص التي توفرها الثقافة الحضرية وتجنب الآثار السلبية التي قد تنشأ عن هذه التحديات.

4.1. اهداف الدراسة

- ✓ تحديد التحديات التي تواجه الاسرة في تربية الأطفال داخل المدن .
- ✓ دراسة تأثير الثقافة الحضرية على أساليب التربية المتبعة في الأسرة داخل المدينة.
- ✓ التعرف على مدى لجوء الأمهات العاملات الى وضع أطفالهن في الحضانه بسس ضغوط العمل.
- ✓ دراسة تأثير عمل الام على علاقتها المباشرة بأطفالها مقارنة بالأمهات غير العاملات.
- ✓ فهم دور مؤسسات الحضانه في تعويض غياب الأم ودعم التنشئة في المدينة .
- ✓ دراسة تأثير وسائل الاتصال و التكنولوجيا على تربية الطفل.

5.1. الأبعاد والمؤشرات

البعد الإجتماعي :

- ✓ عدد ساعات عمل الأم و تأثيرها على التواجد الأسري.
- ✓ تأثير العيش في المدينة على التفاعل الأسري _تأثير عمل الأم على تربية الأطفال.
- ✓ معدل الوقت الذي يقضيه الأطفال مع والديهم .

البعد التربوي :

- ✓ دور الأم في التنشئة الأسرية في ظل الضغوط الحضرية.
- ✓ تأثير وضع الطفل في الحضانه على تطوره العاطفي.
- ✓ تأثير غياب الأم بسبب العمل على السلوك و الإنضباط.
- ✓ أساليب التربية المتبعة (حوار -عقاب-تشجيع) .
- ✓ اعتماد الأسرة على المدرسة أو الحضانه كمصدر للتوجيه.

البعد التكنولوجي :

- ✓ دور التكنولوجيا في التأثير على الأسرة و تربية الأطفال.
- ✓ مدى اعتماد الأطفال على الأنترنت كمصدر توجيه بدل الأسرة.
- ✓ ضعف الحوار و التواصل المباشر داخل الأسرة.

6.1. مفاهيم الدراسة

إن تحديد المصطلح يبدأ أولاً بتحديد إطاره النظري من خلال مراجعة القواميس والمعاجم العلمية، حيث يقوم الباحث بإعطاء التعريف العملي الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح، ثم تحديد معناه الاجرائي المستخدم في البحث وفيما يخص دراستنا فإن المفاهيم والمصطلحات التي يجب الوقوف عليها وتعريفها تعريفاً دقيقاً.

✓ الثقافة

قد قدم ابن خلدون في مقدمته الشهيرة على أنها العمران، والذي هو صنع الانسان، ويقول في هذا المجال: إن الاجتماع الانساني ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: أن الانسان مدني بطبعه، أي لابد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم، وهو معنى العمران وعالج ابن خلدون في المقدمة ظواهر التربية و العلوم و أصنافها والتعلم و طرقه، كما ناقش ظواهر أخرى مثل الظواهر القضائية و الخلقية و الجمالية و الدينية واللغوية. (خالد، 2021، ص 82)

أما علماء القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فقد كان لهم شبه اتفاق على مفهوم على مفهوم الثقافة وقاموا بالأخذ بتعريف ادوارد تايلور (Edward Taylor) الذي ينص على أن "الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المعقد أو المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات و الفنون والأخلاق و العادات والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى، التي تؤدي من جانب الانسان باعتباره عضواً في المجتمع" (خالد، 2021، ص 82)

✓ الثقافة الحضرية

إن مفهوم الثقافة الحضرية يعتبر من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع الحضري، و مفهوم يبحث فيه و يدرس و أصله الرواد الأوائل مدرسة شيكاغو: من أمثال لويس ويرث و بارك و رادفيلد وغيرهم ومن خلال دراستهم للثقافة الحضرية بالمدن الأمريكية ميزوا بين الثقافة الحضرية و الثقافة الريفية.

من أبرز التعريفات للثقافة الحضرية ما ذهب إليه لويس ويرث في نظرية الثقافة الحضرية، والذي قدمه في عمله الكلاسيكي، تحت عنوان (الحضرية كطريقة للحياة)، يرى أن الثقافة الحضرية: هي نمط وأسلوب للحياة يتميز بها سكان المدن. (حيرش، 2020-2021، ص 49)

فالثقافة الحضرية: هي خلاصة وحصيلة لما يكتسبه الأفراد والمجتمع من خلال مكان تواجدهم وطرق عيشهم وعلاقاتهم الاجتماعية الحضرية، والتي تكون ناتجة عن تواجدهم في المدينة الذي بدورها تؤدي إلى إنتاج ثقافي خاصة بالبيئة الحضرية واكتساب الحياة الحضرية بالتدرج. ويمكن اعتبار الثقافة الحضرية هي تلك الطريقة الحياتية المعنية وهي محصول العلاقات الاجتماعية الحضرية. (هادفي، 2023-2024، ص 16)

التعريف الاجرائي

هي كل مايرث المجتمع من أجياله السابقة باستثناء الصفات الحياتية الطبيعية،من نظم وقيم ومعتقدات اجتماعية وفكرية ودينية وأنماط سلوكية ومهارات فنية يسيطر بها على بيئته ويكيف نفسه لها،ويستطيع بواسطتها إشباع احتياجاته الحياتية و الاجتماعية وغيرها من جيل إلى جيل يليه.

✓ التنشئة الأسرية :

هي عملية تعلم اجتماعي تساعد المتعلم على أداء أدواره في المجتمع و التفاعل مع الآخرين بطريقة يقرها المجتمع و يعترف بها .

و تعرف أيضا : العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الإجتماعية ، وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط ما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين و يسلك معهم مسلكهم في الحياة ، فالفرد يتحول من كائن عضوي إلى شخص إجتماعي.(بولبينة و بوصباط ، 2023، ص331)

التعريف الاجرائي :

هو عملية اجتماعية وتربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل وصقل مهاراته وسلوكياته بما يتماشى مع قيم وأعراف المجتمع. تتضمن التنشئة الأسرية تقديم الدعم العاطفي والتوجيه القيمي والسلوكي لبناء جيل مسؤول ومستقل. الأسرة تُعد البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل اللغة، الأخلاق، والعادات الاجتماعية.

7.1. المقاربة النظرية

لكل بحث علمي مقاربة نظرية يتبعها الباحث لإتمام بحثه فوق المعايير والاسلوب العلمي الصحيح والمتفق عليه ومع الكم الهائل من النظريات العلمية في تخصص علم الاجتماع الحضري وماتحمله من معلومات ومعارف ولكون عنوان الدراسة "الثقافة الحضرية وتأثيرها على التنشئة الأسرية في المدن " ووفقا لأسئلة الدراسة سيتم اعتماد نظرية التالية:

✓ نظرية الثقافة الحضرية-لويس ويرث-

تنطلق هذه النظرية من أعمال لويس ويرث الباحث البارز الذي ينتمي إلى مدرسة شيكاغو، وتعتبر هذه نظرية الحضرية ثقافة متجذرة في الحياة الحضرية، حيث يصور ويرث الحضرية كأسلوب للحياة حيث يميز للخصائص الاجتماعية التي تميزها عن المدن نظر الحياة الريفية، و في تحليله للثقافة الحضرية تتداخل هذه النظرية بشكل كبير مع المدرسة الالمانية وسماتها التي حددت سكان المدينة، غير أنهما يختلفان فقط في المنهج المتبع، حيث تركز المدرسة الالمانية على النواحي النفسية، بينما تتجه نظرية الثقافة الحضرية إلى

الجوانب الثقافية. و بهذه الطريقة تسلط هذه النظرية الضوء على أهمية الحضرية كمحور للتطور الاجتماعي والثقافي، وتفسر الفروق البارزة بين الحياة الحضرية والريفية.

كان مقال "الحضرية كطريقة للحياة" الذي نشره الكلاسيكي لويس ويرث في عام 1938 هو البداية الاولى لنظرية الثقافة الحضرية، حيث وضع فيه الاسس الاولى لهذه النظرية، وقام العديد من علماء الاجتماع بمحاولة الاجابة على التساؤل الذي طرح عن العمليات والانماط التي تتضمنها عملية تحول طريقة الحياة من الزراعة والتجمعات الريفية إلى نظام صناعي حضري، وفي محاولة للاجابة على هذا التساؤل، قدم لويس ويرث تعريفا للمدينة وخصائصها، واعتبرها موطنًا دائمًا وكثيفًا وكبيرًا نسبيًا للأفراد غير متجانسين اجتماعيًا " كما أكد أن الحجم الكبير والكثافة وعدم التجانس في المدينة يؤدي إلى إنشاء هيكل اجتماعي يحل محل العلاقات الجماعية الاولى بعلاقات ثانوية غير شخصية وانفصالية ومؤقتة وذات طابع نفعي، وهذا يتسبب في أن يصبح ساكن المدينة شخصا معزولا و سطحيًا وعقلانيًا، حيث يجر على التفاعل مع الآخرين لأداء واجباته ومهامه بنجاح، ومن أجل تنظيم حياته في المدينة يتعين عليه التعاون مع الآخرين لتشكيل روابط واتحادات طوعية، وأنظمة رسمية مثل ضبط السلوك ووسائل غير شخصية للتواصل والتنظيم الجماعي.

هذا يمكننا أن نقول أن لويس ويرث وضع أسس نظرية الثقافة الحضرية من خلال مقاله الكلاسيكي، وقدم وجهة نظر مهمة حول النمط التحولي من التجمعات الريفية إلى المدن الحضرية وتأثير ذلك على العمليات الاجتماعية والعلاقات الانسانية في المدينة. ومن خلال إجابته ويرث عن السؤال المطروح ركز ويرث في هذه النظرية حول الصور والاشكال الجديدة للحياة الاجتماعية في المجتمع الحضري، والتي تنجم عن خصائصه الاساسية مثل -الحجم والكثافة و اللاتجانس-، فترض أن هذه الخصائص تؤثر في طبيعة الحياة الحضرية وشخصية ساكن المدينة.

وعليه مع توسع المدينة وتنوعها يزداد "التنوع الفردي" مما يؤدي إلى زيادة الانفصالية الاجتماعية وانقسام العلاقات في المجتمع الحضري، يرى أن المعرفة بالآخرين ترتبط بالمصالح المشتركة، ويصبح الآخرين دور وسيلة لتحقيق أهدافنا.

كما أن نمو المدينة وتنوعها يؤديان إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين سكانها، ويسهم ذلك في تقلص الروابط القرابية والأسرية، يظهر ذلك في تخلي الافراد عن وظائف الاسرة واللجوء إلى جماعات اجتماعية أخرى في المدينة لتلبية احتياجاتهم، مثل الاصدقاء تدريجي ورفاق العمل، وهذا يقلل من سلطة العائلة ويجعل الروابط القرابية سطحية وضيقة في الوسط الحضري.

وفقا لرؤية ويرث ، يعتبر الحجم والكثافة والتباين متغيرات مستقلة تؤثر في أنماط الفعل الاجتماعي المختلفة في المجتمع الحضري، تلك العوامل تسهم في انتشار العلمانية وتكوين العائلات الثانوية، إضافة إلى تعزيز الروابط الطوعية وسيطرة الادوار الانقسامية وغيرها من الظواهر المرتبطة بالحياة الحضرية. يقول ويرث إن تعزز النمو الاقتصادي السريع من تخصص المدن وتحويل أسواقها إلى أسواق عالمية بفضل زيادة تقسيم العمل وتنوع الوظائف الاقتصادية، وهذا يتيح لها الاعتماد على مواردها الخاصة، حيث تتخصص بعض المدن في إنتاج منتجات معينة بينما تركز المدن الاخرى على منتجات مختلفة. ووفقا لنظرية ويرث ، ترتبط جميع خصائص الافراد في المدينة، بما في ذلك العائلات ووفق السطحية والنفعية واللباس واللهجات، بشكل أساسي بنمو السكان وزيادة حجم المدينة، فكلما ازدادت حجم المدينة، زاد التغير الاجتماعي فيها، هذا يعني أن الصفات الحضرية المميزة للأفراد، مثل اللاجانس وضعف الروابط الاجتماعية، تعود إلى الطابع الحضري الذي يتواجد بشكل خاص في المدينة. (هادفي، 2023-2024، ص49-50-51)

8.1. الدراسات السابقة

هي كل تلك البحوث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما وتكون قد أجريت من طرف باحثين آخرين، وتعرف أحيانا باسم الدراسات المشابهة، وعندما نقول الدراسات السابقة فإننا نقصد بذلك تلك الدراسات والبحوث التي أجريت في وقت سابق للوقت الحالي الذي نجري فيه البحث أو الدراسة الراهنة.

✓ دراسة متعلقة بالثقافة الحضرية

دراسة هادفي تاج الدين بعنوان : *الثقافة الحضرية و علاقاتها بواقع العلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري -دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945 بمدينة الوادي-*

من المواضيع المعاصرة التي لها عالقة وطيدة بالتحضر، حيث تأثرت بها العديد من مدن العالم خاصة على مستوى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والعمرانية والتي تتجسد فيها ملامح الحضرية حسب الوضعية النمطية لكل مجتمع وهي نمط حياة مجتمع داخل المدن تفرضها الطبيعة الايكولوجية و الاجتماعية للمدن والتي تكسب المدينة ثقافة خاصة، فيتبعها أفراد المجتمع ويسير على مناهجها، حيث تترك آثارا واضحة على الافراد والجماعات فيما بينهم الناتج عن السلوكيات والتصورات والذهنيات التي يكتسبها الفرد المتنقل إلى المدينة بالتدرج أو ينشأ عليها المولود فيها، فالأسرة الوافدة إلى المدينة تتأثر بما يحدث داخل

المجتمع من تغيرات وتحولات، وهذا ما عرفته الاسرة الجزائرية والتي ظهرت عليها ملامح وسلوكيات الحضرية نتيجة عملية التحضر قد أفقدها العديد من وظائفها التقليدية.

و بعد عرض مطول في هذا الأمر خلص على طرح جملة من التساؤلات الرئيسية و التي عرضها في الشكل التالي :

✓ هل أثرت الثقافة الحضرية على واقعا لعلاقات الاجتماعية و الاسرية في الوسط الحضري بمدينة الوادي؟

✓ هل أثرت الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية للقرابة في الوسط الحضري بمدينة الوادي؟

✓ هل أثرت الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية الجوارية في الوسط الحضري بمدينة الوادي؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات وضع الباحث مجموعة من الافتراضات صاغها علي النحو التالي:

✓ أثرت الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية و الاسرية في الوسط الحضري بمدينة الوادي

✓ أثرت الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية للقرابة في الوسط الحضري بمدينة الوادي

✓ أثرت الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية الجوارية في الوسط الحضري بمدينة الوادي.

الهدف من الدراسة

✓ الكشف على أهم التغيرات التي طرأت على واقع العلاقات الاجتماعية بالوسط الحضري لمدينة الوادي من جراء ثقافة التحضر التي أدت إلى تراجع العلاقات الاجتماعية وفتورها

✓ معرفة واقع التجمعات السكنية الجديدة في التأثير سلبا أو إيجابا على واقع العلاقات الاجتماعية بين الاسرية القرابية والجيران .

✓ التعرف على واقع العلاقات الاسرية والقرابية والجوارية في مدينة وادي سوف ومعرفة العوامل التي تساهم في تقويتها أو ضعفها.

العينة المستخدمة في هذه الدراسة :

ونظرا لأن مجتمع البحث في دراستنا محدد فقد تصلح له العينة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي تختار وحداتها من الاطار الخاص بها على أساس يريى فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المصحوبة منه، أي مجموعة جزئية من مجتمع البحث التي تشترك في نفس الخصائص

وتم اختيار هذه العينة بطريقة يكون فيها لكل أسرة فرصة متساوية مع الاسر الباقية من مجتمع الدراسة بمعنى أنه تأخذ مجموعة من الاسر على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي وتجرى عليها الدراسة، ومن ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي للأسر المبحوثة، وقد اخترت نسبة 58% من مجتمع الدراسة كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي، والتي كانت تمثل 518 أسرة، بحيث أخذنا من كل أسرة ممثل لها سوى كان الاب أو الام أو الابن الاكبر لها.

✓ الادوات

✓ الملاحظة

✓ الاستمارة

المنهج : المنهج الوصفي

النتائج المتوصل اليها :

✓ للكشف على ما مدى تأثير الثقافة الحضرية على واقع العلاقات الاجتماعية بالوسط الحضري سوى على مستوى الاسرة أو على مستوى الاقارب والجيران.

✓ أهم التغيرات التي طرأت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري بصفة عامة من جراء ثقافة التحضر، حيث صاحبت هذه الخبرة عدة تحولات وتغيرات خاصة على مستوى العادات والقيم التقليدية، مما أدى بالكثير إلى اكتساب قيم حديثة مصاحبة للتحديث والعولمة، وهذا بدوره راجع لعدة آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية أثرت على الاسرة السوفية على مستواها البنائي كتغير بعض من عاداتها وتقاليدها ووظائفها، وهذا ما زاد في تراجع العلاقات الاجتماعية مع الاقارب والجيران.

✓ تغير العلاقات الاجتماعية و الاسرية في ظل ثقافة التحضر الجديدة، ومن أثارها تحول شكل الاسرة من عائلة ممتدة إلى أسرة نووية، وخروج المرأة للعمل، وتقهر السلطة الابوية وتنظيم عملية النسل، وبالرغم من هذا بقيت العلاقات الاسرية بين أفرادها يسوده التماسك، بينما تراجعت العلاقات

الاجتماعية القربانية وأصبحت مبنية على السطحية والمصلحة المتبادلة وخلق نوع من العلاقات المؤقتة التي تظهر في المناسبات كالمآتم والافراح , وهذا راجع لضيق السكن.

يتقاطع موضوع دراسة تاج الدين هادي مع دراستنا حول الثقافة الحضرية وتأثيرها على التنشئة الأسرية في عدة جوانب جوهرية. كلا الدراستين تنطلقان من مفهوم الثقافة الحضرية كمحدد مركزي في فهم التحولات الاجتماعية داخل المدن. كما تتقاطعان في تناول أثر التحضر على بنية الأسرة، حيث أظهرت دراسة هادي تراجع الأسرة الممتدة لصالح الأسرة النووية، وهو ما يشكل نقطة التقاء واضحة مع دراستنا التي تدرس أثر هذا التحول على أساليب التنشئة. بالإضافة إلى ذلك، يتجلى التقاطع في اهتمام الدراستين بالعلاقات الاجتماعية، سواء من حيث الروابط القربانية أو الجوارية، باعتبارها فضاءات تساهم في تشكيل البيئة التربوية والاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل.

جوانب الاستفادة: تفيدنا هذه الدراسة بشكل جوهري في تعزيز الإطار النظري والتحليلي لبحثنا، إذ قدمت إضاءات هامة حول تأثير الثقافة الحضرية على البنية الاجتماعية والأسرة داخل الوسط الحضري. أوضحت الدراسة كيفية تأثر العلاقات القربانية والجوارية بظاهرة التحضر، وما نتج عنها من تراجع في هذه الروابط الاجتماعية، وانتشار قيم الفردانية والنفعية، والتي تشكل عوامل مؤثرة على عملية التنشئة الأسرية. كما ساهمت الدراسة في تعميق فهمنا للتحولات البنيوية التي طرأت على الأسرة، لا سيما الانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، إلى جانب دور المرأة المتزايد في سوق العمل، وتأثير ذلك على توزيع الأدوار داخل الأسرة وأساليب التنشئة. فضلاً عن ذلك، زودتنا الدراسة بمعطيات قيمة حول أثر أنماط السكن الحضري الحديثة على تراجع التفاعل الاجتماعي، مما يضعف دور البيئة الاجتماعية غير الرسمية في دعم التنشئة، ويضع عبئاً إضافياً على الأسرة في أداء وظائفها التربوية والاجتماعية.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل، تم وضع الأسس النظرية التي تقوم عليها الدراسة، حيث تم تحديد إشكالية البحث وصياغة فرضيته، إلى جانب تحديد الأبعاد والمؤشرات التي تساعد في الإحاطة بالظاهرة المدروسة، كما تم توضيح أهمية الدراسة والأهداف المنتظرة منها، مع تعريف المفاهيم الأساسية التي تشكل الإطار المفاهيمي العام.

وسعى الفصل كذلك إلى تقديم نظرة تحليلية مقارنة للدراسات السابقة ذات الصلة، بما يسمح بتحديد موقع الدراسة الحالية داخل الحقل المعرفي وتقدير إسهامها العلمي، كما تم عرض المقاربة النظرية التي توطر الإشكالية قيد البحث، وتوفر الخلفية العلمية اللازمة لفهم نتائج الدراسة لاحقاً في سياقها النظري.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراية



تمهيد

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية في بنيته الاجتماعية والثقافية، بفعل ظاهرة التحضر التي أصبحت من أبرز سمات العصر الحديث، حيث انتقل الإنسان من العيش في الأرياف إلى التمرکز في المدن والمراكز الحضرية. وقد أدى هذا التحول إلى نشوء ثقافة مميزة تعرف بـ"الثقافة الحضرية"، تتميز بأنماط سلوكية وقيمية تختلف عن تلك السائدة في المجتمعات الريفية.

يتناول هذا الفصل محورين أساسيين:

في المحور الأول، نسلط الضوء على مفهوم التحضر بوصفه ظاهرة اجتماعية شاملة، مع التطرق إلى نماذجه وسماته التي تمثل الخلفية التي تنمو فيها الثقافة الحضرية. فالتحضر لا يُقاس فقط بانتقال الأفراد إلى المدن، بل يرتبط بتحول في القيم، وأساليب الحياة، وأنماط العلاقات الاجتماعية.

أما المحور الثاني، فيعالج الثقافة الحضرية باعتبارها منظومة من القيم والعادات والتقاليد التي تميز سكان المدينة، مع التركيز على تطورها، خصائصها، وظائفها، وعناصرها التي تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل السلوكيات داخل المجتمع الحضري. وفي ختام الفصل، ننتقل إلى محور التنشئة الأسرية، حيث نتناول الأسرة كمؤسسة اجتماعية مركزية في نقل القيم وتشكيل شخصية الأفراد. نتعرض لتعريفها، خصائصها، ثم نخرج على التنشئة الأسرية من حيث مفهومها، تطورها، أهميتها، وأساليبها المتعددة، التي تأثرت بشكل واضح بالتحويلات الثقافية والاجتماعية التي فرضها واقع التحضر. إن هذا الفصل النظري يمثل الأساس المفاهيمي لفهم العلاقة بين الثقافة الحضرية وأساليب التنشئة الأسرية، وهو ما سيتم اختباره وتحليله في الجانب الميداني للدراسة.

1.2. التحضر والثقافة الحضرية

1.1.2. التحضر

1.1.1.2. مفهوم التحضر

يحدد "محمد كيلاي" مفهوم التحضر من خلال النقاط التالية:

- ✓ حجم السكان في رقعة معينة هو المؤشر الناجح للتمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية، لذلك يعرف التحضر بأنه تركيز للسكان والأنشطة غير الزراعية في بيئة حضرية بأحجام وأشكال مختلفة.
- ✓ التحضر هو مستوى العلوم والفنون، ودرجة التقدم التكنولوجي، وأشكال التصنيع السائد.
- ✓ التحضر هو الأنماط و الروابط الاجتماعية وأشكال التفاعلات الإنسانية والبيئية.
- ✓ التحضر يعني التمييز بين نمط الحياة البسيطة والمعقدة، أي أنه انتشار القيم والسلوك والتنظيمات الحضرية في مجال جغرافي معين. (اسماعيل قباري محمد ، 2010 ، ص 50)

Tisdole يؤكد أن التحضر عملية تركيز سكاني يقوم على تعدد نقاط المراكز الحضرية، وزيادة حجم المراكز الفردية.

"Linson" يرى التحضر "عملية ونتيجة للتغير الاجتماعي، يتم خلاله انتقال سكان الأرياف إلى المدن والعيش فيها".

"Irvin" يرى أن التحضر عملية تمتد تأثيرها إلى تحويل سكان الريف إلى أنماط حضرية من خلال التغير الثقافي المتضمن تغير القيم والاتجاهات والمواقف والسلوك لدى المهاجرين نحو التوافق مع الأنماط الحضرية.

Mitchel يرى التحضر عملية التحول إلى النمط الحضري من خلال حركة الناس وعملياتهم الاجتماعية إلى المناطق الحضرية، بمعنى زيادة السكان والعمليات الاجتماعية المؤدية لتحويل أعمالهم الزراعية إلى أعمال أخرى، ويترتب عليها تغيير في أنماط السلوك نتيجة العيش فيها".

Chester " يرى التحضر الانتقال من الحياة الريفية إلى حياة الحضر، والتكيف مع الحياة الاجتماعية تكتسب بالتدرج سواء بالنسبة للفرد المنتقل للمدينة أو المولود فيها، فالتحضر يحدث حالة من الوجود

الاجتماعي بشقيه المادي واللامادي، يتسم بالتعقيد ويفرض نفسه على الأفراد والجماعات للتكيف الجديد والتغير في أسلوب الحياة. (بوذراع أحمد ، 2012 ، ص 135 . 136)

إضافة إلى ما سبق يعرف التحضر كونه عملية تركيز سكاني تتم من خلال زيادة عدد أماكن التجمعات السكانية، وكذا نمو حجم التجمعات السكانية؛ ويعد أيضا عملية تبدل أو تحول الثقافة أو هو عملية تحديث تستبدل ثقافة تقليدية بثقافة أخرى حضرية. (اسماعيل قباري محمد ، 2010 ، ص 50)

وهو العملية التي بمقتضاها يتحول السكان الريفيون أو ذوي النزعة القبلية إلى أنماط الحياة الحضرية . (غنيم محمد احمد ، 2008 ، ص 35)

وهو انتشار الأنماط السلوك وأساليب التفكير الحضرية أو انتشار سمات وخصائص حياة المدينة والمناطق الحضرية لدى جماعة ما. (ابراهيم محمد عباس ، 2000 ، 68)

التحضر عند ابن خلدون الأطر النظرية للتحضر تعد قديمة قدم علم العمران البشري فالعلامة ابن خلدون في القرن الرابع عشر حدد بعض خصائص أهل الحضر كما يلي:

✓ التفنن في أساليب الحياة بقوله واستكثروا من القوت، والملابس، والتأنق فيها، وتوسعت البيوت واختطاط المدن والأمصار للتحضر، ثم تزيد أحوال الرفاه والدعة فتجني عوائد الترف البالغة مبلغها في التأنق في علاج القوت، وانتقاء الملابس الفاخرة في أنواعها من الحرير، ومغالة البيوت والصروح واحكام وصفها في تنجيدها، والانتها في الصنائع، والخروج من القوة إلى الفصل إلى غايتها فيتخذون القصور والمنازل، ويعالون في صرحها، ويبالغون في تنجيدها، ويختلفون في استجادة ما يتخذونه لمعاشهم من ملبوس وفراش أو أنية أو ماعون وهؤلاء هم الحضر. (ابن خلدون ، 1981 ، ص 120)

التعريف الاجرائي : التحضر هو طريقة للحياة بما تتضمنه من مقومات اقتصادية اجتماعية وثقافية وسياسية شرط أن تتجسد هذه الطريقة في أنماط للفكر والسلوك، فما يمكن وصفه بأنه فكر حضري أو سلوك حضري وأسلوب الحياة يتحدد من خلال علاقة السكان بالبيئة المحيطة ومحاولتهم الاستفادة منها، وكذا علاقاتهم ببعضهم كونه يتضمن نوعية العلاقات الاجتماعية التي تنشأ في البيئة الحضرية (ابراهيم محمد عباس ، 2000 ، ص 70)

وللتحضر مظهران كمي وكيفي.

✓ التحضر الكمي و التحضر الكيفي: يفرق بعض العلماء بين التحضر الكمي والتحضر الكيفي حيث أن Abouloghood Janet 1981م تقرر أن التحضر الكمي "زيادة عدد السكان" من الممكن أن يؤدي إلى التحضر الكيفي تحضر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، وفي نفس الصدد يفرق Castello 1977م بين التحضر الفيزيقي وهو زيادة عدد السكان وتركزهم في المدن وبين التحضر الاجتماعي الذي يشمل العديد من العمليات الاجتماعية المتعلقة بالقيم والاتجاهات

2.1.1.2. الفرق بين الحضرية والتحضر

فرق "Peterson William" بينهما على أساس أن التحضر هو العملية التي يتم من خلالها تكوين للمدن، بينما الحضرية فهي ثقافة المدن وطريقة الحياة المتعلقة بسكان المدن، أو هي مركب السمات الذي يتكون منه الطابع المميز للمدينة، والحضرية تربط بين ظاهرتين الأولى تتعلق بنمو التجمعات المركزة للبشر والثانية تتعلق بنمو وتطور أنماط ثقافية وطرق حديثة في التفكير والسلوك التي تميز هذه التجمعات (بودن، 2016-2017، ص79)

3.1.1.2. نماذج التحضر

✓ التحضر البدائي: عبارة عن محاولات متكررة من قبل الإنسان للعيش في المراكز الحضرية والتكيف مع البيئة الفيزيكية والاجتماعية.

✓ التحضر المتميز: يمثل مرحلة اكتمال المدن من حيث وظائفها وخصائصها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة على المجتمع الحضري، كان واضحاً في المدن ذات النشأة الأولى.

✓ التحضر الكلاسيكي: يمثل ظاهرة التمرکز السكاني في المدن الرئيسية بسبب القيود التي تعرضت لها تلك المدن حول نمو سكانها.

✓ التحضر الصناعي: مرحلة انتقال السكان للأماكن المجاورة للمدن للإقامة والعيش فيها للعمل في الصناعة وتحسين مستويات معيشتهم. (بوذراع أحمد 2012، ص 138)

4.1.1.2. سمات التحضر

ميز ابن خلدون بين سكان الحضر وغير الحضر بطرق سكنهم وأساليب معيشتهم وطباعهم وأخلاقهم، ويميز بين خصائص أهل الحضر وأهل البادية فيقرر أن سكان البادية يميلون لحب الخير والتحلي بالشجاعة على عكس سكان الحضر الذين تعودوا على الخضوع للقوانين الوضعية، ويقرر أن حياة البداوة خشنة وغير مترفة، وباتصاف سكان الحضر بهذه الصفات يميلون للتصنع والتكلف رغم كل هذا يؤكد أنهم صانعوا الحضارة التي يعتبرها غاية العمران والحياة الحضرية وامتدت النظرة التشاؤمية للمفكرين الأوروبيين

في J. Russeux . يرى أن حياة الحضر تبعث على الامتناع وخيبة الأمل، ويعزو تفكك المجتمع الحضري إلى الأنانية المطلقة لسكان المدن وركضهم وراء الحياة المادية، وشدة المنافسة والعدوانية. (قندوس صبحي محمد ، 2008 ، ص 195)

الحضرية كطريقة للحياة

مفهوم الحضرية

الحضرية عند "ابن خلدون": تتميز بالحركية والتداخل والتفاعل الاجتماعي والاقتصادي، وتغيير في المراكز والأدوار الاجتماعية والتنظيمات، والنظم السوسيو ثقافية الحضرية عند "ابن خلدون" تعني مرحلة متقدمة ومتطورة في جميع جوانب الحياة الإنسانية، وهي تعني تعقيد المجتمعات الإنسانية وتطور العلوم والصناعات والتجارة والحياة وتنوعها بحيث تنعكس كلها على حياة الجماعة والأفراد، كما أنها تثير حاجات الإنسان بصورة سريعة وكثيفة، كل ذلك يجعل البناء الاجتماعي والقيم تخضع إلى التغيير، رغم أن هذا الأخير يستجيب للحركة الحضرية ما يصيب الفرد ببعض التوترات الاجتماعية والنفسية (بودن، 2016-2017، ص 77)

الحضرية حسب "L. Wirth": يرجع له الفضل لتحديد مفهوم الحضرية و الذي عرفها بكونها نمط أو أسلوب حياة، فايكولوجية المدينة بما تفرضه من تفاعلات وعلاقات تنتج عنها سلوكات وذهنيات تطبع حياة الفرد الحضري وتكسبه ثقافة خاصة تنعكس على سلوكه يمكن أن نطلق عليها "الثقافة الحضرية" يكتسبها الفرد بإقامته بالمدن ويتلون سلوكه بلونها، ويصف العمل الذي قدمه "Wirth" التحضر بأنه يؤدي إلى تغير أساسي في طبيعة ونوعية العلاقات كاختفاء الجماعات الأولية لصالح الجماعات الثانوية، ويشجع لا شخصية العلاقات، وأن التحضر الذي ينتج جميع هذه الآثار يتوافق مع عملية التصنيع والاتصال الجماهيري. (بودن، 2016-2017، ص 78)

2.1.2. الثقافة الحضرية

2.1.2.1. مدخل مفاهيمي

يُعد مفهوم الثقافة الحضرية من المفاهيم الأساسية لفهم تكوين المجتمعات الحضرية الإنسانية واتجاهاتها، نظراً لتأثيره العميق على الفرد والمجتمع باعتباره ظاهرة اجتماعية تسهم في تفسير السلوك

الإنساني. إذ إن الثقافة الحضرية حاضرة في معظم المجتمعات الحضرية عبر مختلف العصور، وتؤثر في سير العمليات الاجتماعية من خلال التفاعل والعلاقات الاجتماعية داخل هذه المجتمعات.

وقد أدى هذا الاهتمام إلى ظهور العديد من الاتجاهات الفكرية التي سعت إلى تفسير الثقافة الحضرية وفهمها، حيث تعددت الآراء واختلفت التصورات حول تحديد مفهوم دقيق لها. فبينما يرى بعض الباحثين أن الثقافة الحضرية تشمل العادات والقيم والمعايير والأعراف وكل ما يرتبط بالمنتجات العقلية للإنسان، يرى آخرون أنها تمثل نمط الحياة الكلي لمجتمع المدينة، بما يشمل العلاقات بين الأفراد وتوجهاتهم الحياتية، دون إغفال أهمية عناصر أخرى كالتغيرات الثقافية وأنماط وأشكال الحياة الاجتماعية.

وبناءً على ذلك، يمكننا التوصل إلى تعريف شامل وواسع للثقافة الحضرية

الثقافة الحضرية هي: "مجموع القيم والعادات والمعارف والمهارات التي تنتج عن تفاعل الإنسان مع محيطه الحضري، والتي تعكس درجة التطور الفكري والاجتماعي والتقني الذي بلغته جماعة بشرية داخل بيئة حضرية منظمة". (الساعاتي حسن ، 2007 ، ص 34)

وتشمل هذه الثقافة مظاهر الحياة الحضرية كالتخطيط العمراني، والمؤسسات الاجتماعية، والسلوك المدني، ونظم التعليم والاتصال، وهي تمثل رصيداً حضارياً يتجلى في كيفية تنظيم الأفراد لحياتهم اليومية داخل المدينة. (بوابية حسين ، 2004 ، ص 19)

2.1.2.2. تطور الثقافة الحضرية

لقد شهدت الثقافة الحضرية تطوراً تاريخياً متدرجاً يعكس التحولات الكبرى التي عرفتھا المدن عبر العصور. فلم تكن المدينة فقط تحولاً جغرافياً أو اقتصادياً، بل شكلت فضاءً لنشوء أنماط ثقافية جديدة تختلف جذرياً عن تلك السائدة في المجتمعات الريفية أو القبلية. ويُعد فهم هذا التطور ضرورياً لفهم طبيعة المجتمعات المعاصرة وتحليل التغيرات الثقافية التي تصاحبها.

✓ المرحلة التقليدية (المدن الأولى)

ترجع أصول الثقافة الحضرية إلى أولى المدن التي ظهرت في حضارات ما بين النهرين، ووادي النيل، والهند، والصين، حيث بدأ الإنسان في تنظيم حياته الاجتماعية ضمن وحدات سكانية كبيرة نسبياً. في هذه

المرحلة، تميزت الثقافة الحضرية بنمط هرمي في العلاقات الاجتماعية، وهيمنة السلطة الدينية والسياسية، وظهور التقسيمات الطبقية. (عبد المعطي عبد الباسط ، 2001 ، ص 88)

كانت المدينة مركزاً للعبادة، والإدارة، والتجارة، وقد لعبت دوراً محورياً في نشأة الكتابة والبيروقراطية والتعليم، مما أرسى أسس الثقافة المؤسسية.

✓ مرحلة العصور الوسطى

في هذه المرحلة، كانت المدن في أوروبا والعالم الإسلامي مراكز للحرف والتجارة والتعليم، فبرزت النقابات، والأسواق، والجامعات، وكان للثقافة الحضرية طابع ديني وتعليمي. في المقابل، كانت المدن الإسلامية كمثال بغداد وقرطبة وفاس، مراكز علمية وثقافية مزدهرة، حيث امتزجت عناصر دينية وفكرية وتجارية شكلت قاعدة الثقافة الحضرية الإسلامية. (غريال محمد شفيق ، 1999 ، ص 143)

✓ مرحلة الثورة الصناعية

تُعد هذه المرحلة نقطة التحول الجذرية في مسار تطور الثقافة الحضرية. فمع اكتشاف الآلة البخارية وانتقال الصناعة إلى المدن، ظهرت أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية، مبنية على التخصص، والوقت، والعمل المأجور. وترافق هذا التحول مع تفكك الروابط التقليدية، وصعود الفردانية، وتوسّع المدن بشكل غير مسبوق. (هوبزباوم اريك ، 2009 ، ص 221)

كما أدت الهجرة الجماعية من الريف إلى المدن إلى نشوء ثقافات فرعية (subcultures)، تمثل ردود فعل الطبقات العاملة تجاه الواقع الصناعي الجديد.

✓ مرحلة ما بعد الحداثة (العصر الرقمي والعولمة)

في النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت المدن تشهد تحولات ثقافية عميقة بفعل العولمة، والثورة الرقمية، وتوسّع شبكات المواصلات والإعلام. أصبحت الثقافة الحضرية في هذه المرحلة أكثر تنوعاً وتعقيداً، حيث امتزجت القيم المحلية بالتأثيرات العالمية.

برزت مفاهيم مثل "المدينة العالمية" (Global City)، و"الثقافة الاستهلاكية"، و"الهوية الرقمية"، والتي أصبحت عناصر رئيسية في الثقافة الحضرية الحديثة. (كاستلز مانويل ، 2014 ، ص 35)

وأصبحت المدينة مساحة للتجريب الثقافي والابتكار، لكنها أيضاً تعاني من مظاهر التفاوت الاجتماعي، والتمييز، والاعتراب.

✓ معالم التحول الثقافي في المدينة الحديثة

من أهم ملامح هذا التطور في العصر الراهن:

. تراجع القيم الجماعية مقابل صعود القيم الفردية.

. الاعتماد على التكنولوجيا في تنظيم الحياة اليومية.

. انتشار نمط الحياة الاستهلاكية والتجارية.

. تداخل الثقافات وتعدد الهويات داخل المدينة الواحدة.

. تحول الفضاء العام إلى مساحة للتمثيل الإعلامي والثقافي.

لقد أصبحت الثقافة الحضرية في العالم المعاصر مرآة لتحولات الاقتصاد والسياسة والاتصال، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم الإشكالات الكبرى في المدينة مثل العنف الحضري، التفاوت الطبقي، والهوية الثقافية.

3.2.1.2. خصائص الثقافة الحضرية

تتميز الثقافة الحضرية بعدة خصائص سوسيولوجية وسلوكية تجعلها متميزة عن غيرها من الثقافات في البيئات غير الحضرية. فالحياة في المدينة ليست مجرد انتقال جغرافي من الريف إلى الحضر، بل هي انتقال ثقافي يمسّ القيم، والسلوكيات، وأنماط التفكير، والعلاقات الاجتماعية. ويمكن إبراز أهم خصائص الثقافة الحضرية على النحو التالي:

✓ التنظيم الرسمي للعلاقات الاجتماعية

في البيئات الحضرية، تتراجع العلاقات الاجتماعية الأولية، كالعلاقات العائلية والعشائرية، لتحل محلها علاقات ثانوية مؤسسية، تتسم بالحيادية والرسمية، وتُنظَّم من خلال القوانين والتعليمات والأنظمة الإدارية. فالمؤسسات، مثل المدارس، المستشفيات، الإدارات العامة، تلعب دوراً محورياً في تنظيم العلاقة بين الأفراد. (عبد المعطي عبد الباسط، 2001، ص 112)

✓ ضعف الروابط الاجتماعية التقليدية

يميل سكان المدن إلى الفردانية وتراجع التضامن العضوي الذي يميز المجتمعات الريفية. وغالبًا ما تتسم العلاقات بالتخصص والوظيفية، حيث يلتقي الأفراد لتحقيق أهداف محددة دون روابط عاطفية أو تاريخية عميقة. وهذا ما يجعل العلاقات الحضرية سريعة التبدل، وأحيانًا سطحية. (دوركايم اميل ، 2002 ، ص 87)

✓ التنوع الاجتماعي والثقافي

تتميز المدينة بتعدد الأصول الاجتماعية والإثنية والثقافية والدينية لسكانها، مما يؤدي إلى تفاعل مستمر بين مختلف القيم والعادات. وقد يسفر هذا التعدد عن نوع من "الفسيفساء الثقافية"، التي تُثري الفضاء الحضري ولكنها قد تطرح أيضًا إشكاليات تتعلق بالاندماج والانتماء والهويات المتعددة. (محمد عباس ، 2000، ص 66)

✓ الفردانية

تُعتبر الفردانية من أبرز سمات الثقافة الحضرية، حيث يُنظر إلى الفرد كوحدة مستقلة عن الجماعة، يتمتع بحرية الاختيار في نمط حياته، وقراراته المهنية والشخصية. ويُفسَّر ذلك بارتفاع مستوى التعليم والانفتاح على القيم الحديثة كالحرية، الاستقلال، وتقرير المصير. (باومان زيجمونت ، 2009 ، ص 123)

✓ تسارع وتيرة الحياة والتغير

يعيش سكان المدينة في سياق يومي يتسم بالسرعة والتغير المستمر في مجالات العمل، التكنولوجيا، الثقافة، والمواصلات. وهذا يؤدي إلى تكيف ثقافي دائم يتطلب مرونة عالية من الأفراد، ويؤثر على نمط العلاقات العائلية والاجتماعية وحتى على القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية. (سيميل جورج ، 2015 ، ص 57)

✓ سيطرة العقلانية والأداء الوظيفي

يُهيمن الطابع العقلاني في العلاقات الحضرية، حيث تُبنى القرارات والتفاعلات على أساس المنفعة والكفاءة والنتائج، لا على الاعتبارات العاطفية أو التقاليد. وتنعكس هذه العقلانية في التنظيمات الإدارية،

تقسيم العمل، واستخدام الزمن، وكلها تؤثر السلوك الحضري ضمن أطر وظيفية واضحة. (فيبر ماركس، 2012 ، ص 91)

✓ مركزية الإعلام والتكنولوجيا

في البيئات الحضرية، تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام ونقل القيم والمعايير، إلى جانب كونها أداة للتواصل بين الأفراد. كما أن الثقافة الحضرية باتت مرتبطة إلى حد كبير باستخدام التكنولوجيا، ما أفرز ما يُعرف بـ"المدينة الذكية" (Smart City)، حيث يُعاش جزء كبير من الحياة داخل الفضاء الرقمي. (غدنزانتوني ، 2010 ، ص 441)

✓ النزعة الاستهلاكية

نتيجة التقدم الاقتصادي وتطور الأسواق، تميزت الثقافة الحضرية بنزعة استهلاكية متزايدة، تعكسها مظاهر الحياة اليومية كالإعلانات، مراكز التسوق، ثقافة العلامات التجارية، مما يؤدي إلى ربط الهوية الفردية بامتلاك السلع. (بودريارجان ، 2010 ، ص 29)

✓ التباين الاجتماعي والطبقي

رغم التقدم والتنوع، تعكس المدينة فجوات طبقية واضحة، إذ تعيش فيها مختلف الفئات من الأغنياء إلى الفقراء، مما يؤدي إلى تفاوت في نمط العيش، والسكن، والتعليم، والفرص الاقتصادية. ويظهر ذلك في التقسيم المكاني للمدينة بين الأحياء الفاخرة والأحياء الشعبية أو العشوائية. (بورديوبيير، 2011 ، ص 177)

4.2.1.2. وظائف الثقافة الحضرية

تلعب الثقافة الحضرية دورًا مركزيًا في تشكيل الحياة اليومية داخل المدينة، ليس فقط من خلال تنظيم العلاقات الاجتماعية وتوجيه السلوك، بل أيضًا عبر وظائف أعمق تمس البنية الاقتصادية والسياسية والقيمية للمجتمع الحضري. ويمكن تحديد أبرز الوظائف التي تؤديها الثقافة الحضرية على النحو الآتي:

✓ وظيفة التكيف والتوجيه الاجتماعي

تُسهّم الثقافة الحضرية في تيسير اندماج الأفراد داخل الوسط الحضري، من خلال تزويدهم بالقيم والمعايير والسلوكيات المقبولة. فالشخص القادم من وسط ريفي أو ثقافة مغايرة يحتاج إلى "إعادة التكيّف الحضري" حتى يتوافق مع الحياة في المدينة، سواء من حيث الالتزام بالقوانين، أو استخدام الفضاء العام، أو التفاعل مع المؤسسات الرسمية. (عبد المعطي عبد الباسط ، 2001 ، 130)

وتُعد هذه الوظيفة ضرورية للحفاظ على النظام الاجتماعي وتجنب الصراعات الثقافية.

✓ وظيفة إنتاج المعنى والهوية

توفر الثقافة الحضرية للأفراد إطارًا رمزيًا لفهم العالم الذي يعيشون فيه، وتساعدتهم على بناء هوياتهم الفردية والجماعية. في المدينة، يمكن أن تتشكّل الهويات وفق معايير جديدة: مهنية، ثقافية، فنية، رقمية، طبقية، أو حتى سياسية. وتلعب الفضاءات الحضرية (كالمقاهي، الجامعات، المتاحف، الشوارع) دورًا في تجسيد هذه المعاني والهويات. (بورديو بيير ، 2011 ، 55)

✓ وظيفة التواصل والتفاعل الاجتماعي

تُتيح المدينة إمكانيات واسعة للتفاعل بين الأفراد والجماعات، وتلعب الثقافة دورًا رئيسيًا في تنظيم هذا التفاعل، سواء من خلال اللغة، أو الرموز، أو الطقوس اليومية (كأدب المرور، اللباس، الأعياد). كما أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الرقمية أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الحضرية، تسهل عملية التبادل والتواصل وتخلق "فضاءً عامًا رقميًا" يوازي الفضاء الفيزيائي. (غدنزانتوني ، 2010 ، 487)

✓ الوظيفة الاقتصادية والإبداعية

تُعد الثقافة الحضرية محركًا للنشاط الاقتصادي، من خلال دعم الصناعات الثقافية والإبداعية (المسرح، السينما، الموسيقى، التصميم، الإعلان). وقد أصبحت بعض المدن العالمية (مثل برلين، طوكيو، نيويورك) تُعرف بثقافتها الإبداعية التي تجذب رؤوس الأموال والمواهب، وتساهم في تطوير الاقتصاد المحلي. كما تؤثر الثقافة الحضرية على أنماط الاستهلاك، وسلوكيات السوق، وصورة المدينة في الخارج. (فلوريدا ريتشارد ، 2016 ، ص 92)

✓ وظيفة التحكم الاجتماعي وتقنين السلوك

تقوم الثقافة الحضرية بدور غير مباشر في ضبط السلوكيات داخل المدينة، من خلال ترسيخ الأعراف والقواعد غير الرسمية التي تحدد المقبول والمرفوض في المجال العام. فالثقافة تعمل كمكمل للقانون، وتُشكّل ضوابط سلوكية تفرضها الجماعة على الأفراد، خاصة فيما يتعلق بالسكن، السلوك المدني، احترام الفضاءات العامة، والتعايش المشترك. (فيبر ماركس ، 2012 ، ص 105)

✓ الوظيفة السياسية والتعبيرية

تُستخدم الثقافة الحضرية كأداة للتعبير عن المواقف السياسية والاجتماعية، من خلال الفنون، الكتابات الجدارية، المظاهرات، الموسيقى، وأحياناً من خلال الأزياء أو حتى الأطعمة. كما تُعد المدينة فضاءً سياسياً بامتياز، حيث تبرز الفئات المهمشة أصواتها، وتُنتج خطابها الثقافي الخاص الذي قد يُعارض الثقافة السائدة. (هارفي ديفيد ، 2015 ، ص 44)

✓ وظيفة التنوع والتجديد الثقافي

تُشجع البيئة الحضرية على الإبداع وتوليد ثقافات فرعية، نتيجة التعدد العرقي والديني والطبقي. وقد تؤدي هذه الوظيفة إلى نشوء تيارات ثقافية جديدة، تُمثّل الشباب، أو المهاجرين، أو الطبقات المتوسطة، ما يُغني المدينة ويمنحها حيوية دائمة. هذه الوظيفة تسهم في تحديث الثقافة وتنويع أشكال التعبير الحضري. (باومان زيجمونت ، 2009 ، ص 119)

وظيفة الترفيه والاستجمام

توفر المدينة فضاءات ثقافية وترفيهية (مثل المسارح، السينما، المقاهي، المتنزهات، المراكز التجارية)، تُسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد الحضري. ويُعد الترفيه جزءاً من الثقافة الحضرية الحديثة التي ترافق تطور أنماط العمل والضغط الاجتماعي، خاصة في المدن الكبرى. (زايد أحمد ، 2005 ، ص 88)

✓ وظيفة التفاوت وإعادة إنتاج السلطة

رغم ما يبدو من حيادية، تقوم الثقافة الحضرية أحياناً بإعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية، من خلال فرض نموذج معين للحياة "الراقية" أو "الحديثة"، ما يؤدي إلى إقصاء ثقافات الهامش أو الطبقات الدنيا. كما أن المعمار الحضري نفسه قد يُعبّر عن التراتب الاجتماعي والسياسي. (لوفيفر هنري ، 2014 ، ص 213)

5.2.1.2. العناصر الثقافية الحضرية

تتكوّن الثقافة الحضرية من عدة عناصر متداخلة تُشكّل الإطار الذي يتحرك فيه الأفراد داخل المدينة. وهذه العناصر تُعبّر عن المضمون العميق للثقافة، سواء من حيث المعتقدات والقيم أو المظاهر المادية والسلوكية. ويمكن تصنيف عناصر الثقافة الحضرية إلى عناصر مادية وغير مادية كما يلي:

✓ العناصر المادية (Material Components)

تشمل كل ما هو ملموس ومحسوس في الحياة الحضرية، وتُجسد الثقافة في أشكال مادية يمكن مشاهدتها أو استخدامها:

أ. المعمار الحضري والمباني:

تعكس البنية التحتية للمدينة ثقافة المجتمع الذي أنشأها، من حيث الطراز المعماري، وتنظيم الشوارع، وتوزيع الفضاءات السكنية والتجارية. فنمط السكن العمودي أو الأفقي، ووجود الحدائق العامة، أو الساحات، كلها تدل على نمط حياة وسلوك حضري معين (غدنزانتوني ، 2010 ، ص 463)

ب. وسائل النقل والبنية التحتية:

تُعبّر وسائل النقل العمومي، كالترام والحافلات والمترو، عن ثقافة التنقل في المدينة، ومستوى التنظيم والحدائق فيها. كما تُعتبر علامات الطرق، والجسور، والممرات، رموزًا ثقافية للتفاعل الحضري المنظم. (زايد أحمد ، 2005 ، ص 102)

ج. الألبسة والموضة:

تختلف أنماط اللباس في المدينة عنها في الريف، حيث تفرض المدينة على سكانها نمطًا معيّنًا من الزي يعكس الحدائق أو الانتماء الطبقي أو حتى الانتماء المهني. (عبد المعطي عبد الباسط ، 2001 ، ص 138)

د. المنتجات الثقافية الحضرية:

مثل الكتب، الصحف، المجلات، اللوحات الإعلانية، والموسيقى، والتي تُنتج وتستهلك بشكل يومي داخل المدينة، وتشكل جزءًا من التجربة الحضرية. (باومان زيجمونت ، 2009 ، ص 212)

✓ العناصر غير المادية (Non-Material Components)

تشمل الأفكار، والمعتقدات، والقيم، والعادات، وهي العناصر التي تُعطي معنى للواقع المادي في المدينة:

أ. القيم الحضرية (Urban Values):

مثل قيمة الوقت، العمل، التعددية، التسامح، التنظيم، والنجاعة. هذه القيم تُعد ضرورية لتسيير الحياة اليومية في المدينة، حيث يُفرض على الفرد احترام المواعيد، التعامل مع الآخر بغض النظر عن خلفيته، وتبني سلوك مدني. (بورديوبير، 2011، ص 62)

ب. الأعراف والعادات:

تُنظم العلاقات بين السكان من خلال طقوس معينة: كيفية التعامل في الأماكن العامة، أساليب التحية، حدود التدخل في حياة الآخرين، وغيرها من العادات التي تنشأ من التجربة الحضرية المشتركة. (ديفيد هارفي، 2015، ص 49)

ج. اللغة والرموز:

تختلف المصطلحات والتعابير اللغوية المستعملة في المدينة، وتظهر لغة حضرية مميزة تمزج بين اللغة الرسمية والمحكية أو اللغات الأجنبية. كما أن الإشارات والإعلانات تحمل رموزًا ثقافية حضرية تُفهم في سياق المدينة فقط. (ويرث لويس، 2005، ص 77)

د. الأيديولوجيا الحضرية:

وهي مجموعة من التمثيلات الفكرية التي يتبناها سكان المدينة حول أنفسهم، مثل الاعتقاد بالتقدم، والحدثة، والتفوق على الريف، وهو ما يُعرف بثقافة "التمركز المدني". (لوفيفرهني، 2014، ص 204)

✓ التفاعل بين العناصر

من الضروري التأكيد على أن هذه العناصر المادية وغير المادية لا تعمل بشكل منفصل، بل تتفاعل باستمرار. فمثلاً، القيم الاجتماعية تؤثر على نمط المعمار، وطريقة استخدام الفضاءات العامة، في حين

يُعيد المعمار تشكيل العادات وسلوك الأفراد. فكل عنصر ثقافي حضري يرتبط بسياق اجتماعي وتاريخي وسياسي يحدد دلالاته ووظيفته. (بودون ريمون ، 1994 ، ص 97)

✓ الثقافة الفرعية في المدينة

إضافة إلى العناصر العامة، تنتج المدينة أيضًا ثقافات فرعية تعكس خصوصيات مجموعات معينة، كالشباب، المهاجرين، أو الطبقات الهامشية. وتظهر هذه الثقافات في الموسيقى، الملبس، اللغة، أو حتى في الفضاءات التي يشغلونها (كالأحياء الشعبية أو أروقة الإنترنت). وتُعد هذه الثقافات الفرعية عنصرًا من عناصر التنوع والتجديد داخل الثقافة الحضرية. (اعرابي عبد القادر، 2016، 143)

2.2. التنشئة الأسرية

1.2.2. مفهوم الأسرة

التعريف اللغوي لكلمة "الأسرة":

الأسرة في اللغة مشتقة من الفعل "أسر"، ويُقال: "أسره يأسره أسراً" أي شده وأحكم ربطه، وتُطلق لفظة "الأسرة" على الجماعة التي يربطها رابط وثيق. (ابن منظور 1997، ص 16)

وفي المعجم: "الأسرة جماعة من الناس يربط بينهم أمر مشترك، غالبًا ما يكون النسب أو المصاهرة أو العيش المشترك". (أحمد مختار عمر، 2008 ، ص 142)

التعريف الاصطلاحي لكلمة "الأسرة":

الأسرة اصطلاحًا هي: "مجموعة من الأفراد يرتبطون بروابط قانونية أو دموية أو تبني، يعيشون في مسكن واحد، ويتفاعلون وفق أنماط اجتماعية وثقافية محددة، وتضطلع الأسرة بوظائف متعددة، أبرزها: الإنجاب، والرعاية، والتنشئة الاجتماعية، والتربية، والنقل الثقافي، والدعم الاقتصادي". (عبد الباسط محمد حسن، 2012، ص 25).

تعريف الأسرة من المنظور الاجتماعي والتربوي

تُعدّ الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع، فهي أول مؤسسة اجتماعية تحتضن الفرد منذ ولادته، وتلعب دورًا جوهريًا في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تُعلّمه القيم، والمعايير، والأدوار الاجتماعية، وتُسهّم في تكوين شخصيته. كما أنها تُعتبر مؤسسة تربوية أساسية، تُرسّخ المبادئ الأخلاقية والدينية، وتُهيّئ الفرد للحياة المدرسية والاجتماعية، مما يجعلها شريكًا أساسيًا في العملية التربوية إلى جانب المدرسة. (حسن مصطفى حسن ، 2016، ص 91).

كما يعرفها محمد علي محمد بأنها "وحدة اجتماعية تربوية تؤدي وظيفة التنشئة الأولى، وتغرس القيم والمبادئ في نفوس الأبناء، مما يجعلها أساسًا في بناء الشخصية المتكاملة للمواطن". (محمد علي محمد، 2013، ص 47).

2.2.2. خصائص الأسرة

✓ الخصائص البنيوية للأسرة :

العائلة الجزائرية أبوية أي أن الأب أو الجد هو القائد المنظم لأموورها وهي أيضا أغنوصية - أي أن النسب فيما للذكور والانتماء أبوي، وقد رأى مصطفى بوتفنوشت خاصيتين أخريين هما: أن العائلة الجزائرية لا منقسمة وموسعة، وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج، وتعني الثانية أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية، كما يرى بوتفنوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة مختلف التغيرات التي يعرفها المجتمع الجزائري. (مصطفى ، 1984 ، ص 39)

✓ الخصائص الوظيفية للأسرة :

تصطلح الأسرة الجزائرية بمهمة التنشئة الاجتماعية وهي عملية مستمرة تبدأ من الولادة وتستمر مدى الحياة، ينشأ الطفل الجزائري على فعل الخير وحب الآخرين ومساعدة المحتاجين ويربي الذكور على الرجولة والسلطة والمسؤولية والإناث على الحياء والحب والعطف وتبدل الأسرة جهدا لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة تحترم قيم وعادات وثقافة مجتمعه وتحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة، فالصغير مطالب باحترام الكبير وطاعته وهو مطالب بالرفق بالصغير. تقوم العلاقة بين الزوجين من جهة وبين الأولياء وأطفالهم من جهة ثانية على الاحترام المتبادل والتكامل والتآزر وتقسيم الأدوار في التربية والتسيير الأسري. (بوتفنوشت مصطفى ، 1984 ، ص 40)

التغير الاجتماعي في العائلة الجزائرية التغير الاجتماعي خاصية تتميز بها الحياة الاجتماعية لبقائها ونموها وعن طريقة تواجه الجماعات متطلبات أفرادها التغير يمس كل شيء الأفراد العادات التقاليد الأعراف الاتجاهات والايديولوجيا يصل المجتمع إلى درجة من التجمع الحضاري يبدأ في التغير بسبب وجود تحول في أعماقه لتجديد الأنساق وتأسيس نظم جديدة فتبدو حركية المجتمع وتغير ظواهره خاصة فيما يتعلق بالنمو الحضري أو التغير العمراني المصاحب للتغير السكاني والأسرة الجزائرية عاشت التغير حيث يعرف "بوتفنوشت" العائلة الجزائرية على أنها: المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين كما يعرفها أيضا المجتمع المنزلي المسمى عائلة مكونة من أقرب الأقارب المشكلون للكيان الاجتماعي والاقتصادي المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة. (بوتفنوشت مصطفى ، 1984 ، ص 41)

التغير الاجتماعي للأسرة في المدينة الصحراوية في ظل رهن التحضر الصحراء الجزائرية اليوم هي حضرية بالدرجة الأولى من خلال ما عرفه الجنوب من حركية عمرانية وتحولات اجتماعية، و لقد عرفت العائلة الصحراوية التقليدية تبعا لذلك تغيرات فرضتها الحياة المعاصرة في إطار ما يعرف بالعمولة والتحضر والتي أثرت على مختلف مظاهرها الاجتماعية، وهي تعد بمثابة عوامل دخيلة على المجتمع، إذ أن هناك نموذج للتربية في الأسرة الحديثة يختلف عن نظيره في الأسرة التقليدية من باب مسيطرة التحضر والتطور في إطار العمولة، إذ أصبح الزوجان يهتمان برعاية الأولاد عن طريق إشرافهما مباشرة على تربيتهم دون المشاركة الجماعية للأقارب، وهذا ليل على ضعف نسقها القرابي، فأصبح كل فرد من أفرادها يتمتع بالحرية ويشارك في اتخاذ القرارات، إضافة إلى عم التفرقة بين الجنسين وانتهاج الآباء روح الديمقراطية الأسرية. (بوتفنوشت مصطفى ، 1984 ، ص 42).

3.2.2. مفهوم التنشئة الأسرية

تُعد التنشئة الأسرية اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد، حيث يبدأ الطفل تفاعله الاجتماعي من خلال أسرته التي تمثل المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها منذ ولادته. ويكتسب الفرد من خلالها المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية التي تميز مجتمعه.

وتُعرف التنشئة الأسرية بأنها: "العملية التي تتم داخل الأسرة من أجل نقل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية إلى الأبناء بهدف إعدادهم للاندماج في المجتمع" (بدوي احمد زكي ، 2003 ، ص 120)

كما عرفها بعض علماء النفس الاجتماعي بأنها "مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي يطبقها الآباء لتشكيل شخصية الطفل وسلوكياته من خلال التفاعل اليومي والمستمر بين أفراد الأسرة" (زهران عفاف ، 2009 ، ص 87)

3.2.2. الفرق بين التنشئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية العامة

رغم أنَّ التنشئة الأسرية تُعد جزءًا من التنشئة الاجتماعية، إلا أنها تتميز بخصائص وسمات تجعلها مختلفة عن بقية أشكال التنشئة. وتكمن هذه الفروق في عدة أبعاد رئيسية:

أ. من حيث المجال، فإن التنشئة الأسرية محصورة ضمن نطاق الأسرة، حيث تبدأ منذ لحظة ولادة الطفل، وتُمارس في إطار العلاقات العائلية اليومية، بينما تشمل التنشئة الاجتماعية العامة جميع المؤسسات التي تُسهم في بناء شخصية الفرد مثل المدرسة، وسائل الإعلام، الجماعات المرجعية، والأقران. (بدوي احمد زكي ، 2003 ، ص 122)

ب. من حيث الأسلوب، تُمارس التنشئة الأسرية في بيئة وجدانية قائمة على العاطفة والرعاية، حيث يتعلم الطفل من خلال التفاعل المباشر والمستمر مع الوالدين أو من ينوب عنهما. أما في التنشئة الاجتماعية العامة، فالأساليب غالبًا ما تكون أكثر رسمية أو غير مباشرة، مثل التعليم والتدريب والتوجيه. (زهران عفاف ، 2009 ، ص 87)

ج. من حيث المصدر، فإن الأسرة هي المصدر الأول والرئيسي في التنشئة الأسرية، حيث يُشكّل الأبوان النموذج الأول للسلوك والتفاعل. في المقابل، تعتمد التنشئة الاجتماعية العامة على مصادر متعددة، منها المعلمون، الإعلام، الأصدقاء، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية. (وهبة مراد ، 2012 ، ص 92)

د. من حيث الامتداد الزمني، تبدأ التنشئة الأسرية منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الفرد، لكنها تكون أكثر تأثيرًا في مراحل الطفولة المبكرة. أما التنشئة الاجتماعية العامة فتظهر لاحقًا، خصوصًا مع دخول الطفل إلى المدرسة واحتكاكه بالعالم الخارجي، وتستمر عبر مراحل النمو المختلفة. (وهبة مراد ، 2012 ، ص 93)

4.2.2. وظائف التنشئة الأسرية

تُعدّ الأسرة بمثابة النواة الأولى التي يتلقى فيها الطفل معارفه وسلوكياته وقيمه، وتؤدي بذلك عدة وظائف أساسية تؤثر على تطوره النفسي والاجتماعي، ويمكن تلخيص أبرز هذه الوظائف فيما يلي:

✓ الوظيفة الأخلاقية:

تسهم الأسرة في غرس المبادئ الأخلاقية الأساسية لدى الطفل مثل الصدق، الأمانة، احترام الآخرين، التعاون، والانضباط. فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل ما هو مقبول ومرفوض في المجتمع (وهبة مراد ، 2012 ، ص118)

✓ الوظيفة التربوية:

تشكل الأسرة المؤسسة الأولى التي تنقل المعارف الأولية والعادات اليومية للطفل، مثل آداب الأكل، النظافة، النظام، وكيفية التعامل مع الآخرين. وهي بذلك تمهد الطريق أمام الطفل للاندماج في المدرسة والمجتمع. (زهران عفاف ، 2009 ، ص97)

✓ الوظيفة الانفعالية:

توفر الأسرة الإشباع العاطفي الضروري للطفل، مثل الحب، الحنان، والتقدير، وهو ما يساعده على بناء الثقة بالنفس والشعور بالأمان النفسي والاستقرار الداخلي. (حسن عبد الباسط ، 2006 ، ص91)

✓ الوظيفة الاجتماعية:

تُعدّ الأسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل قواعد الحياة الاجتماعية، حيث يتدرّب على أداء أدواره الاجتماعية المستقبلية، كأخ، تلميذ، صديق، ومواطن، كما يتعلم القيم الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه. (وهبة مراد ، 2012 ، ص120)

✓ الوظيفة الاقتصادية:

تلعب الأسرة دورًا اقتصاديًا بالغ الأهمية، فهي توفر للطفل الغذاء، الملابس، السكن، والرعاية الصحية، مما يضمن له النمو الجسدي السليم (حسن عبد الباسط ، 2006 ، ص95)

5.2.2. محددات التنشئة الأسرية

تتأثر فعالية التنشئة الأسرية بعدة محددات وعوامل متداخلة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

✓ المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زادت قدرتهم على استخدام أساليب تنشئة فعالة، وتمكّنوا من نقل قيم ومعايير أكثر وعيًا للطفل، والاعتماد على أسلوب الحوار بدلًا من التسلط. (زهران عفاف ، 2009 ، ص103)

✓ الوضع الاقتصادي للأسرة:

الوضع المادي يؤثر مباشرة على نوعية الرعاية والتنشئة المقدمة، حيث يؤدي الفقر أو البطالة إلى التوتر الأسري، مما ينعكس سلبيًا على النمو النفسي والاجتماعي للطفل. (وهبة مراد ، 2012 ، ص125)

✓ التركيب البنيوي للأسرة:

تلعب بنية الأسرة (نووية أم ممتدة، مستقرة أم مفككة) دورًا في نوعية التنشئة، إذ غالبًا ما تكون الأسرة المستقرة أكثر قدرة على إرساء قواعد تربية واضحة. (حسن عبد الباسط ، 2006 ، ص98)

✓ الجنس وترتيب الطفل في الأسرة:

يُعامل الذكور والإناث غالبًا بشكل مختلف داخل الأسرة بسبب المعتقدات المجتمعية، كما يختلف التعامل مع الطفل البكر عن الطفل الأصغر، ما يترك تأثيرات نفسية متباينة. (زهران عفاف ، 2009 ، ص105)

6.2.2. مكانة الأسرة في التنشئة الحديثة

رغم تعدد مؤسسات التنشئة في المجتمعات الحديثة، كالمدرسة، الإعلام، الإنترنت، وجماعة الرفاق، تظل الأسرة تحتفظ بمكانة محورية في تشكيل شخصية الطفل، وذلك لعدة أسباب:

✓ **القرب العاطفي:** الأسرة هي المصدر الأول للحنان والدعم العاطفي، مما يجعلها الأكثر تأثيرًا في المراحل الأولى من حياة الطفل.

✓ **الاستمرارية:** تظل الأسرة موجودة مع الطفل منذ ولادته وحتى سن البلوغ، بخلاف المؤسسات الأخرى ذات الطابع المؤقت أو المرحلي.

✓ الرقابة اليومية: تملك الأسرة قدرة أكبر على المراقبة اليومية والمباشرة لسلوك الطفل وتعديله عند الحاجة.

✓ المرجعية القيمية: رغم تغلغل وسائل الإعلام، إلا أن الأسرة تظل المرجع الأخلاقي الأول الذي يستند إليه الطفل في تقييم ما يصادفه خارج البيت. (وهبة مراد ، 2012 ، 102)

7.2.2. تطور التنشئة الأسرية

شهدت التنشئة الأسرية عبر العصور تحولات عميقة، نتيجة لتغير البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات. وتبعًا لذلك، تطورت أدوار الأسرة ومناهجها في تربية الأبناء، من التنشئة التقليدية الصارمة إلى أساليب أكثر مرونة وتكيفًا مع تحديات العصر.

✓ التنشئة الأسرية في المجتمعات التقليدية

في المجتمعات التقليدية كانت الأسرة ممتدة وتضم أجيالًا متعاقبة تحت سقف واحد، ويتسم نمط التنشئة فيها بالطابع السلطوي والهرمي، حيث يكون الأب هو المصدر الأول والوحيد للسلطة. وكانت الطاعة والخضوع تمثلان القيم الجوهرية في تربية الأبناء، إضافة إلى الاعتماد على التلقين والعقاب كأسلوب رئيسي في التوجيه. (حسن عبد الباسط، 2006، ص77)

✓ التحول إلى الأسرة النووية

مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى، خاصة بعد الثورة الصناعية، بدأت الأسرة النووية تحل محل الأسرة الممتدة، ما انعكس على أساليب التنشئة. أصبحت الأم تلعب دورًا أكبر، كما تراجعت سلطة الأب لصالح أسلوب المشاركة والحوار. كما ساهمت التغيرات في مكانة المرأة وخروجها للعمل في إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة. (وهبة مراد ، 2012 ، ص 109)

✓ تأثير التعليم والتحضر

أدى انتشار التعليم وتوسع المدن إلى تطور نوعي في وعي الأبوين بأساليب التربية. ظهرت مفاهيم جديدة كالرعاية النفسية للطفل، حقوق الطفل، واحترام خصوصيته. كما ساعد التحضر على الانفتاح على ثقافات وقيم جديدة، مما أدى إلى مرونة أكبر في أساليب التنشئة. (زهران عفاف ، 2009 ، ص 93)

✓ الثورة التكنولوجية والرقمية

أثّرت الوسائل التكنولوجية ووسائل الإعلام على وظيفة الأسرة في التنشئة، حيث أصبح للطفل مصادر متعددة للمعرفة والتأثير خارج نطاق الأسرة. الهواتف الذكية، الإنترنت، والألعاب الرقمية باتت تشارك في تشكيل وعي وسلوك الطفل، ما قلص من تأثير الأسرة وحدّ من رقابتها. (وهبة مراد ، 2012 ، ص 115)

✓ تحديات التنشئة في ظل العولمة

في ظل العولمة، باتت الأسرة تواجه صراعاً بين القيم المحلية التقليدية والقيم الكونية الجديدة. وتجد كثير من الأسر صعوبة في الحفاظ على مرجعيتها الأخلاقية والتربوية أمام التغيرات السريعة في أنماط الحياة، مما يفرض الحاجة إلى تطوير أساليب التنشئة، والاعتماد على التربية الواعية المستندة إلى التوازن بين الأصالة والمعاصرة. (حسن عبد الباسط ، 2006 ، ص 84)

8.2.2. أهمية التنشئة الأسرية

تُعد التنشئة الأسرية من أهم المراحل في بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي والاجتماعي والثقافي، إذ تضع الأسس الأولى التي تؤثر في مجمل حياة الفرد المستقبلية، سواء من حيث التوافق النفسي، أو القدرة على التفاعل الاجتماعي، أو الانخراط في المجتمع بشكل إيجابي. وتبرز أهميتها في عدة جوانب:

✓ تكوين الشخصية

تؤدي التنشئة الأسرية دوراً محورياً في تشكيل شخصية الطفل منذ المراحل الأولى لنموه. فالقيم، والعادات، وأساليب التعامل التي يكتسبها الطفل في كنف أسرته تصبح جزءاً من سلوكه وهويته لاحقاً. فالفرق بين الشخصيات – مثل الانطوائية والانفتاح، الثقة بالنفس أو التردد – تعود بدرجة كبيرة إلى نمط التنشئة داخل الأسرة. (زهران عفاف ، 2009 ، ص 89)

✓ تحقيق التوازن النفسي

توفر الأسرة بيئة عاطفية آمنة تُشبع الحاجات النفسية الأساسية للطفل مثل الحب، الحماية، والقبول. هذه الحاجات تُعد ضرورية لنمو الطفل المتوازن، كما تُسهم في الوقاية من الاضطرابات النفسية مثل القلق أو الاكتئاب أو العدوانية في المستقبل. (حسن عبد الباسط، 2006، ص 102)

✓ التفاعل الاجتماعي

من خلال التنشئة الأسرية يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الآخرين، واحترام القوانين، وتقدير المسؤولية. فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تهيئ الطفل للاندماج في المجتمع الأكبر كالمدرسة، والحي، ومكان العمل مستقبلاً. ومن ثم فإن الأسرة تُعد حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. (وهبة مراد، 2012، ص 121)

✓ الحصانة الأخلاقية والثقافية

في ظل التغيرات الثقافية السريعة والضغط الإعلامي والتكنولوجية، تبرز أهمية الأسرة كخط دفاع أول ضد الانحرافات السلوكية والقيم الدخيلة. فالتنشئة السليمة تُكسب الطفل منظومة أخلاقية وثقافية متماسكة تحميه من الانزلاق في سلوكيات مرفوضة اجتماعياً. (زهران عفاف، 2009، ص 92)

✓ بناء المواطن الصالح

تلعب الأسرة من خلال التنشئة دوراً في إعداد الطفل ليكون مواطناً صالحاً، يحترم القوانين، ويدرك واجباته وحقوقه، ويسهم في خدمة مجتمعه. فالمواطنة لا تتكون في المدرسة فقط، بل تُزرع جذورها الأولى في الأسرة من خلال تعليم الطفل قيم الانتماء والولاء والمشاركة. (حسن عبد الباسط، 2006، ص 107)

9.2.2. أساليب التنشئة الأسرية

تعتبر أساليب التنشئة الأسرية من العوامل الأساسية التي تحدد كيفية تأثير الأسرة على نمو الطفل وتطور شخصيته. تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى بحسب الثقافة، القيم، الظروف الاقتصادية، والاجتماعية. ويمكن تقسيم أساليب التنشئة الأسرية إلى عدة أنواع رئيسية:

✓ الأسلوب الديمقراطي

يُعتبر الأسلوب الديمقراطي من أبرز أساليب التنشئة الأسرية الحديثة، حيث يعتمد على الحوار والمشاركة في اتخاذ القرارات بين الوالدين والأطفال. في هذا الأسلوب، يُشجّع الطفل على التعبير عن رأيه ومشاعره، وتُمنح له الفرصة للمشاركة في الأنشطة العائلية واتخاذ القرارات المناسبة له. هذا الأسلوب يعزز من الثقة بالنفس ويعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين بمرونة واحترام.

الخصائص:

- أ- تشجيع الحوار المفتوح.
- ب- اتخاذ القرارات بشكل مشترك.
- ت- توفير بيئة داعمة لتطوير الاستقلالية والاعتماد على الذات.

أثره على الطفل:

يساعد هذا الأسلوب في نمو شخصية الطفل المتوازنة، ويعزز من احترامه للآخرين، بالإضافة إلى كفاءته في اتخاذ القرارات مستقبلاً. (زهران عفاف ، 2009 ، ص104)

✓ الأسلوب السلطوي (الاستبدادي)

يُعرف هذا الأسلوب بالتحكم الشديد والمباشر من الوالدين تجاه الأطفال. يقتصر دور الطفل في هذا السياق على الامتثال لأوامر الوالدين دون نقاش أو اعتراض. غالباً ما يتم فرض العقوبات القاسية على الأطفال في حالة ارتكابهم أخطاء.

الخصائص:

- أ- فرض السلطة والسيطرة بشكل صارم.
- ب- إهمال احتياجات الطفل النفسية والعاطفية.
- ت- قلة الحوار أو التفاهم بين الوالدين والطفل.

أثره على الطفل:

يمكن أن يؤدي هذا الأسلوب إلى تربية طفل يفتقر إلى الثقة بالنفس ويشعر بالقلق أو الخوف الدائم من العقاب. كما قد يعاني الطفل من صعوبة في التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات صحية. (حسن عبد الباسط ، 2006 ، 115)

✓ الأسلوب المتساهل (اللين)

في هذا الأسلوب، يتمتع الطفل بدرجة عالية من الحرية في اتخاذ القرارات، وقد يُسمح له بممارسة أفعال وممارسات قد تكون غير مناسبة في بعض الأحيان. يترك الوالدان المجال للطفل لكي يختبر ويحكم على الأشياء دون تدخل مباشر.

الخصائص:

- أ- تساهل في فرض القواعد.
- ب- إغفال العقاب أو العقوبات.
- ت- توفير بيئة يشعر فيها الطفل بالحرية المطلقة.

أثره على الطفل:

قد يؤدي هذا الأسلوب إلى تربية طفل أقل التزامًا بالقوانين الاجتماعية، وقد يُظهر سلوكيات غير منضبطة أو متمردة. على الرغم من أن هذا الأسلوب يعزز من استقلالية الطفل، إلا أنه قد يفتقر إلى التوجيه الصحيح. (وهبة مراد ، 2012 ، ص 134)

✓ الأسلوب المتساهل القاسي

يجمع هذا الأسلوب بين التساهل في بعض المواقف والصرامة في مواقف أخرى. يمكن أن يضع الوالدان قيودًا شديدة في بعض الأمور، بينما في أمور أخرى يترك الطفل ليقرر بنفسه. هذا الأسلوب يتسم بعدم التوازن، ما يؤدي إلى حالة من الارتباك لدى الطفل.

الخصائص:

- أ- تذبذب في مستوى الحزم.
- ب- عدم وضوح القواعد والقوانين.

ت- تباين في أسلوب العقاب والمكافأة.

أثره على الطفل:

قد يؤدي إلى اضطراب في شخصية الطفل، حيث لا يعرف ما هو السلوك المناسب وما هو غير المقبول. يصبح الطفل غير قادر على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة التي تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة. (حسن عبد الباسط، 2006، 121)

✓ الأسلوب المشترك (المرن)

يجمع هذا الأسلوب بين سمات الأسلوب الديمقراطي والسلطوي، حيث يسمح للطفل بالتعبير عن رأيه في بعض القضايا، ولكن في نفس الوقت يفرض الوالدان قيودًا وتوجيهات واضحة في مسائل أخرى. يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب فعالية في التنشئة الأسرية الحديثة لأنه يوفر التوازن بين الحرية والانضباط.

الخصائص:

أ- مرونة في اتخاذ القرارات.

ب- الحفاظ على احترام قواعد الأسرة مع توفير مساحة للطفل للتعبير عن نفسه.

ت- توافق وتعاون بين الوالدين والطفل.

أثره على الطفل:

يسهم هذا الأسلوب في نمو الطفل بطريقة متوازنة، حيث يكتسب مهارات اتخاذ القرارات، كما يعزز من شعوره بالاستقلالية في إطار من الانضباط والاحترام. (وهبة مراد، 2012، ص 141)

3.2. التنشئة الأسرية في ظل الثقافة الحضرية

تُعد الأسرة المؤسسة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي النواة الأساسية التي تغرس في الفرد القيم، والاتجاهات، والأنماط السلوكية الملائمة لمجتمعه. ومع تطور المجتمعات وانتقالها نحو الحياة الحضرية، طرأت تحولات جذرية على نمط التنشئة الأسرية بفعل التحول الثقافي والاجتماعي الذي أفرزته المدينة.

1.3.2. خصائص التنشئة الأسرية في الوسط الحضري

تتسم البيئة الحضرية بتعدد المؤثرات الاجتماعية، وارتفاع وتيرة التغير الثقافي، مما يفرض على الأسرة أن تتكيف مع هذه المتغيرات في تنشئتها لأفرادها. ويمكن تلخيص أبرز خصائص التنشئة في هذا السياق كما يلي:

✓ تنامي الاستقلالية والحرية الفردية: حيث تتجه الأسر في المدن إلى تشجيع الأبناء على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، نتيجة للثقافة الحضرية التي تركز الفردانية والتميز الذاتي. (عبد العزيز سلمان ، 2012 ، ص 87)

✓ ضعف الرقابة الأسرية التقليدية: بفعل انشغال الوالدين بالعمل، والانفتاح التكنولوجي، تقلص فرص المراقبة المباشرة لسلوك الأبناء، ما يجعلهم أكثر تأثراً بمؤسسات أخرى كالمدرسة والإعلام. (احمد خليل ، 2017 ، ص 112)

✓ التركيز على التعليم النوعي: تحرص الأسر الحضرية على توفير تعليم جيد لأبنائها في مدارس نوعية، مع دعم أنشطتهم الموازية بهدف تنمية مهاراتهم وإعدادهم لسوق العمل الحضري المتغير. (علي ، 2016 ، ص 94)

2.3.2. تأثير الثقافة الحضرية على القيم الأسرية وأدوار التنشئة

الثقافة الحضرية لا تتوقف عند مستوى البنية المادية للمدينة، بل تشمل القيم والعادات التي تميز سكانها، ما يؤدي إلى تغييرات في أدوار الأسرة وطرق تنشئتها، ومنها:

✓ تراجع النمط الأبوي التقليدي: حيث لم يعد الأب هو المصدر الوحيد للسلطة والمعرفة، بل أصبح هناك نوع من "الديمقراطية التربوية" داخل الأسرة، بفعل انفتاح الأبناء على مصادر متعددة للمعرفة. (ابراهيم عبد الله ، 2018 ، ص 144)

✓ بروز الفجوة الجيلية: مع الانفتاح الإعلامي وتغير القيم، تنشأ فجوة بين جيل الآباء والأبناء، تؤدي أحياناً إلى صراعات ثقافية داخل الأسرة، خاصة عندما تتعارض القيم المستجدة مع قيم الأسرة التقليدية. (الصادق أحمد 2015 ، ص 173)

✓ مساهمة المدرسة ووسائل الإعلام في التنشئة: حيث أصبحت المؤسسات التربوية الحديثة تؤدي دورًا محوريًا في التوجيه الاجتماعي، ما أضعف من حصريّة تأثير الأسرة على الطفل. (خديجة زهور ، 2021 ، ص96)

3.3.2. التحديات التي تواجه التنشئة الأسرية في البيئة الحضرية

رغم التطور الذي عرفته المدن، إلا أن الأسر الحضرية تعاني من تحديات جمة تؤثر سلبًا على فعاليتها في تنشئة أفرادها، من أبرزها:

- ✓ تشتت الزمن الأسري: الحياة الحضرية تفرض على الأفراد العمل لساعات طويلة والتنقل في بيئة مزدحمة، ما يؤدي إلى قلة التفاعل الأسري الفعّال. (فهد علي ، 2013 ، ص55)
- ✓ ضعف العلاقات الأسرية الممتدة: الثقافة الحضرية تعزز من النزعة الفردية والخصوصية، مما يؤدي إلى تفكك الروابط مع العائلة الممتدة، وبالتالي تراجع التكافل الاجتماعي داخل الأسرة. (بوحديبة عبد الوهاب ، 2015 ، ص108)
- ✓ مؤثرات خارجية متناقضة: يتعرض الأبناء في المدن لثقافات متعددة ومتباينة، ما يعقّد من مهمة الأسرة في غرس قيم متجانسة (خشانة رشيد 2020، ص132)

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل، تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية المرتبطة بظاهرة التحضر والثقافة الحضرية، باعتبارها خلفية سوسيولوجية ضرورية لفهم التحولات التي مست بنية الأسرة وأنماط التنشئة داخلها. فقد تبين أن التحضر لا يقتصر على مجرد الانتقال المكاني من الريف إلى المدينة، بل يمثل عملية مركبة تؤثر على مختلف أوجه الحياة الاجتماعية، بما في ذلك القيم والعلاقات والأدوار الأسرية. كما أظهر تناول الثقافة الحضرية أنها نتاج مباشر لهذه العملية الحضرية، حيث تتجلى في شكل نسق ثقافي خاص بالبيئة الحضرية، يتميز بالتنوع، الفردانية، التسامح، والانفتاح على أنماط الحياة الحديثة، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على سلوك الأفراد داخل الأسرة، وبخاصة الأمهات العاملات. أما في ما يخص التنشئة الأسرية، فقد تم توضيح أهم مفاهيمها وتطورها وأبرز أساليبها، مع التركيز على دور الأسرة في ظل البيئة الحضرية، التي أصبحت تفرض تحديات جديدة تتعلق بتقاطع الأدوار، ضغوط العمل، وظهور أنماط جديدة من التربية تتسم بالمرونة والانفتاح، لكنها في الوقت ذاته قد تُحدث نوعاً من التوتر بين الأمهات وأدوارهن التربوية. وخلاصة القول إن فهم تأثير الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية يستدعي دراسة ميدانية معمقة تلامس واقع الأسر الحضرية، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال استكشاف تجربة الأمهات العاملات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة



تمهيد

يُعد الجانِب الميداني من الركائز الأساسية في أي بحث سوسيولوجي، إذ يُمثّل المرحلة التي ينتقل فيها الباحث من التنظير إلى الملاحظة والتحقق التجريبي. وفي إطار هذه الدراسة التي تناولت "الثقافة الحضرية وأثرها على التنشئة الأسرية في المدن"، برزت أهمية العمل الميداني كوسيلة لفهم الواقع الحي الذي تعيشه المرأة العاملة في الوسط الحضري، خاصة في ظل التحوّلات الاجتماعية والثقافية المتسارعة.

وقد تمّ تصميم هذا الفصل لرصد مختلف الأبعاد المنهجية التي قامت عليها الدراسة الميدانية، بما في ذلك تحديد المجال المكاني والزمني والبشري، وتوضيح منهج البحث المعتمد، وأدوات جمع البيانات المستعملة. كما سعى هذا الفصل إلى إبراز كيفية اختيار العينة المستهدفة، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، بما يضمن الحصول على معطيات دقيقة وواقعية تُسهم في تفسير الظاهرة المدروسة. ويُعتبر العمل الميداني داخل فضاء حضري جامعي من مميزات هذه الدراسة، حيث أتاح لي فرصة التفاعل المباشر مع المبحوثات في بيئتهن الطبيعية، مما زاد من عمق ومصداقية المعطيات المُجمعة.

1.3. مجالات الدراسة

1.1.3. المجال المكاني

اختير المجال المكاني لهذه الدراسة بعناية ليتناسب مع طبيعة الإشكالية المطروحة، حيث تمّ التركيز على مدينة خنشلة، وتحديدًا على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التابعة لجامعة عباس لغرور. تمثل هذه الكلية أحد الفضاءات الحضرية التي تشهد تفاعلات اجتماعية وثقافية مستمرة، وتُعتبر نموذجًا مصغرًا للواقع الحضري الذي تعيشه المرأة العاملة، خاصة تلك التي تجمع بين أدوارها المهنية والأسرية في آنٍ واحد. تتميز البيئة الحضرية لمدينة خنشلة بخصوصية اجتماعية وثقافية ناتجة عن تلاقح بين القيم التقليدية والممارسات الحديثة، وهو ما يجعلها ميدانًا خصبًا لدراسة تأثير الثقافة الحضرية على الأسرة. وقد تمّ اختيار كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية كمجال تطبيقي للدراسة كونها تضم فئة من الأمهات العاملات اللواتي يمثلن مثالًا واضحًا على المرأة الحضرية التي تعيش تحديات التنشئة الأسرية في ظل تعدد الأدوار، وضغوط الحياة الحضرية. كما أن وجود الباحثة ضمن هذا الوسط سهّل عملية الوصول إلى العينة وجمع المعطيات الميدانية بطريقة مباشرة، مما ساعد على بناء فهم أعمق وأدق للظاهرة موضوع الدراسة.

2.1.3. المجال الزمني

امتدت الدراسة الميدانية خلال فترة زمنية محددة، انطلقت مع نهاية أفريل واستمرت حتى النصف من شهر ماي، وقد تخللت هذه الفترة جميع مراحل العمل الميداني من توزيع الاستبيانات، إلى إجراء المقابلات والملاحظات، ثم تحليل المعطيات. وقد سُمح بهذه المدة الزمنية من أجل ضمان جمع بيانات كافية تُمكن من التوصل إلى نتائج دقيقة وموثوقة. هذا المجال الزمني جاء مناسبًا للواقع الجامعي، حيث تتواجد الأمهات العاملات بانتظام خلال هذه الفترة، كما أنه سمح للباحثة بالتفاعل المباشر مع المشاركات في ظروف عملهن المعتادة، مما يُعزز من مصداقية المعطيات المجمعة.

3.1.3. المجال البشري

شملت الدراسة فئة الأمهات الموظفات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة، وهنّ من المقيمات في الوسط الحضري. وقد تم انتقاء هذه الفئة بشكل قصدي لكونها تتوفر على الخصائص التي تنسجم مع متطلبات البحث، خاصة ما يتعلق بالاحتكاك اليومي بالواقع الحضري، ومحاولة التوفيق بين متطلبات العمل المهني ودور الأمومة في سياق حضري متغير. يُعد اختيار هذه الفئة خطوة منهجية مدروسة، حيث إن المرأة العاملة في الوسط الجامعي تنتهي إلى شريحة اجتماعية تُمثل تفاعلًا حيًا بين الثقافة الحضرية

ومتغيرات التنشئة الأسرية، ما يجعلها مصدراً غنياً للبيانات حول طبيعة التغيرات التي تطرأ على الأدوار الوالدية، واستخدام مؤسسات الرعاية البديلة، ومدى تأثير العمل على العلاقة مع الأبناء. بلغ عدد أفراد العينة 30 أمًا عاملة، تم التواصل معهم وتوزيع استمارات الاستبيان عليهم، كما تم اختيار عدد منهم لإجراء مقابلات مفتوحة لتدعيم الجانب الكيفي للدراسة.

2.3. العينة وكيفية اختيارها

العينة هي: جزء من المجتمع الأصلي، أو مجموعة فرعية أو جزئية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء. (يونسى وشينار، 2021، ص 530)

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على **العينة القصدية**، وهي من بين أكثر أنواع العينات استخدامًا في البحوث الاجتماعية. لا تعتمد هذه الطريقة على العشوائية، بل على الاختيار الواعي لأفراد العينة بناءً على معايير دقيقة ومحددة سلفًا. وعليه، فقد تم اختيار 30 عينة الدراسة من الأمهات الموظفات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خنشلة مع الحرص على انتقاء اللواتي يعشن بالمدينة فقط. يرجع اختيار هذه الفئة إلى انسجامها مع موضوع الدراسة، حيث تمثل المرأة العاملة الحضرية عنصرًا محوريًا في التحولات الاجتماعية والثقافية التي تعرفها المدن الجزائرية، خاصة فيما يتعلق بتنشئة الأبناء، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، وتفاعل الأسرة مع المؤسسات الحضرية مثل الحضانة، والمدرسة، ووسائل الإعلام. توفر هذه العينة معطيات غنية تُمكن الباحثة من استقراء أثر الثقافة الحضرية على الأنماط التربوية داخل الأسرة، كما تتيح فهمًا معمقًا للصعوبات التي تواجهها الأم العاملة في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة.

3.3. المنهج المتبع في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي**، وذلك لكونه الأكثر ملاءمة لموضوع البحث وأهدافه. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفًا دقيقًا كما هي قائمة في الواقع، ثم تحليل مكوناتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، بغية الوصول إلى نتائج علمية تُمكن من فهم الظاهرة وتفسيرها. يسمح المنهج الوصفي بجمع بيانات ميدانية مباشرة من خلال أدوات مثل الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة، ثم تحليلها بطريقة كمية وكيفية، للوصول إلى استنتاجات تُسهم في بناء معرفة علمية حول أثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية. ويمتاز هذا المنهج بالمرونة، حيث يُمكن الباحثة من الجمع بين التحليل الإحصائي للبيانات الكمية، والتفسير العميق للمعطيات النوعية، مما يثري نتائج الدراسة ويزيد من مصداقيتها العلمية. ويُعرف **المنهج الوصفي** بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (المحمودي، 2019، ص 46)

4.3. أدوات جمع البيانات

4.3.1. الاستمارة

الاستمارة هي : قائمة تتضمن مجموعة من الاسئلة معدة بدقة ترسل الى عدد كبير من افراد المجتمع الذين يكونون العينة المختصة بالبحث .(نبار، 2022، ص 49)

تم إعداد استمارة استبيان شاملة، تضمنت 24 سؤالاً موزعة على محورين:

البيانات الشخصية: ويهدف إلى التعرف على خصائص العينة من حيث عدد الأبناء، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، وعدد ساعات الغياب عن المنزل. الهدف من هذا المحور هو فهم الخلفية الاجتماعية للمبحوثات.

المحور الأول: التنشئة الأسرية في المدن، يهدف هذا المحور إلى رصد وتحليل أساليب التربية المستخدمة، مدى تفاعل الأمهات مع الأبناء، والأدوار داخل الأسرة الحضرية.

المحور الثاني : عمل المرأة ووضع الطفل في الحضانه، ويركز على العلاقة بين العمل والتنشئة، ومدى الاعتماد على الحضانات ومؤسسات الرعاية البديلة، وأثر ذلك على شخصية الطفل والأسرة. تم استخدام أسئلة مغلقة لتسهيل التحليل الإحصائي، وأخرى مفتوحة لإعطاء المشاركات مساحة للتعبير عن تجاربهن الشخصية، مما يُضفي على الدراسة طابعًا شموليًا يجمع بين الكم والكيف.

2.4.3. الملاحظة

هي إحدى أدوات جمع البيانات ، وتعني الإنتباه و النظر لشيئ ما ، وهي أداة تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث و اختبار فروضه .(تنيو، 2020، ص 44)

اعتمدت على الملاحظة البسيطة غير التشاركية داخل محيط العمل الجامعي، حيث راقبت سلوك الأمهات في تعاملاتهن اليومية، ومدى تأثير ضغوط العمل على التفاعلات الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي.

3.4.3. المقابلة

هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة وفي بعض الحالات وفي بعض الحالات مساءلة جماعية بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين .(عجايي، 2022، ص 92)

كما تم إجراء مقابلات مفتوحة مع عدد محدود من الأمهات قصد تعميق الفهم لبعض الإجابات الواردة في الاستبيان، والتوسع في النقاط التي تستدعي توضيحًا أكبر، خصوصًا ما يتعلق بتجارب التنشئة

الفصل الثالث الاطار الميداني للدراسة

والتوفيق بين العمل والأسرة. تمثل المقابلة أداة غنية تسمح بجمع بيانات نوعية معمقة حول الاتجاهات والقيم والتمثيلات الاجتماعية لدى المبحوثات.

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية

بغرض تحليل البيانات المجمعة من أدوات البحث، تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية التي تساهم في تقديم صورة كمية دقيقة للظواهر قيد الدراسة، وتساعد في تفسير المعطيات بشكل موضوعي ومنهجي. وقد تمثل ذلك في استخدام:

1.5.3 التكرارات (Frequencies):

يقصد بالتكرارات عدد مرات تكرار ظهور قيمة معينة أو خاصية ما داخل العينة المدروسة، ويُرمز لها عادة بالرمز (ك)، وتُستخدم في عرض بيانات الاستبيان أو الملاحظات بشكل يوضح مدى انتشار كل استجابة أو صفة معينة بين أفراد العينة، فهي تُعدّ من أبسط الأدوات التي تُبرز الحجم العددي للفئات أو المتغيرات المدروسة، وتوفر أساسًا لفهم الاتجاهات العامة.

2.5.3 النسب المئوية (Percentages):

تمثل النسبة المئوية العلاقة بين الجزء والكل، وتُعطى وفق الصيغة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{عدد التكرارات} \times 100) / \text{العدد الكلي للعينة}$$

وتُستخدم هذه التقنية لتحديد وزن كل استجابة أو فئة مقارنة بالمجموع العام، مما يسهل المقارنة بين مختلف المتغيرات أو الفئات، كما تساهم في تبسيط عرض النتائج، وجعلها أكثر وضوحًا للقارئ خاصة عند تقديمها ضمن جداول أو رسوم بيانية.

وبالاعتماد على هاتين الأدوات، سيتم تحليل نتائج الدراسة الميدانية بطريقة تتيح فهم الاتجاهات العامة داخل العينة، وتقييم العلاقة بين متغيرات البحث في ضوء الفرضيات المطروحة.

خلاصة الفصل

لقد أتاح هذا الفصل تسليط الضوء على الجوانب العملية للدراسة، حيث تمّ توضيح مختلف المحددات التي تأطر العمل الميداني، من اختيار العينة والمجال، إلى توظيف أدوات منهجية متعددة تسمح بجمع بيانات كمية ونوعية غنية ودقيقة. وقد أظهر الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مرونة كبيرة في فهم الظاهرة، من خلال الجمع بين الأبعاد الإحصائية والتحليلية، بما يسمح بإبراز العلاقات بين الثقافة الحضرية وأساليب التنشئة الأسرية. كما مكّن تنويع أدوات البحث، خاصة من خلال الدمج بين الاستبيان، والملاحظة، والمقابلة، من الإحاطة بمختلف زوايا الموضوع، والتعمق في تجارب الأمهات العاملات داخل الفضاء الحضري الجامعي.

ويُمهّد هذا الجانب الميداني الطريق نحو الفصل الرابع، حيث سيتم تحليل البيانات المجمعة، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، بغرض الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في فهم أعمق لموضوع الدراسة، وتفتح المجال أمام توصيات مستقبلية تمس السياسات الأسرية والثقافية في المدن الجزائرية

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج



تمهيد

يشكل هذا الفصل جوهر الدراسة الميدانية، حيث يتم من خلاله عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، قصد الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقافة الحضرية وأساليب التنشئة الأسرية في المدن، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى محاور رئيسية تشمل تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ثم تحليل الجوانب المرتبطة بموضوع التنشئة الأسرية، مع التركيز على تأثير عمل المرأة ووضع الطفل في مؤسسات الرعاية البديلة، ويعتمد التحليل على مقارنة كمية وكيفية لتقديم فهم شامل للظواهر المدروسة، كما تُناقش النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي بُنيت عليها الدراسة، مما يسمح باختبار مدى صدقيتها ومدى توافقها مع المعطيات الميدانية.

1.4. عرض وتحليل بيانات الاستمارة

1.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة

❖ الفئة العمرية (السن):

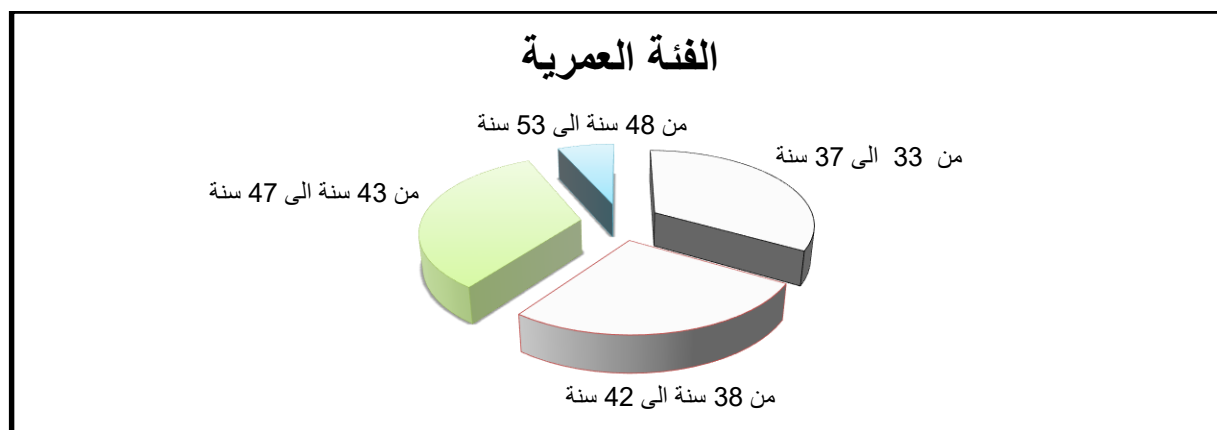
يتوزع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية (السن) على النحو التالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الفئة العمرية (السن) للمبحوثين

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 33 الى 37 سنة	10	%33.33
من 38 سنة الى 42 سنة	08	%26.67
من 43 سنة الى 47 سنة	10	%33.33
من 48 سنة الى 53 سنة	02	%6.67
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب الفئة العمرية (السن) للمبحوثين



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يمثل الجدول والشكل رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية، حيث يتضح أن أغلب المبحوثين يندرجون ضمن الفئتين العمريتين من 33 إلى أقل من 38 سنة، ومن 43 إلى أقل من 48 سنة، بـ 10 مفردات لكل منهما، أي بنسبة %33.33 لكل فئة، بينما جاءت الفئة العمرية من 38 إلى أقل من 43 سنة بنسبة %26.67، تليها الفئة من 48 إلى 50 سنة بنسبة %6.67 فقط.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

ويشير هذا التوزيع إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية المتوسطة، التي تمثل عادة مرحلة النضج والاستقرار الاجتماعي والمهني، وهي الفئة الأكثر تأثيراً في مسارات التنشئة داخل الأسرة، والأقدر على التعبير عن التغيرات الثقافية المرتبطة بالبيئة الحضرية، كما يُعزز وجود هذه الشريحة في العينة من موثوقية النتائج، باعتبارها تعكس توازناً بين القيم التقليدية ومتطلبات الحياة المعاصرة، وهو ما يتماشى مع أهداف الدراسة الرامية إلى فهم العلاقة بين الثقافة الحضرية وأنماط التنشئة الأسرية في السياق الحضري.

المستوى التعليمي:

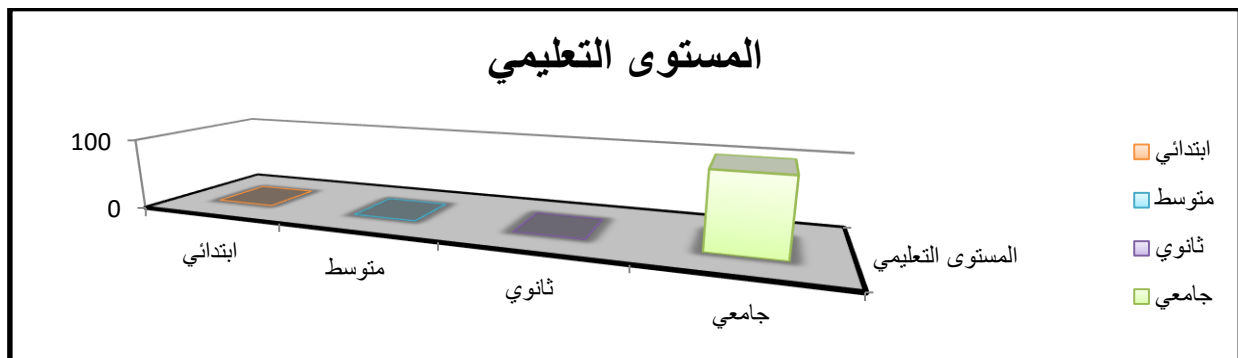
يتوزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي على النحو التالي:

الجدول رقم(02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	00	%00
متوسط	00	%00
ثانوي	00	%00
جامعي	30	%100
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للمبحوثين



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يوضح الجدول والشكل رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث تشير النتائج إلى أن كافة أفراد العينة البالغ عددهم 30 مفردة، أي بنسبة 100%، يمتلكون مستوى تعليمياً جامعياً، في حين لم تُسجل أي تمثيلات للمستويات التعليمية الأخرى (الابتدائي، المتوسط، الثانوي).

ويُظهر هذا التوزيع سيطرة الفئة المتعلمة على عينة الدراسة، وهو أمر متوقع بالنظر إلى طبيعة مجتمع الدراسة الذي يضم اشخاص جامعيين، ما يعكس درجة عالية من الوعي الثقافي والمعرفي لديهم، ومن هذا المنطلق فإن آراءهم حول تأثير الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية ستكون مبنية على أسس معرفية وتحليلية أعمق، مما يُضفي على نتائج الدراسة مصداقية وعمقاً في فهم التفاعلات بين البنية الاجتماعية الحضرية والأساليب التربوية داخل الأسرة في المدن.

❖ عدد افراد الاسرة:

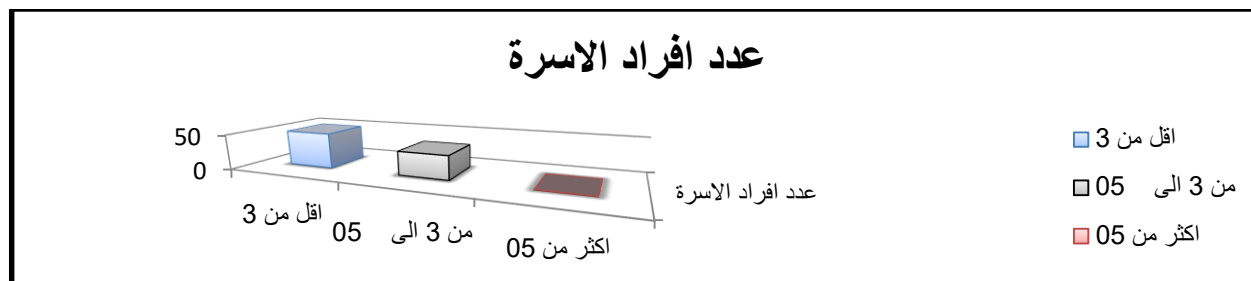
يتوزع أفراد العينة حسب متغير عدد افراد الاسرة على النحو التالي:

الجدول رقم(03) يوضح توزيع العينة حسب عدد افراد الاسرة للمبحوثين

عدد افراد الاسرة	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 3	15	50.00%
3-5	10	33.33%
اكثر من 5	05	16.67%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(03) يوضح توزيع العينة حسب عدد افراد الاسرة للمبحوثين



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يُبين الجدول والشكل رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة، حيث تُظهر النتائج أن نصف المبحوثين (15 مفردة، بنسبة 50.00%) ينتمون إلى أسر صغيرة مكونة من أقل من ثلاثة أفراد، تليها الفئة التي يتراوح عدد أفراد أسرهم بين 3 و5 أفراد (10 مفردات، بنسبة 33.33%)، في حين جاءت نسبة الأسر الكبيرة (أكثر من 5 أفراد) الأقل ضمن العينة بـ5 مفردات فقط، أي بنسبة 16.67%.

ويعكس هذا التوزيع النمط الأسري الحضري السائد في المدن، حيث تميل الأسر إلى التقلص في الحجم نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بالتحضر، كارتفاع تكاليف المعيشة وتغير أولويات الأسرة الحضرية، ما يؤثر بدوره على أنماط التنشئة الأسرية، إذ تميل الأسر الأصغر إلى اتباع أساليب تربية أكثر فردية ومرونة مقارنة بالأسر الممتدة.

2.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بالتنشئة الاسرية في المدن

❖ كيف تُعرّف الثقافة الحضرية؟

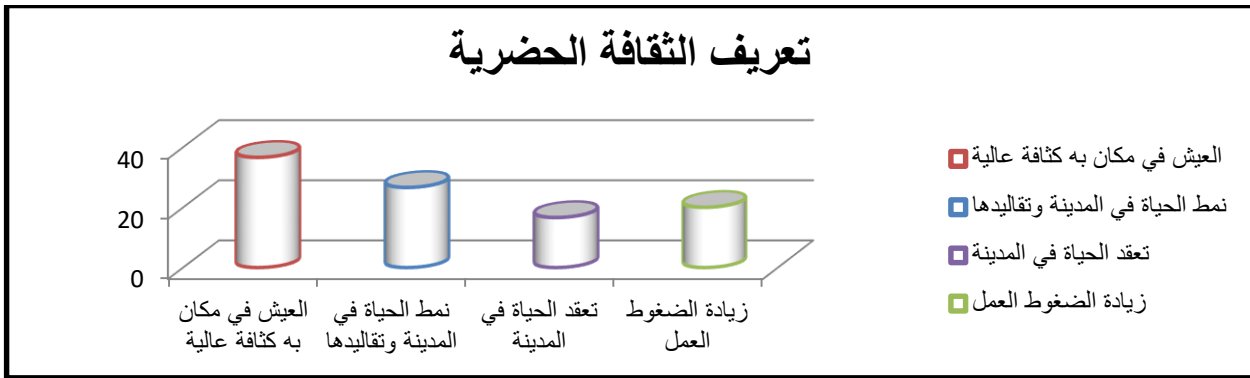
يتوزع إدراك أفراد العينة لمفهوم الثقافة الحضرية وفقاً لآرائهم كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب تعريف الثقافة الحضرية للمبحوثين.

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
العيش في مكان به كثافة عالية	11	36.6%
نمط الحياة في المدينة وتقاليدها	8	26.6%
تعقد الحياة في المدينة	5	16.6%
زيادة الضغوط العمل	6	20.0%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب تعريف الثقافة الحضرية للمبحوثين.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يوضح الجدول والشكل رقم (04) تباين تصورات أفراد العينة حول تعريف الثقافة الحضرية، حيث سجّلت أعلى نسبة 36.6% (11 مفردة) لمن اعتبروا أن الثقافة الحضرية ترتبط بالعيش في مكان ذي كثافة سكانية عالية، ما يدل على تركيزهم على البعد المكاني والديموغرافي في فهمهم للمفهوم، تليها فئة أخرى تمثلت بنسبة 26.6% (8 مفردات) ربطت الثقافة الحضرية بنمط الحياة والتقاليد داخل المدينة، ما يعكس وعياً بالسلوكيات الحضرية المميزة عن غيرها من البيئات.

أما فئة من المستجوبين فقد عرّفت الثقافة الحضرية من خلال تعقيد الحياة داخل المدينة، بنسبة 16.6% (5 مفردات)، وهو ما يشير إلى نظرة نقدية ترتبط بتحديات الحياة اليومية في المجال الحضري، في

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

حين عبّرت نسبة 20.0% (6 مفردات) عن الثقافة الحضرية بوصفها مرادفاً لزيادة ضغوط العمل، ما يسلط الضوء على الجانب المني والاقتصادي من واقع العيش في المدينة.

ويعكس هذا التوزيع تداخل الأبعاد المكانية، الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية في وعي الأفراد بمفهوم الثقافة الحضرية، وهو ما يؤكد الطبيعة المعقدة لهذا المفهوم وضرورة مقارنته بطريقة شمولية عند تحليل أثره على التنشئة الأسرية في المدن.

❖ هل يؤثر العيش في المدينة على تربية الاولاد؟

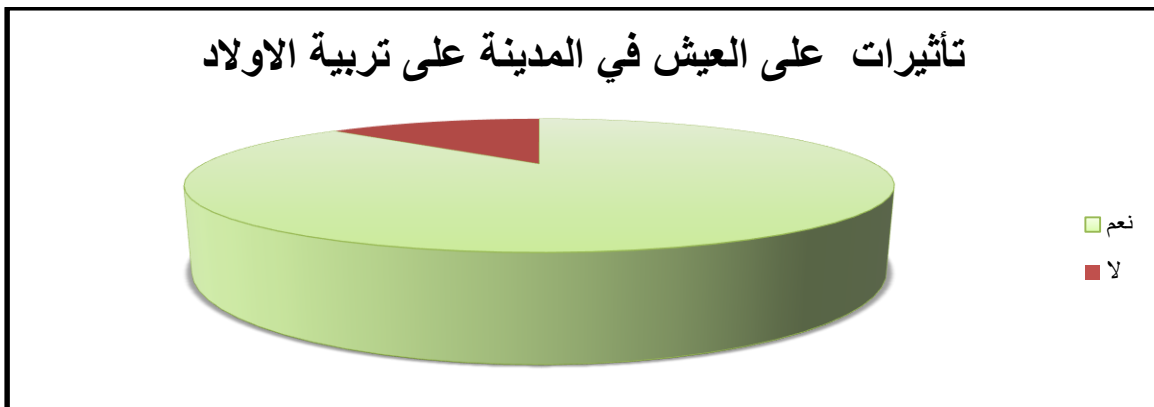
يتوزع أفراد العينة حسب متغير تأثيرات على العيش في المدينة على تربية الاولاد النحو التالي:

الجدول رقم(05) يوضح توزيع العينة حسب متغير تأثيرات على العيش في المدينة على تربية الاولاد

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	86.6%
لا	4	13.3%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(05) يوضح توزيع العينة حسب متغير تأثيرات على العيش في المدينة على تربية الاولاد



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير نتائج الجدول والشكل رقم (05) إلى أن غالبية أفراد العينة بنسبة 86.6% (26 مفردة) يرون أن العيش في المدينة يؤثر على تربية الأولاد، وهو ما يعكس وعياً جماعياً بوجود علاقة بين البيئة الحضرية وأنماط التنشئة الأسرية، سواء من حيث التحديات أو التأثيرات السلوكية والقيمية.

في المقابل، عبرت نسبة ضئيلة لا تتعدى 13.3% (4 مفردات) عن اعتقادها بعدم وجود تأثير مباشر للعيش في المدينة على تربية الأبناء، ما قد يشير إلى تمسك هؤلاء بقدرة الأسرة على حماية نمط التنشئة بغض النظر عن المحيط الخارجي.

تدل هذه النتائج على ضرورة التركيز في الدراسة على تحليل طبيعة هذا التأثير الحضري، سواء من حيث نوعيته أو شدته، خاصة في ظل الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تميز الحياة في المدن.

❖ اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك؟

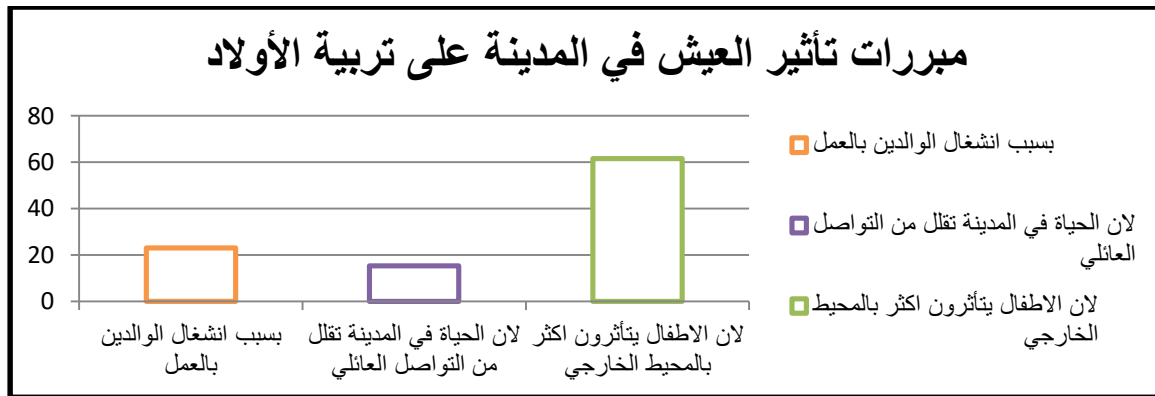
يتوزع أفراد العينة حسب متغير أسباب تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد على النحو التالي:

الجدول رقم(06) يوضح توزيع العينة حسب مبررات تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
بسبب انشغال الوالدين بالعمل	6	23.08%
لان الحياة في المدينة تقلل من التواصل العائلي	4	15.38%
لان الاطفال يتأثرون اكثر بالمحيط الخارجي	16	61.54%
المجموع	26	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(06) يوضح توزيع العينة حسب مبررات تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يوضح الجدول والشكل رقم (06) أن أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا بـ"نعم" على سؤال تأثير العيش في المدينة على تربية الأولاد، أرجعوا ذلك إلى أن الأطفال يتأثرون بدرجة أكبر بالمحيط الخارجي، حيث جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة 61.54% (16 مفردة)، وهو ما يعكس الدور الكبير الذي تلعبه المؤثرات الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المدن في صياغة سلوكيات وقيم النشء.

أما المرتبة الثانية، فقد شغلها العامل المتعلق بانشغال الوالدين بالعمل، بنسبة 23.08% (6 مفردات)، مما يحدّ من إمكانية التفرغ لتأطير الأبناء ومتابعتهم بشكل يومي، وهو أحد مظاهر الحياة الحضرية السريعة والإيقاع المتسارع للمهام المهنية.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

في حين رأت نسبة 15.38% (4 مفردات) من المبحوثين أن السبب الرئيسي هو انخفاض مستوى التواصل العائلي نتيجة نمط الحياة في المدينة، الأمر الذي قد يُضعف من قدرة الأسرة على أداء دورها التربوي التقليدي، خاصة فيما يتعلق بالرقابة والتوجيه المستمر.

وتشير هذه النتائج بوضوح إلى التأثير المركب للبيئة الحضرية على التنشئة الأسرية، وتُبرز أهمية تطوير سياسات ومبادرات تهدف إلى دعم التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، وتعزيز أنماط التواصل داخل الأسرة الحضرية لضمان تنشئة متوازنة للأطفال في ظل التغيرات الحضرية المتسارعة.

❖ ماهي أبرز التحديات التي تواجه التنشئة الأسرية للطفل داخل المدينة؟

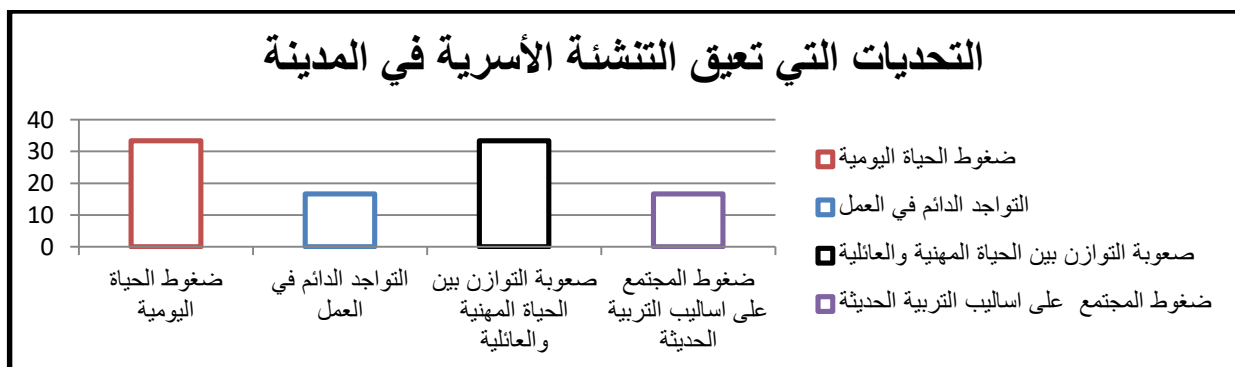
يتوزع أفراد العينة حسب متغير التحديات الرئيسة للتنشئة الأسرية في البيئة الحضرية كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم(07) توزيع العينة حسب التحديات التي تعيق التنشئة الأسرية في المدينة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضغوط الحياة اليومية	10	% 33.33
التواجد الدائم في العمل	05	% 16.67
صعوبة التوازن بين الحياة المهنية والعائلية	10	% 33.33
ضغوط المجتمع على اساليب التربية الحديثة	05	% 16.67
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(07) توزيع العينة حسب التحديات التي تعيق التنشئة الأسرية في المدينة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير بيانات الجدول والشكل رقم (07) إلى أن ثلث أفراد العينة تقريباً (33.33 % لكل من فئتي «ضغط الحياة اليومية» و«صعوبة التوازن بين الحياة المهنية والعائلية») يرون أن أكثر المعوّقات تأثيراً على التنشئة الأسرية ترتبط بإيقاع الحياة الحضرية السريع وتحديّ التوفيق بين العمل ومتطلبات الأسرة، و يُبرز ذلك جانباً بنوياً للحياة في المدن، حيث يفرض ضغط الوقت والتزامات المهنة مساحات محدودة للمتابعة التربوية المباشرة.

في المقابل، أشار 16.67 % من المبحوثين إلى أن التواجد الدائم في العمل يمثل تحدياً جوهرياً، موضحين أثر ساعات العمل الطويلة على فرص التواصل اليومي مع الأبناء، النسبة ذاتها (16.67 %) نسبت التحديات إلى ضغوط المجتمع على أساليب التربية الحديثة، ما يعكس تأثير القيم والمعايير الاجتماعية الحضرية على الخيارات التربوية داخل الأسرة.

يُظهر هذا التوزيع تشتتاً متقارباً بين التحديات البنيوية (الوقت والعمل) والتحديات الاجتماعية (ضغط الحياة وضغط المجتمع)، مؤكّداً الحاجة إلى سياسات ومبادرات حضرية تُفعّل التوازن بين العمل والحياة الأسرية وتدعم الأسر في تبني أساليب تربية مرنة تناسب واقع المدينة.

✓ هل ترى التنشئة الاسرية للطفل تختلف في المدن مقارنة بالمناطق الريفية؟

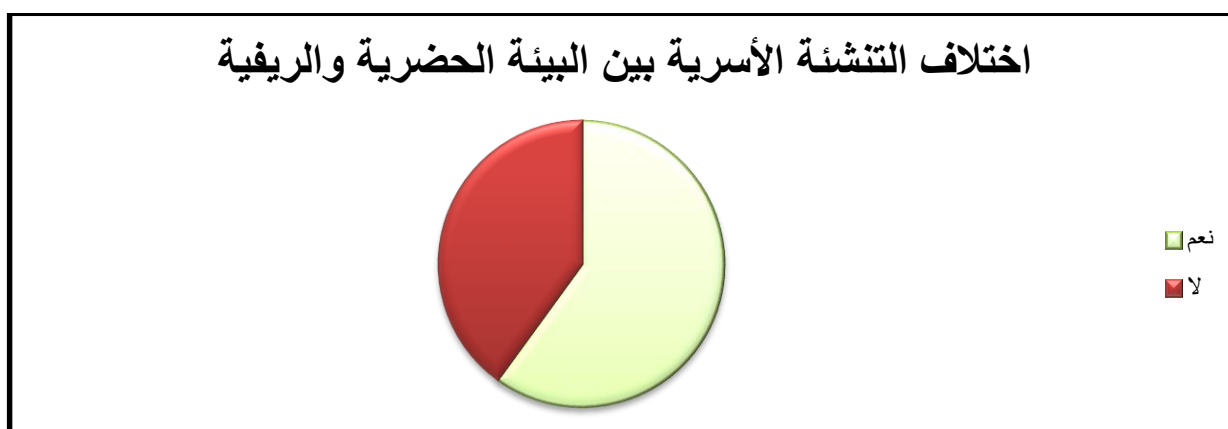
يتوزع أفراد العينة حسب متغير الرأي حول اختلاف التنشئة الأسرية بين المدن والمناطق الريفية كما يوضّح الجدول الآتي:

الجدول رقم (08) توزيع العينة حسب الرأي في اختلاف التنشئة الأسرية بين البيئة الحضرية والريفية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	60.00 %
لا	12	40.00 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (08) توزيع العينة حسب الرأي في اختلاف التنشئة الأسرية بين البيئة الحضرية والريفية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يوضح الجدول والشكل رقم (08) أن غالبية أفراد العينة (60.00 %) يرون أن التنشئة الأسرية تختلف بين المدن والمناطق الريفية، ما يعكس وعياً بخصوصية السياق الحضري وتأثيره المباشر على أنماط التربية والتفاعل الأسري، ويفترض هذا الرأي وجود فروقات ناتجة عن متغيرات كوتيرة الحياة السريعة، التنوع الثقافي، وضغوط العمل في المدن، والتي غالباً ما تفرض تحديات مختلفة مقارنة بالوسط الريفي.

من جهة أخرى، يرى 40.00 % من المبحوثين أن لا فرق بين التنشئة في البيئتين، وهو ما قد يشير إلى تماثل بعض القيم التربوية أو اعتماد الأسر على نماذج تنشئة تقليدية لا تتغير كثيراً بالرغم من اختلاف البيئة، كما يمكن أن يرتبط هذا التصور بتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا، التي تقلص الفوارق بين الريف والمدينة في بعض المظاهر التربوية.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يشير هذا التوزيع إلى وجود وعي نسبي بأن التحولات المجتمعية المرتبطة بالمدن تؤثر في التنشئة الأسرية، مما يستدعي دراسة أعمق للفروقات النوعية بين البيئتين وتحديد احتياجات الأسر الحضرية مقارنة بنظيرتها الريفية.

✓ هل ترى ان التنشئة الاسرية في المدينة تساهم تطوير مهارات اجتماعية للطفل اكثر من المناطق الريفية؟

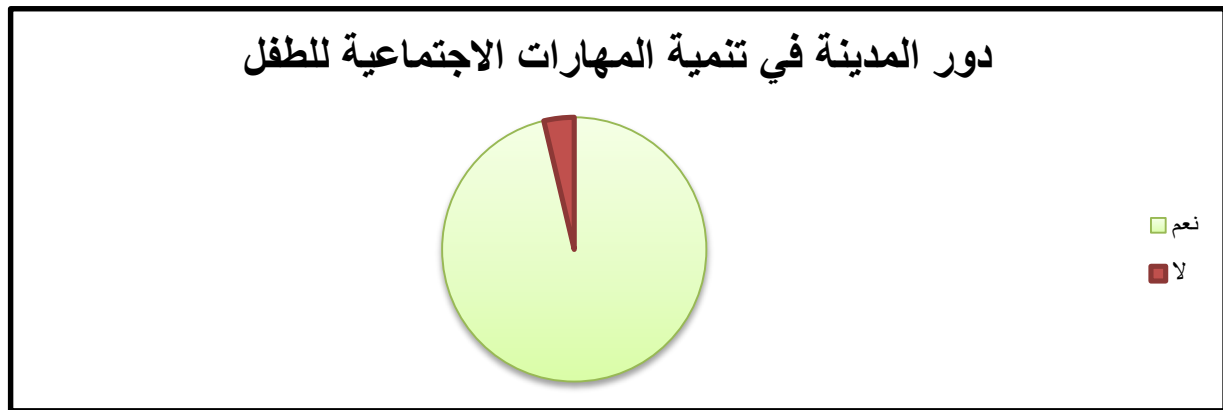
يتوزع أفراد العينة حسب متغير الرأي حول إسهام البيئة الحضرية في تطوير المهارات الاجتماعية للطفل كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(09) توزيع العينة حسب رأيهم في دورالمدينة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	% 83.3
لا	5	% 16.7
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(09) توزيع العينة حسب رأيهم في دورالمدينة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يظهر الجدول والشكل رقم (09) أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (83.3 %) يعتقدون أن البيئة الحضرية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال بشكل أكبر من المناطق الريفية، وهو ما قد يعكس قناعة بفعالية التفاعلات الاجتماعية المتنوعة في المدينة، كوجود مؤسسات تعليمية وترفيهية متنوعة،

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

احتكاك متواصل مع أقران من خلفيات متعددة، ومناسبات اجتماعية تفتح المجال أمام الطفل لاكتساب مهارات تواصلية وسلوكية.

في المقابل، صرّح 16.7 % من المستجوبين بعدم وجود فرق، وهو ما قد يعود إلى اعتقادهم بأن المهارات الاجتماعية تتشكل أساساً داخل الأسرة أو المدرسة بغض النظر عن البيئة، أو لأن الريف بدوره يوفر نماذج من العلاقات الاجتماعية المباشرة والمتماصة.

تُبرز هذه النتائج أهمية النظر في كيفية توظيف البيئة الحضرية لخدمة التنشئة السليمة، وتوفير بيئة تربوية غنية بالمحفزات الإيجابية التي تسهم في تنمية شخصية الطفل ومهاراته الاجتماعية بشكل متوازن ومدرّس.

✓ اذا كانت اجابة بنعم كيف ذلك؟

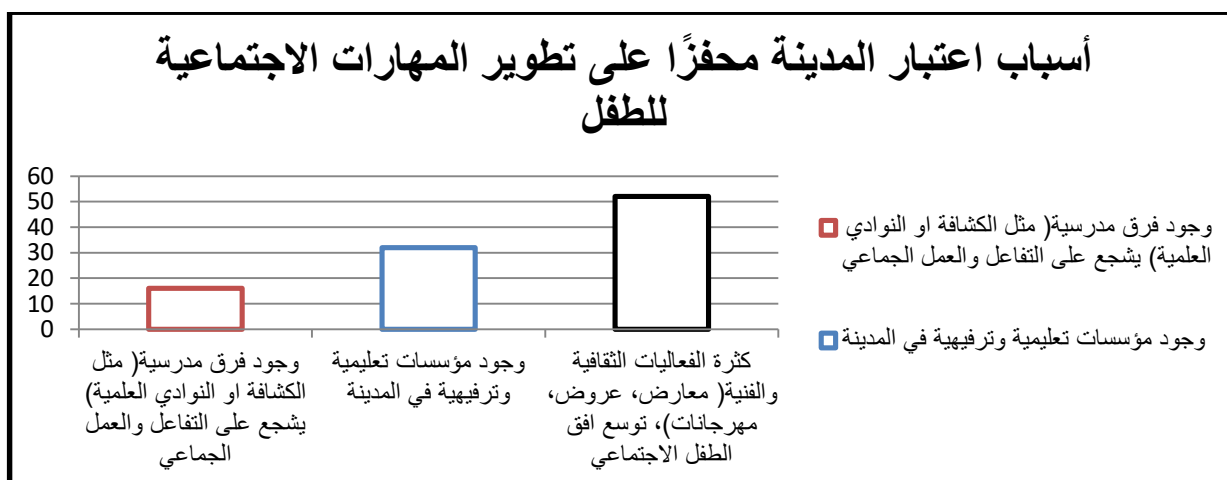
يتوزع أفراد العينة حسب متغير أسباب مساهمة المدينة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب أسباب اعتبار المدينة محفزاً على تطوير المهارات الاجتماعية للطفل

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
وجود فرق مدرسية (مثل الكشافة او النوادي العلمية) يشجع على التفاعل والعمل الجماعي	4	16%
وجود مؤسسات تعليمية وترفيهية في المدينة.	8	32%
كثرة الفعاليات الثقافية والفنية (معارض، عروض، مهرجانات)، توسع افق الطفل الاجتماعي	13	52%
المجموع	25	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب أسباب اعتبار المدينة محفزاً على تطوير المهارات الاجتماعية للطفل



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يوضح الجدول والشكل رقم (10) أن أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" على سؤال ما إذا كانت المدينة تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، أرجعوا السبب إلى كثرة الفعاليات الثقافية والفنية مثل المعارض والعروض والمهرجانات، بنسبة 52.00% (13 مفردة)، ويُشير ذلك إلى أن الأنشطة الثقافية الحضرية تُساهم بفعالية في فتح آفاق الطفل الاجتماعية، وتُنمّي مهارات التواصل والانفتاح على المحيط.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

في المرتبة الثانية، جاء سبب توفر المؤسسات التعليمية والترفيهية بنسبة 32.00% (8 مفردات)، حيث اعتبر المشاركون أن هذه البنى التحتية تُوفّر بيئة محفزة لتعلم القيم الاجتماعية من خلال أنشطة منهجية ولا منهجية، تدفع الطفل نحو المشاركة الجماعية والتفاعل المنظم.

أما النسبة الأقل، فقد تمثلت في من رأوا أن وجود الفرق المدرسية مثل الكشافة أو النوادي العلمية هو العامل الأهم، وذلك بنسبة 16.00% (4 مفردات)، ورغم أهمية هذه الفضاءات في تعزيز العمل الجماعي والانضباط، إلا أنها تبقى الأقل حضوراً في وعي المشاركين مقارنة بالفعاليات والمرافق المؤسساتية.

تُشير هذه النتائج إلى أن الحياة في المدينة تُوفر للطفل فرصاً متعددة لتطوير قدراته الاجتماعية، مما يفرض تعزيز وتوسيع نطاق الأنشطة الثقافية والمؤسسات التربوية التي تستهدف فئة الأطفال، لضمان تنشئة اجتماعية متوازنة داخل الوسط الحضري.

3.1.4. التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بال عمل المرأة ووضع الطفل في الحضانة

✓ ما طبيعة عملك؟

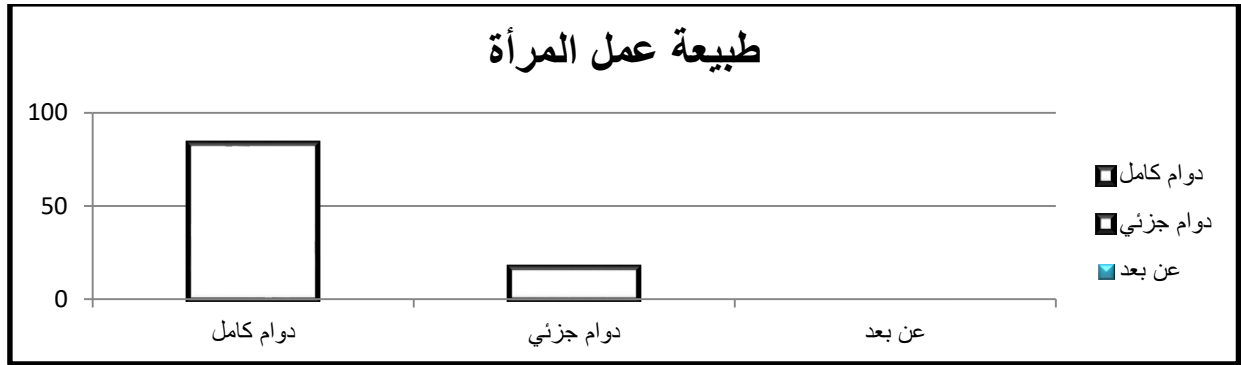
يتوزع أفراد العينة حسب متغير طبيعة عمل المرأة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(11) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة عمل المرأة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دوام كامل	25	% 83.3
دوام جزئي	5	% 16.7
عن بعد	0	% 0
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(11) يوضح توزيع العينة حسب طبيعة عمل المرأة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تشير النتائج المبينة في الجدول والشكل رقم (11) إلى أن أغلبية النساء العاملات ضمن العينة (83.3 %) يعملن بدوام كامل، مما يدل على التزام زمني كبير ومتواصل بالوظيفة. في المقابل، نجد أن 16.7 % فقط منهن يعملن بدوام جزئي، مما قد يتيح لهن قدراً أكبر من المرونة للتوفيق بين العمل والحياة الأسرية.

كما يلاحظ غياب العمل عن بعد ضمن إجابات العينة، وهو ما يمكن تفسيره إما بطبيعة المهنة السائدة في محيطهن أو ضعف انتشار هذا النمط من العمل في السياق المحلي.

تُظهر هذه النتائج أن غالبية النساء يعملن لساعات طويلة خارج المنزل، مما يسلب الضوء على أهمية وجود بدائل لرعاية الأطفال، كدور الحضانه، أو الدعم الأسري، لضمان توازن سليم بين المسؤوليات المهنية والأسرية.

✓ كم عدد ساعات عملك يوميا؟

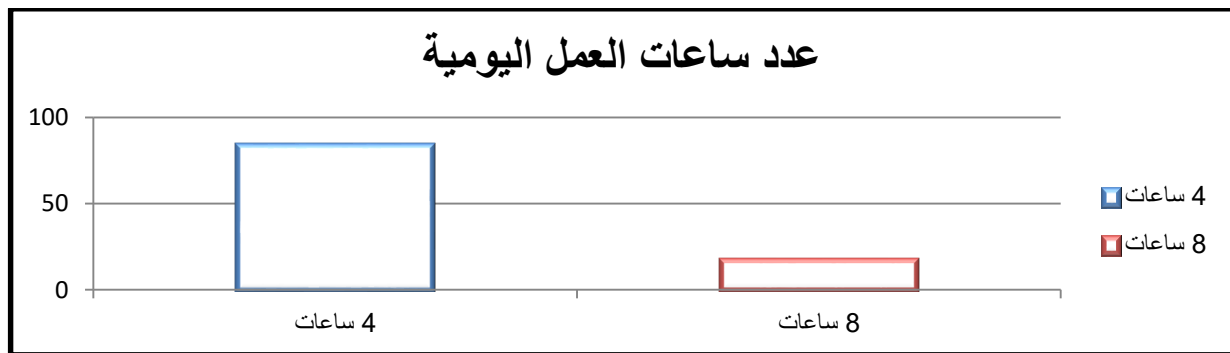
وزع أفراد العينة حسب متغير عدد ساعات العمل اليومية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل اليومية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
4 ساعات	25	% 83.3
8 ساعات	5	% 16.7
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (12): توزيع العينة حسب عدد ساعات العمل اليومية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

توضح المعطيات الإحصائية أن غالبية المبحوثات (% 83.3) يعملن لمدة 4 ساعات يوميا، وهي مدة تُصنّف ضمن الدوام الجزئي أو المخفف، ما قد يتيح لهن مرونة أكبر في التوفيق بين متطلبات العمل وتربية الأطفال، خصوصا في سياق التحديات التي تواجه التنشئة الأسرية في المدن.

في المقابل، فإن 16.7 % من أفراد العينة يعملن 8 ساعات يوميا، وهو ما يعكس طبيعة العمل بدوام كامل، ويستدعي في الغالب الاعتماد على الحضانة أو أطراف أخرى للمساهمة في رعاية الطفل خلال فترة غياب الأم.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير هذه النتائج إلى أن مدة ساعات العمل اليومية تلعب دوراً محورياً في تحديد مدى تفاعل الأم مع متطلبات التنشئة الأسرية، كما تعكس تبايناً في نمط الحياة ودرجة التفرغ التي قد تؤثر على العلاقات الأسرية داخل المدينة.

وعليه، فإن تباين عدد ساعات العمل اليومية يسلط الضوء على الفوارق السوسولوجية بين الأمهات في المدينة الواحدة، ويكشف كيف أن الموارد الزمنية (إلى جانب الاقتصادية) تشكل عاملاً مؤثراً في تجربة الأمومة ونمط التنشئة الأسرية في الوسط الحضري.

✓ ماهي اسباب خروجك للعمل ؟

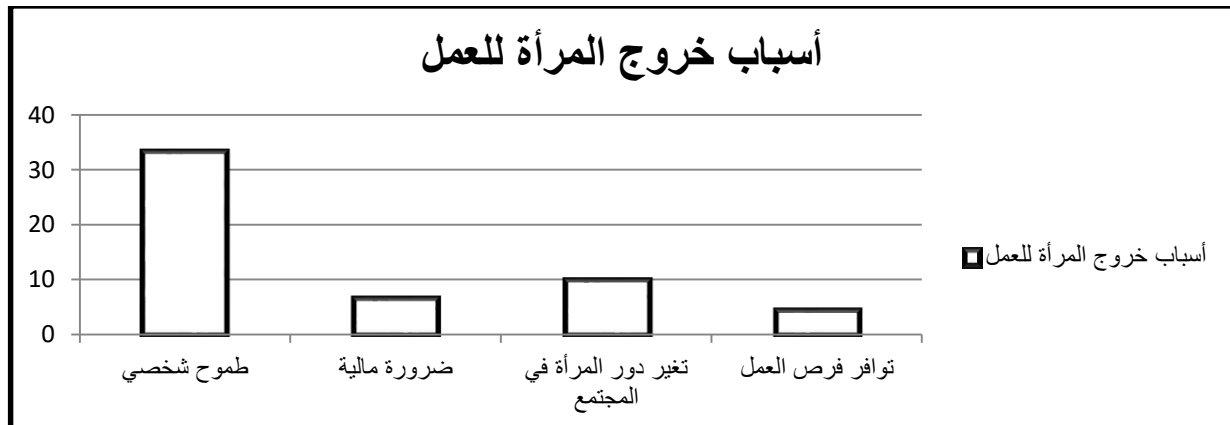
يتوزع أفراد العينة حسب متغير دوافع خروج المرأة للعمل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب أسباب خروج المرأة للعمل

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضرورة مالية	10	33.3 %
طموح شخصي	02	6.7 %
تغير دور المرأة في المجتمع	03	10 %
توافر فرص العمل	05	16.7 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب أسباب خروج المرأة للعمل



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تشير نتائج الجدول والشكل اعلاه إلى أن العامل الاقتصادي يمثل المحرك الرئيسي لخروج النساء إلى سوق العمل، حيث شكّلت الضرورة المالية الدافع الأبرز بنسبة 33.3 % من مجموع الإجابات. ويُعزى ذلك إلى الضغوط الاقتصادية المتزايدة داخل المدن وارتفاع كلفة المعيشة، ما يجعل دخل الزوج وحده غير كافٍ لتغطية احتياجات الأسرة.

من جهة أخرى، أبدت نسبة 16.7 % من النساء أن توافر فرص العمل كان عاملاً مشجعاً، مما يعكس أثر التحول الحضري في خلق بيئة مهنية أكثر انفتاحاً.

أما الطموح الشخصي فمثّل دافعاً لدى 6.7 % فقط، في حين اعتبرت 10 % أن خروجهن للعمل يرتبط بتغير دور المرأة في المجتمع، في إشارة إلى التحول الثقافي والاجتماعي الذي يعيد تشكيل صورة المرأة داخل البيئة الحضرية.

وتؤكد هذه النتائج على تنوع دوافع عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والطموح الذاتي والتغيرات المجتمعية، ما يجعل التنشئة الأسرية في المدينة مرتبطة بشكل مباشر بواقع عمل المرأة وظروفه.

✓ هل تضعين طفلك في؟

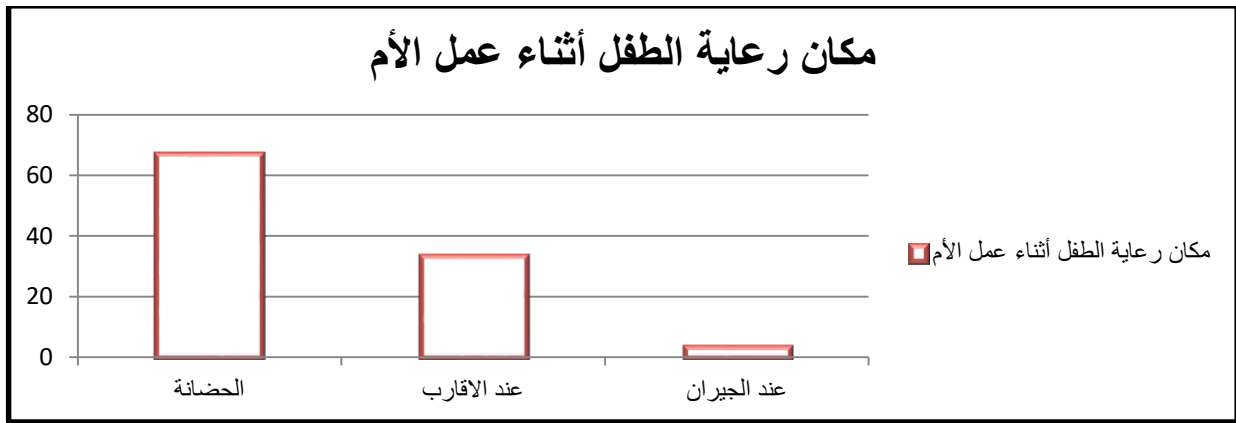
يتوزع أفراد العينة حسب متغير مكان رعاية الطفل أثناء فترة عمل الأم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب مكان رعاية الطفل أثناء عمل الأم

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الحضانة	20	% 66.7
عند الاقارب	10	% 33.3
عند الجيران	00	% 0
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب مكان رعاية الطفل أثناء عمل الأم



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تُظهر نتائج الجدول والشكل اعلاه أن الحضانة تعد الخيار الأكثر اعتمادًا من طرف الأمهات العاملات، حيث أفادت 66.7 % من أفراد العينة بأنهن يتركن أطفالهن في دور الحضانة خلال ساعات العمل، ويرتبط هذا التوجه على الأرجح بتوفر هذه المؤسسات في المدن، بالإضافة إلى ثقة نسبية في خدماتها وبرامجها التربوية. بينما فضّل 33.3 % من النساء ترك أطفالهن عند الأقارب، مما يعكس استمرار بعض مظاهر التضامن العائلي رغم الطابع الفردي للبيئة الحضرية، أما الرعاية من طرف الجيران فلم يُسجّل أي حضور، مما يدل على ضعف العلاقات المجاورة في المدن الحديثة، أو عدم تفضيل الأمهات لهذا الخيار بسبب مخاوف تتعلق بالأمان أو الجودة.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير هذه النتائج إلى أن البيئة الحضرية توجّه الأمهات نحو الاعتماد على مؤسسات رسمية (كالحضانة) أكثر من الأطر العائلية أو الاجتماعية التقليدية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على شكل التنشئة الأسرية وتوازن الأدوار داخل الأسرة الحضرية.

✓ ماهو السبب الرئيسي لوضع طفلك في الحضانة؟

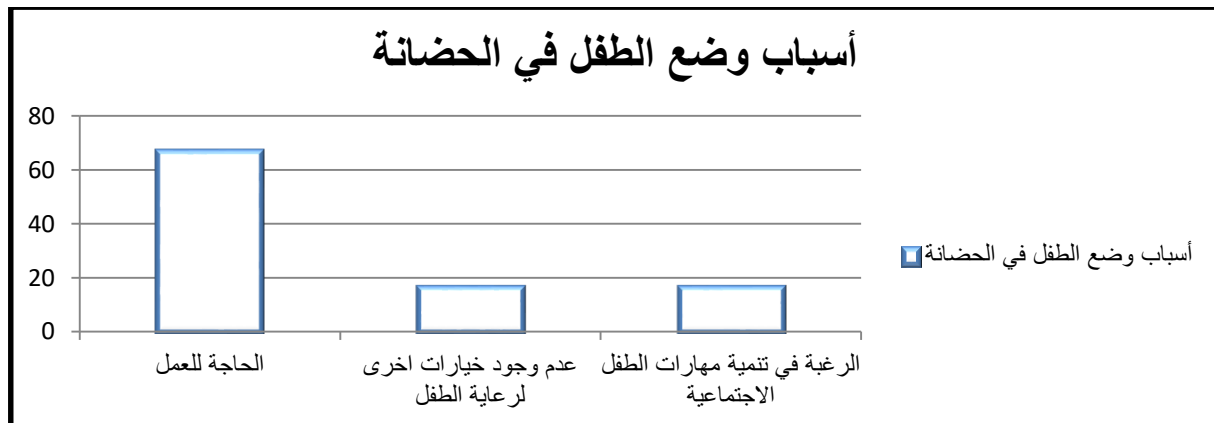
يتوزع أفراد العينة حسب آراء المشاركين حول الدافع الأساسي لاختيار الحضانة كمكان لرعاية الطفل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(15) يوضح توزيع العينة حسب أسباب وضع الطفل في الحضانة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الحاجة للعمل	20	% 66.7
عدم وجود خيارات اخرى لرعاية الطفل	5	% 16.6
الرغبة في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية	5	% 16.6
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم(15) يوضح توزيع العينة حسب أسباب وضع الطفل في الحضانة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير نتائج الجدول والشكل اعلاه إلى أن الحاجة للعمل تُعد الدافع الرئيسي لوضع الطفل في الحضانة، كما أفادت بذلك نسبة 66.7 % من أفراد العينة، مما يعكس ارتباطاً وثيقاً بين دور المرأة المهني ومتطلبات التنشئة في البيئة الحضرية، وتعكس هذه النسبة أيضاً حجم الضغط الواقع على الأمهات العاملات في تحقيق التوازن بين التزامات العمل ورعاية الأبناء.

في المقابل، سجلت كل من الرغبة في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية وغياب البدائل العائلية أو الاجتماعية نسباً متساوية بـ 16.6 %، ما يدل على وجود وعي لدى بعض الأمهات بأهمية الحضانة في صقل شخصية الطفل وتوسيع تفاعلاته، في حين أن البعض الآخر يضع أبناءه في الحضانة كخيار اضطراري لغياب الدعم الأسري.

تُظهر هذه النتائج أنّ الوظيفة الاجتماعية للحضانة في المدينة لا تقتصر فقط على رعاية الطفل، بل تؤدي أيضاً دوراً بديلاً عن الأسرة الممتدة التي أصبحت أقل حضوراً في البيئة الحضرية الحديثة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تركيز الأمهات على "الحاجة للعمل" كدافع رئيسي يبيّن كيف أصبحت الوظيفة شرطاً أساسياً للبقاء في المدينة، ما يدفع المرأة إلى اتخاذ قرارات تربوية اضطرارية، هذا المعطى يؤكد هيمنة البعد الاقتصادي على خيارات التنشئة في المجتمع الحضري، ويبرز التبعية المتزايدة للعائلة لمنظومة العمل والمؤسسات، بما يجعل القرارات المتعلقة برعاية الطفل خاضعة لمنطق الضرورة أكثر من كونها اختيارات حرة.

✓ هل تعتقد أن وضع الطفل في الحضانة يؤثر على علاقته مع الأم؟

يتوزع أفراد العينة حسب آراء المشاركين حول تأثير الحضانة على العلاقة العاطفية بين الطفل والأم كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب تصورات الأمهات حول تأثير الحضانة على علاقة الطفل بالأم

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100 %
لا	00	0 %
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب تصورات الأمهات حول تأثير الحضانة على علاقة الطفل بالأم



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تشير نتائج الجدول والشكل إلى إجماع مطلق بين أفراد العينة، حيث أجابت نسبة 100 % من المبحوثات بأن وضع الطفل في الحضانة يؤثر على علاقته مع الأم، وهو ما يعكس قلقاً واضحاً لدى الأمهات من ضعف الروابط العاطفية والتواصل المباشر مع الطفل بسبب الانفصال اليومي الناتج عن العمل ووضع الطفل في الحضانة.

ويُستشف من هذا المعطى أن العائلات يُدركن أن الحضانة، رغم دورها التربوي والاجتماعي، قد تكون عاملاً في إضعاف العلاقة الحميمة والتواصل العاطفي بين الأم والطفل، وهو ما يطرح الحاجة إلى حلول وسطية، مثل تعزيز جودة الوقت الذي تقضيه الأم مع طفلها، أو اختيار حضانات تعتمد على التواصل الدوري بين الأهل والمؤسسة.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

كما تفتح هذه النتيجة المجال لدراسات أكثر عمقاً حول الآثار النفسية والاجتماعية للحضانة على الطفل، وكذلك الاستراتيجيات الأسرية الممكنة للتقليل من آثار الانفصال المبكر اليومي بين الطفل ووالديه.

ويُفهم من هذا الإجماع أن الأمهات يشهدن تحولاً في طبيعة علاقتهم بأبنائهن داخل الوسط الحضري، حيث يعكس ذلك انكساراً في الرابط العاطفي الناتج عن "الفصل المؤسساتي"، أي انتقال الطفل من مجال الأسرة إلى مؤسسة خارجية للرعاية، ويُبرز هذا الوضع كيف حلّت المؤسسات التربوية محل التفاعل الأسري الطبيعي، في مشهد يعكس تغير البنية التقليدية للأسرة، وتحول التنشئة من الفضاء الخاص (المنزل) إلى الفضاء العام (الحضانة)، وهو ما يعيد طرح أسئلة جوهرية حول آثار هذا التغير على البنية النفسية والاجتماعية للطفل.

✓ هل تجدين صعوبة في التوفيق بين عملك ومسؤولياتك الأسرية؟

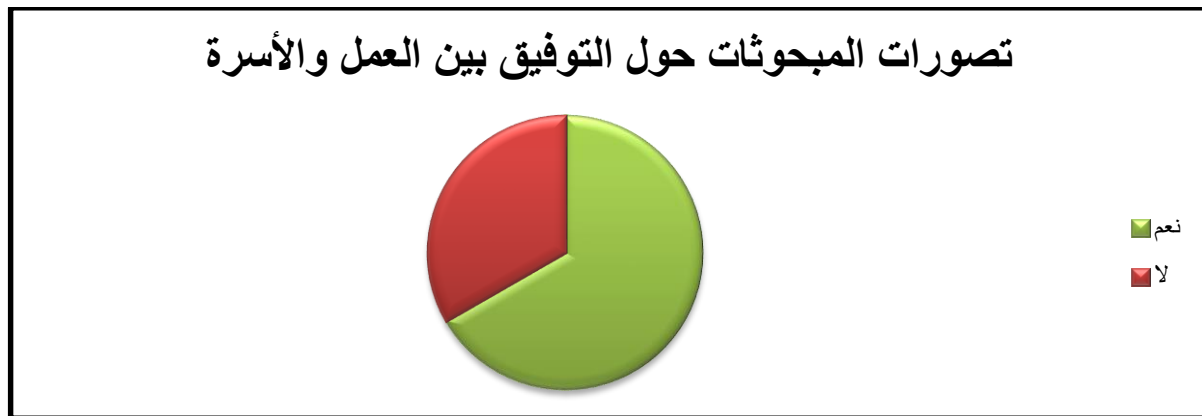
يتوزع أفراد العينة حسب متغير مدى صعوبة التوفيق بين العمل والحياة الأسرية على النحو التالي:

الجدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب تصورات المبحوثات حول التوفيق بين العمل والأسرة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	66.6 %
لا	10	33.3 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (19): يوضح توزيع العينة حسب تصورات المبحوثات حول التوفيق بين العمل والأسرة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تُظهر نتائج الجدول والشكل اعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 66.6 % يجدن صعوبة في التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأسرية، مما يعكس حجم التحدي الذي تواجهه المرأة العاملة في تحقيق التوازن بين المهام المهنية ومتطلبات الحياة العائلية، في المقابل، 33.3 % فقط من المبحوثات صرحن بعدم مواجهة صعوبة في هذا الجانب، ما قد يرتبط بظروف خاصة مثل دعم عائلي، مرونة في العمل، أو اعتماد أساليب تنظيم فعالة.

وتُبرز هذه النتائج أهمية التفكير في سياسات دعم الأسرة العاملة، كإنشاء حضانات في أماكن العمل، مرونة في جداول العمل، وتكثيف التوعية حول مهارات إدارة الوقت والتوازن الأسري-المهني، بهدف التخفيف من الأعباء التي تثقل كاهل المرأة العاملة وتحسين جودة الحياة الأسرية.

ويُستخلص من هذه النتائج أن المرأة في الوسط الحضري تعيش صراعاً سوسولوجياً بين أدوارها التقليدية المرتبطة بالأسرة، وأدوارها الحديثة التي تفرضها متطلبات العمل والاستقلال الاقتصادي، حيث

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يعكس هذا الصراع إعادة تشكّل مستمر للهوية النسوية، في ظل تفاوض دائم بين قيم الانتماء العائلي ومساعي تحقيق الذات مهنيًا، ومن ثم فإن صعوبة التوفيق بين العمل والأسرة لا تُعد فقط مسألة تنظيم وقت، بل تعبّر عن تحولات عميقة في موقع المرأة داخل البنية الاجتماعية الحضرية.

✓ اذا كانت الاجابة نعم كيف ذلك؟

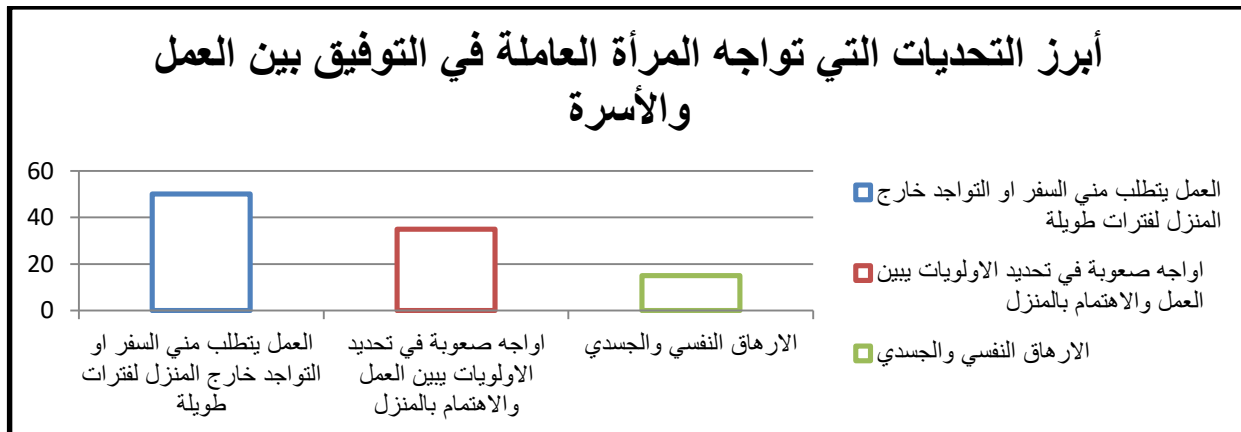
يتوزع أفراد العينة حسب متغير أسباب صعوبة التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأسرية على النحو التالي:

الجدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب أبرز التحديات التي تواجه المرأة العاملة في التوفيق بين العمل والأسرة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
العمل يتطلب مني السفر او التواجد خارج المنزل لفترات طويلة	7	50%
اواجه صعوبة في تحديد الاولويات بين العمل والاهتمام بالمنزل	3	35%
الارهاق النفسي والجسدي	10	15%
المجموع	20	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب أبرز التحديات التي تواجه المرأة العاملة في التوفيق بين العمل والأسرة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يوضح الجدول والشكل اعلاه أن النسبة الأكبر من النساء اللواتي صرّحن بوجود صعوبة في التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأسرية أرجعن هذه الصعوبة إلى الإرهاق النفسي والجسدي، وذلك بنسبة 50.00% (10 مفردات)، ويعكس هذا المعطى حجم الضغط الواقع على المرأة نتيجة تعدد الأدوار، وتحملها لمسؤوليات مضاعفة في المجالين المهني والعائلي.

في المرتبة الثانية، أشارت 35.00% من المبحوثات (7 مفردات) إلى أن طبيعة العمل التي تتطلب السفر أو الغياب الطويل عن المنزل تُعد من أبرز العوائق، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تواجدهن الفعلي داخل الأسرة، ويُضعف من مشاركتهن اليومية في التربية والرعاية.

أما أقل نسبة، فقد تمثلت في من يعتبرن أن صعوبة تحديد الأولويات بين العمل والاهتمام بالمنزل هي التحدي الأكبر، بنسبة 15.00% (3 مفردات)، ما يُشير إلى أن بعض النساء يواجهن تحديات تتعلق بالتنظيم الشخصي وتوزيع الوقت.

تعكس هذه النتائج الحاجة إلى إعادة النظر في طبيعة المهام المهنية الموكلة للمرأة، وتوفير بيئة عمل أكثر مرونة ودعماً، سواء من حيث تنظيم الوقت أو تقاسم الأعباء داخل الأسرة، كما تبرز أهمية الوعي المجتمعي والمؤسسي بأثر الإرهاق النفسي والجسدي على توازن المرأة بين أدوارها المتعددة.

وتُظهر هذه المعطيات بوضوح ضغط الأدوار المتعددة على المرأة الحضرية، حيث تجد نفسها محاصرة بين متطلبات العمل وضغوط الأسرة، ما يعبر عن تحوّل سوسيولوجي في مكانة المرأة ودورها، ويكشف هذا التحوّل عن هشاشة التوازن داخل الأسرة الحضرية، ويبرز الحاجة إلى بنية مجتمعية داعمة تُعيد توزيع الأدوار بشكل أكثر مرونة، بما يسمح للمرأة بتحقيق ذاتها دون المساس بالاستقرار الأسري والعائلي.

✓ ماهي الوسائل التي تعتمدونها في تربية اطفالك ؟

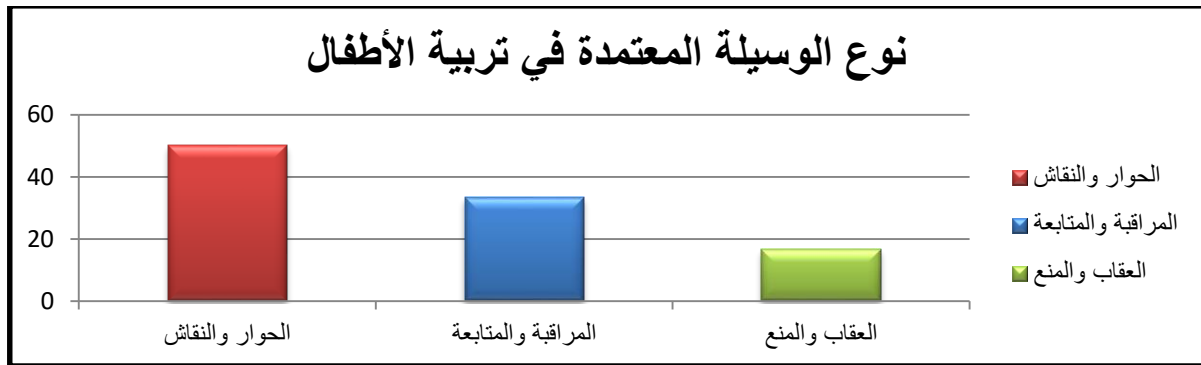
يتوزع أفراد العينة حسب الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأمهات على النحو التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع العينة حسب نوع الوسيلة المعتمدة في تربية الأطفال

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الحوار والنقاش	15	% 50.0
المراقبة والمتابعة	10	% 33.3
العقاب والمنع	5	% 16.6
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (19) يوضح توزيع العينة حسب نوع الوسيلة المعتمدة في تربية الأطفال



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يتضح من خلال النتائج أن 50% من المبحوثات يفضلن أسلوب الحوار والنقاش في تربية أبنائهن، وهو ما يشير إلى توجه نحو أساليب تواصلية حديثة تُعزز من استقلالية الطفل وتُنمّي شخصيته، في حين اختارت 33.3% من الأمهات أسلوب المراقبة والمتابعة، مما يعكس حرصًا على الإشراف المباشر والتوجيه دون التدخل القسري، أما 16.6% فقط اعتمدن على العقاب والمنع، ما يدل على تراجع استخدام الوسائل التقليدية الصارمة في التربية.

هذه النتائج تبرز اتجاهًا متزايدًا نحو اعتماد أساليب تربوية إيجابية ومرنة في الوسط الأسري، وهو ما قد يكون مرتبطًا بارتفاع مستوى الوعي التربوي وتغير نمط الحياة الأسرية، خاصة لدى الأمهات العاملات أو المقيمات في الوسط الحضري.

✓ هل يؤثر غيابك في العمل على تربية الطفل؟

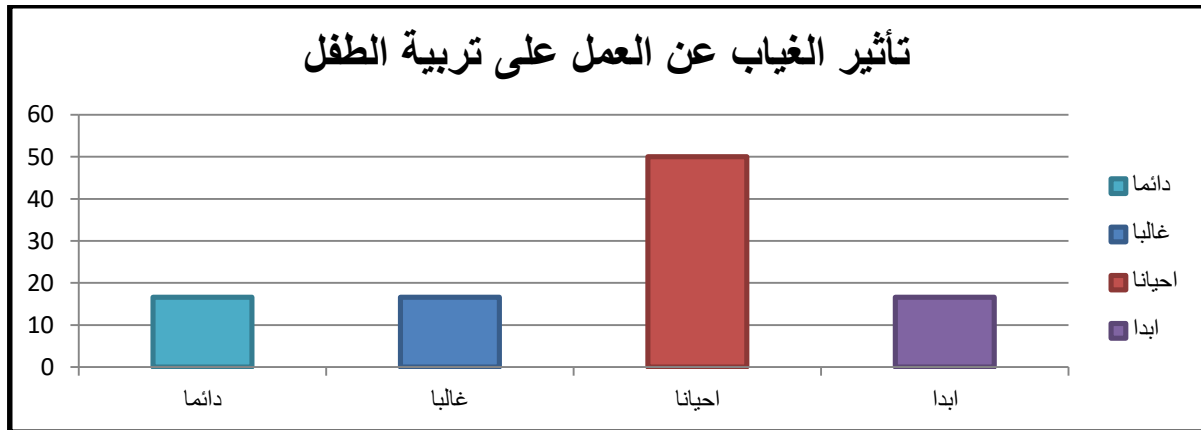
يتوزع أفراد العينة حسب درجة تأثير غياب الأم عن العمل على تربية الطفل على النحو التالي:

الجدول رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب تأثير الغياب عن العمل على تربية الطفل

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	5	16.6%
غالبا	5	16.6%
احيانا	15	50.0%
ابدا	5	16.6%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب تأثير الغياب عن العمل على تربية الطفل



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تشير النتائج إلى أن نصف العينة تقريباً (50%) ترى أن غياب الأم عن العمل يؤثر على تربية الطفل بشكل متقطع (أحياناً)، مما يعكس تأثيراً متوسطاً يتفاوت حسب الظروف والمواقف، بينما يعبر 16.6% عن تأثير دائم للغياب، ونفس النسبة تقريباً ترى أن التأثير غالباً ما يكون ملحوظاً، أما 16.6% أخرى فلا ترى أن الغياب يؤثر على تربية الطفل على الإطلاق.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

هذا التوزيع يعكس تنوع تجارب الأمهات في التوفيق بين العمل ورعاية الأطفال، ويشير إلى أن تأثير الغياب ليس مطلقاً ويعتمد على عوامل عديدة مثل الدعم العائلي، طبيعة العمل، والبدائل المتاحة لرعاية الطفل أثناء غياب الأم.

✓ هل تجددين وقتاً كافياً للجلوس مع أطفالك؟

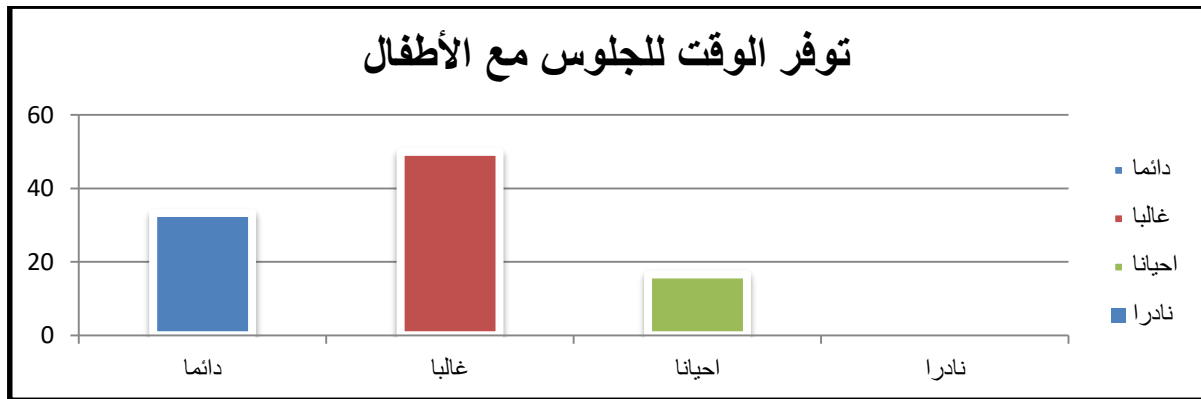
يتوزع أفراد العينة حسب مدى توفر الوقت للأم العاملة للجلوس مع أطفالها على النحو التالي:

الجدول رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب توفر الوقت للجلوس مع الأطفال

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	10	33.3%
غالباً	15	50.0%
احياناً	5	16.6%
نادراً	0	0.0%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب توفر الوقت للجلوس مع الأطفال



المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تشير المعطيات إلى أن النسبة الأكبر من الأمهات العاملات (50%) يتمكنّ غالبًا من تخصيص وقت للجلوس مع أطفالهن، و33.3% أفدن أنهن ينجحن في ذلك دائمًا، أما نسبة 16.6% فأجبن أنهن أحيانًا فقط يجدن هذا الوقت، في حين لم تُسجّل أي حالة تشير إلى ندرة التفاعل.

تُبرز هذه النتائج توازنًا نسبيًا بين الالتزامات المهنية والأسرية لدى غالبية العينة، ما يدل على وعي الأم بأهمية التواصل الأسري رغم ضغوط العمل، ويعكس كذلك إمكانية التوفيق بين أدوارها المختلفة في ظل ظروف مناسبة أو دعم من الأسرة.

✓ هل يؤثر إرهاق العمل سلبًا على أسلوبك في التعامل مع الأطفال؟

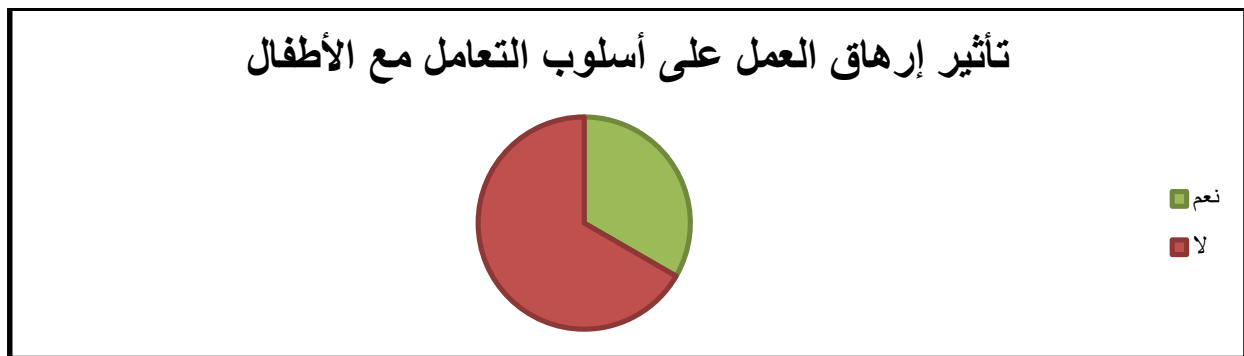
يتوزع أفراد العينة حسب رأي الأمهات العاملات في تأثير الإرهاق المهني على أساليب تربيتهن على النحو التالي:

الجدول رقم (22): يوضح توزيع العينة حسب تأثير إرهاق العمل على أسلوب التعامل مع الأطفال

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	33.3%
لا	20	66.6%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الجدول رقم (22): يوضح توزيع العينة حسب تأثير إرهاق العمل على أسلوب التعامل مع الأطفال



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تُظهر النتائج أن غالبية الأمهات العاملات (66.6%) لا يشعرن بتأثير سلبي لإرهاق العمل على أسلوب تعاملهن مع أطفالهن، ما قد يُشير إلى قدرتهن على الفصل بين الضغوط المهنية والحياة الأسرية أو إلى امتلاكهن آليات للتعامل مع التعب النفسي والجسدي دون أن يؤثر ذلك على أساليب التربية.

في المقابل، ترى نسبة معتبرة (33.3%) أن الإرهاق المهني يترك أثراً سلبياً على طريقة تفاعلهن مع أطفالهن، وهو ما يُبرز الحاجة إلى دعم هذه الفئة من الأمهات بوسائل للتخفيف من ضغط العمل وتوفير ظروف ملائمة لتوازن الأدوار الأسرية والمهنية.

وتشير هذه النتائج إلى أن الإرهاق المهني ينتقل من المجال الاقتصادي إلى المجال التربوي، ويؤثر على التوازن العاطفي داخل الأسرة، ويُظهر هذا كيف أصبحت الضغوط الحضرية متداخلة ومتعدية، وتشكل عبئاً جديداً على الأم، يجعل من التنشئة الأسرية مجالاً هشاً ومتأثراً بالضغط الخارجي أكثر من الداخلي.

✓ في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟

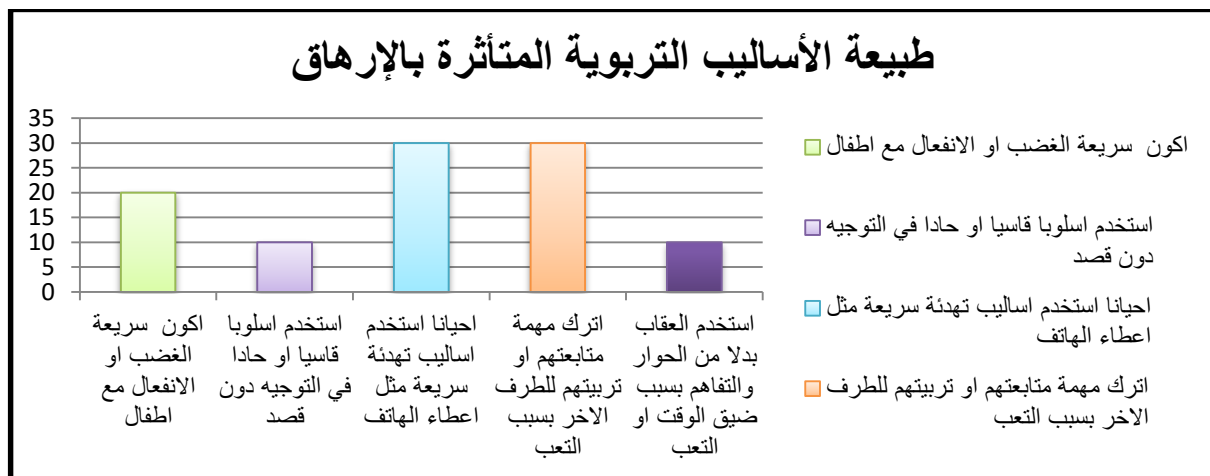
يتوزع أفراد العينة حسب طرق تأثير الإرهاق المهني على أسلوب تربية الأمهات لأطفالهن على النحو التالي:

الجدول رقم (23): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة الأساليب التربوية المتأثرة بالإرهاق

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
اكون سريعة الغضب او الانفعال مع اطفال	2	20%
استخدم اسلوبا قاسيا او حادا في التوجيه دون قصد	1	10%
احيانا استخدم اساليب تهدئة سريعة مثل اعطاء الهاتف	3	30%
اترك مهمة متابعتهم او تربيتهم للطرف الاخر بسبب التعب	3	30%
استخدم العقاب بدلا من الحوار والتفاهم بسبب ضيق الوقت او التعب	1	10%
المجموع	10	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (23): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة الأساليب التربوية المتأثرة بالإرهاق



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

يُظهر الجدول والشكل اعلاه أن أكثر الأساليب التربوية التي تلجأ إليها الأمهات تحت تأثير الإرهاق المهني هي اللجوء إلى وسائل التهدئة السريعة مثل إعطاء الهاتف للطفل وتفويض مسؤولية التربية للطرف الآخر (30.00% لكل منهما، أي 3 مفردات لكل سبب)، ويعكس هذا السلوك محاولة لتقليل الجهد التربوي المباشر في ظل حالة التعب والضغط، حتى لو كان ذلك على حساب جودة التواصل والتنشئة.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

كما صرحت 20.00% من الأمهات (مفردتان) أنهن يُصبحن سريعات الغضب والانفعال تجاه أطفالهن، ما يشير إلى تدهور القدرة على التحكم العاطفي نتيجة الإرهاق المستمر.

أما استخدام الأساليب القاسية أو الحادة في التوجيه واللجوء إلى العقاب بدلاً من الحوار فقد جاء في مراتب أدنى (10.00% لكل خيار، أي مفردة واحدة لكل منهما)، مما يدل على أن بعض الأمهات قد يلجأن إلى أنماط غير مرنة من التعامل التربوي عندما يقل هامش الوقت والطاقة.

وتؤكد هذه النتائج التأثير العميق الذي يحدثه الإرهاق المهني في طريقة تفاعل الأمهات مع أبنائهن، مما يستدعي توفير بيئة عمل مرنة، وبرامج دعم نفسي وتربوي للمرأة العاملة، حفاظاً على توازنها الأسري وتماسك المنظومة التربوية داخل الأسرة الحضرية.

✓ ماهي العوامل التي قد تساعد الام العاملة على التوفيق بين العمل والتنشئة الاسرية؟

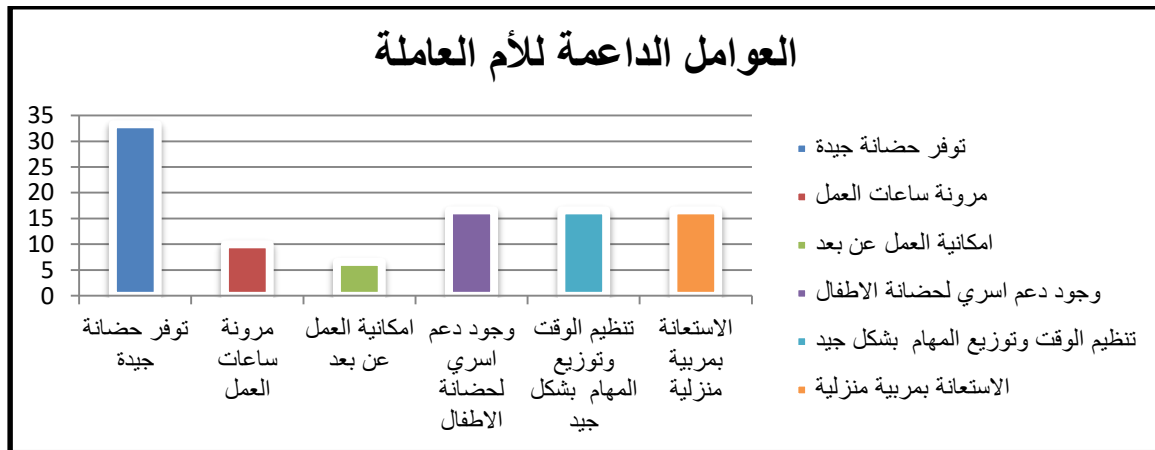
يتوزع أفراد العينة حسب العوامل المساعدة على التوازن بين العمل والحياة الأسرية على النحو التالي:

الجدول رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب العوامل الداعمة للأم العاملة

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
توفر حضانة جيدة	10	33.3%
مرونة ساعات العمل	03	10%
امكانية العمل عن بعد	02	6.6%
وجود دعم اسري لحضانة الاطفال	05	16.6%
تنظيم الوقت وتوزيع المهام بشكل جيد	05	16.6%
الاستعانة بمربية منزلية	05	16.6%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب العوامل الداعمة للأم العاملة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تشير النتائج إلى أن توفر حضانة جيدة (33.3%) هو العامل الأكثر تأثيراً في تسهيل التوفيق بين العمل والتنشئة الأسرية، ما يعكس أهمية الدعم المؤسسي والمجتمعي للأمهات العاملات، كما أظهرت النسب الأخرى أن تنظيم الوقت والدعم الأسري والاستعانة بمربية تلعب أدواراً متقاربة (16.6%)، مما يدل على حاجة الأم لمزيج من العوامل الاجتماعية والتنظيمية لتخفيف الضغط. في المقابل، إمكانية العمل عن بعد (6.6%) ومرونة ساعات العمل (10%) رغم أهميتها، لم تُذكر إلا من قبل أقلية، ما قد يرتبط بعدم شيوع هذه السياسات في بيئة العمل.

الفصل الرابع عرض وتحليل ومناقشة النتائج

وتشير هذه النتائج إلى بروز أشكال جديدة من التضامن الاجتماعي داخل الأسر الممتدة أو شبكات الدعم غير الرسمية، وهو ما يعكس تحولات في بنيات المساندة داخل المجتمع الحضري، في ظل تراجع الدعم المؤسساتي الرسمي.

✓ هل تؤثر الحياة الحضرية سلباً على الوقت الذي تقضيه الأم مع أطفالها؟

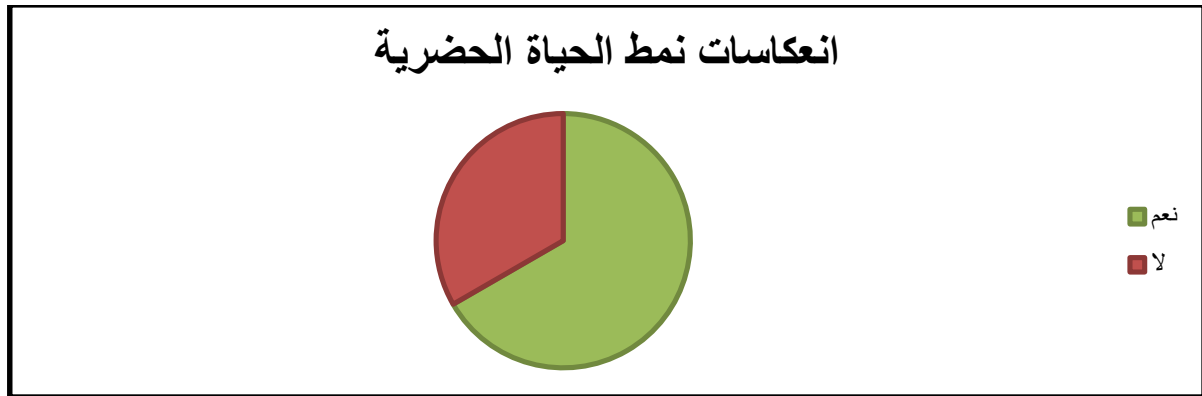
وزع أفراد العينة حسب مدى تأثير الحياة الحضرية على علاقة الأم بأطفالها على النحو التالي:

الجدول رقم (25): يوضح توزيع العينة حسب انعكاسات نمط الحياة الحضرية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 66.6
لا	10	% 33.3
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (25): يوضح توزيع العينة حسب انعكاسات نمط الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على نتائج الاستبيان الورقي

تفيد النتائج أن ثلثي الأمهات المشاركات (66.6%) يعتقدن أن الحياة الحضرية تؤثر سلباً على الوقت الذي يمكن أن يقضينه مع أطفالهن، وهو ما يُعزى غالباً إلى كثافة الالتزامات، الازدحام، وطول أوقات التنقل، أما النسبة المتبقية (33.3%) فتشير إلى أن هناك من استطعن التكيف مع ظروف المدينة، ما يعكس تفاوتاً في تجارب الأمهات حسب الدعم المتاح وظروف العمل، وتؤكد هذه النتيجة أن التحول الحضري يستدعي سياسات أسرية أكثر مرونة ومراعية لخصوصية الأسرة العاملة.

✓ كيف ترى تأثير التكنولوجيا على التنشئة الأسرية ؟

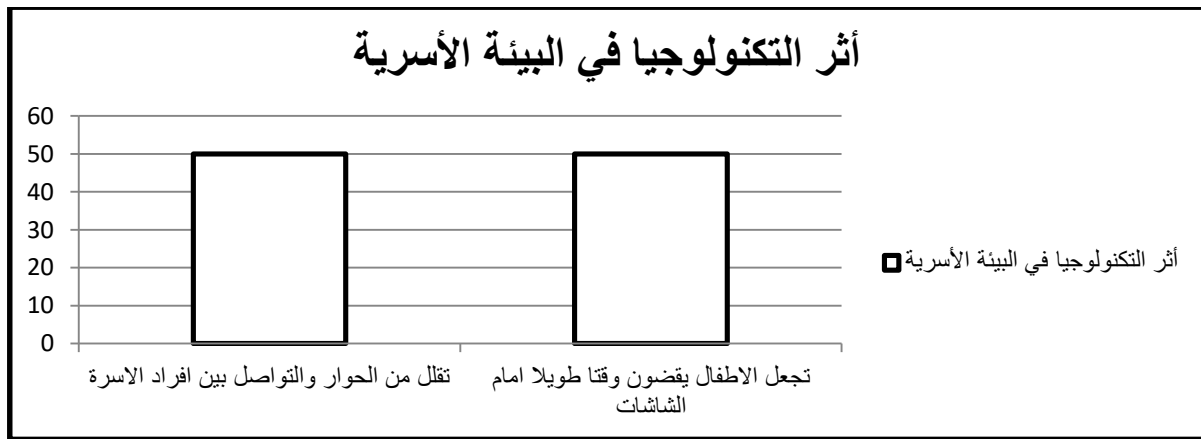
يتوزع أفراد العينة حسب رؤيتهم لتأثير التكنولوجيا على علاقة الأسرة على النحو التالي:

الجدول رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب أثر التكنولوجيا في البيئة الأسرية

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تقلل من الحوار والتواصل بين افراد الاسرة	15	50%
تجعل الاطفال يقضون وقتا طويلا امام الشاشات	15	50%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب أثر التكنولوجيا في البيئة الأسرية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

توزعت الآراء بالتساوي بين إجابتين أساسيتين، حيث اعتبر نصف العينة (50%) أن التكنولوجيا تقلل من التفاعل والحوار الأسري، في حين يرى النصف الآخر أن الأطفال يقضون وقتاً مفرطاً أمام الشاشات، هذا التوازن في الردود يعكس أن التكنولوجيا تؤثر في جانبي التواصل الداخلي والأنماط السلوكية للأطفال على حد سواء، ما يشير إلى ضرورة تدخل تربوي يوازن بين الاستخدام والضبط الأسري للتكنولوجيا.

✓ ما أكثر وسيلة تكنولوجية تؤثر على تنشئة الطفل داخل الاسرة :

يتوزع أفراد العينة حسب أدوات التكنولوجيا الأكثر تأثيراً على الطفل في الوسط الأسري على النحو

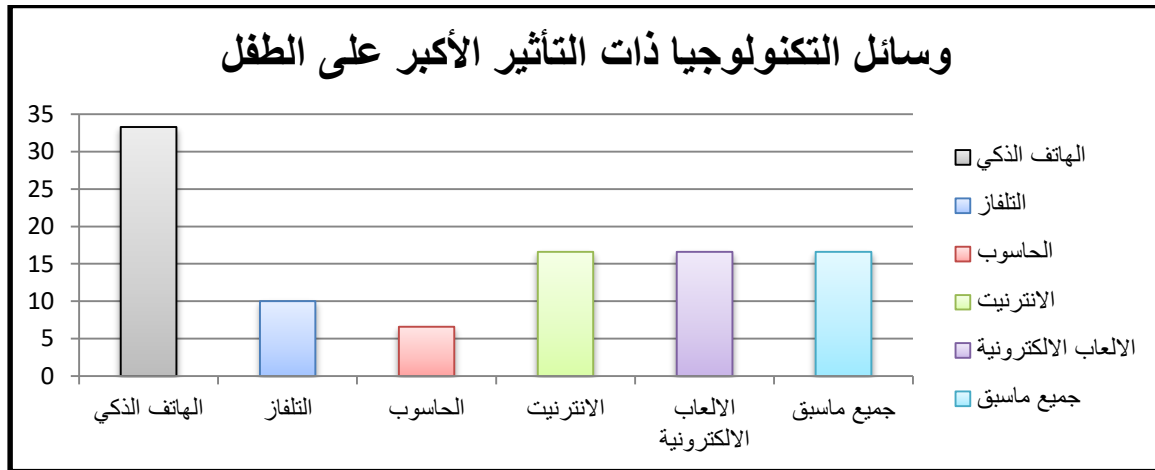
التالي:

الجدول رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب وسائل التكنولوجيا ذات التأثير الأكبر على الطفل

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف الذكي	10	33.3%
التلفاز	03	10%
الحاسوب	02	6.6%
الانترنت	05	16.6%
الالعاب الالكترونية	05	16.6%
جميع ماسبق	05	16.6%
المجموع	30	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

الشكل رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب وسائل التكنولوجيا ذات التأثير الأكبر على الطفل



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على نتائج الاستبيان الورقي

تُظهر النتائج أن الهاتف الذكي (33.3%) هو الوسيلة التكنولوجية الأكثر تأثيراً على تنشئة الطفل داخل الأسرة، وهو ما يعكس كثافة استخدامه من قبل الأطفال وطبيعة المحتوى المتاح عليه، كما أشار عدد معتبر من المجيبين إلى أن الإنترنت والألعاب الإلكترونية تشكّل أيضاً مصدراً للتأثير (16.6% لكل منهما)، في حين كانت النسبة الأقل من نصيب الحاسوب (6.6%) والتلفاز (10%)، ومن اللافت أن بعض الأمهات اخترن خيار

"جميع ما سبق"، ما يعكس نظرة شاملة إلى التأثير المتداخل لمختلف الوسائل التكنولوجية على الطفل، ويؤكد على ضرورة تبني أساليب رقابية وتوجيهية متعددة الأبعاد داخل الأسرة.

2.4. مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

بناءً على المعطيات المستخلصة من الاستبيان الموجه لعينة مكونة من 30 مفردة، تم تحليل الإجابات كمياً وكيفياً، ونستعرض فيما يلي مناقشة مفصلة لأهم النتائج وفقاً للفرضيات المعتمدة:

1.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية: "تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المدن"

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 66.6% من الأمهات يرين أن الحياة الحضرية تقلل من الوقت الذي تقضيه الأم مع أبنائها، مما يؤثر على نوعية العلاقة الأسرية.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المشاركات ربطن مفهوم الثقافة الحضرية بضغوط الحياة اليومية والتعقيد الوظيفي والاجتماعي.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 50% من العينة يعتقدن أن التكنولوجيا تقلل من فرص الحوار المباشر داخل الأسرة.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 50% من الأطفال حسب تقديرات الأمهات، يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات، ما يعكس تأثير التحضر الرقمي.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن نمط الحياة السريع في المدن يُضعف فرص التربية التقليدية ويشجع على الاستعانة بوسائل بديلة غير تفاعلية.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الطابع الفردي يغلب على العلاقات الأسرية داخل المدن، على حساب القيم الجماعية والانتماء الأسري.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن ازدحام الجدول الزمني للأسر الحضرية يقلل من لحظات التفاعل اليومي بين الآباء والأبناء.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر التحضر (كالمواصلات والعمل الطويل) تُفقد الأسرة القدرة على الالتقاء في أوقات منتظمة.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن يفرض على الأبوين العمل المستمر، ما يُضعف التنشئة المنزلية.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات في المدن يشعرن بعزلة تربوية نتيجة لضعف شبكات الدعم العائلي التقليدي، كالجدة أو الجار.

2.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى: "تؤثر الثقافة الحضرية على دور الأم العاملة في التنشئة الأسرية"

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 66.6% من الأمهات يواجهن صعوبة في التوفيق بين العمل ورعاية الأبناء.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 50% من الأمهات أشرن إلى أن الإرهاق الناتج عن العمل يؤثر على طريقة تفاعلهن مع أطفالهن.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 33.3% من المشاركات يعترفن دائمًا بتأثير التربية بغيابهن اليومي عن المنزل، بينما 50% أجبن بـ "أحيانًا".

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الأمهات يلجأن إلى وسائل تسكين مؤقتة كالهاتف أو الشاشة لتفادي الضغوط التربوية.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 83.3% من الأمهات تحاولن تخصيص وقت دائم أو غالبًا للجلوس مع الأبناء، ما يشير إلى محاولات التكيف.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأمهات يعانين من شعور بالذنب بسبب ضعف حضورهن التربوي في حياة الأطفال.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة العمل المكثف في المدن تجعل الأم تحت ضغط دائم، ما يؤثر على الاستقرار العاطفي للأسرة.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن قلة الدعم الأسري أو المجتمعي يزيد من أعباء الأم ويجعل دورها التربوي أكثر تعقيدًا.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأمهات يعتمدن على الخادومات أو الأقارب لمساعدة الأبناء، ما يغير نمط التنشئة.

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن المرأة الحضرية تحاول خلق توازن من خلال تنظيم الوقت، واستخدام الأساليب الحديثة للتواصل مع الأبناء، مثل الرسائل الصوتية أو الفيديوهات القصيرة.

3.2.4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية: "تؤثر الثقافة الحضرية على التنشئة الأسرية في المؤسسات البديلة."

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 66.6% من الأمهات يعتمدن على الحضانه لرعاية أطفالهن بسبب ظروف العمل.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 100% من المشاركات مقتنعات بأن الحضانه تؤثر على العلاقة العاطفية بين الأم وطفلها.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجة إلى العمل كانت السبب الأساسي للجوء إلى المؤسسات البديلة، بنسبة 66.6%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأمهات يعوضن الغياب العاطفي باستخدام أدوات رقمية كالهاتف، ما يُضعف التفاعل الوجداني المباشر.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات البديلة تُستخدم كحل اضطراري وليس اختيارًا تربويًا واعيًا.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن نوعية الحضانه وجودتها من العوامل الحاسمة في قبول الأم لهذا البديل التربوي.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأطفال يُظهرون سلوكيات انعزالية أو تمردية نتيجة ضعف الارتباط العاطفي بالأم.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات البديلة لا تستطيع تعويض التربية الحنونة والعلاقة الفطرية بين الأم وطفلها.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الحضانه تُعلّم الأطفال بعض المهارات الاجتماعية المبكرة، لكنها تفتقر للمرونة العاطفية الفردية.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن التنشئة في المؤسسات البديلة أصبحت جزءًا من النمط الحياتي الحتمي في المدن، ما يدفع نحو إعادة التفكير في أساليب دعم الأسر العاملة.

4.2.4. نتائج عامة

استنادًا إلى المعطيات المستخلصة من الاستبيان وتحليلها الكمي والكيفي، يمكن القول إن النتائج تؤكد بدرجة كبيرة صحة الفرضيات الثلاث المعتمدة في الدراسة، مع إبراز جوانب متعددة للثقافة الحضرية التي تؤثر في سيرورة التنشئة الأسرية.

بالنسبة للفرضية الرئيسية، فقد أظهرت البيانات أن التحضر يخلق بيئة اجتماعية معقدة تحد من الوقت والتواصل النوعي داخل الأسرة، وتسهم في إعادة تشكيل العلاقات الأسرية على أسس فردية أكثر من جماعية، ومؤشرات نمط الحياة السريع، وضغوط العمل، وطغيان الوسائط الرقمية كلها واضحة على التحول في الأدوار التربوية داخل المحيط الأسري الحضري. ويمثل الشعور بالعزلة التربوية، الذي عبرت عنه الأمهات، نتيجة منطقية لضعف شبكات الدعم التقليدية وتراجع الأدوار المجتمعية المساندة، ما يؤكد الأثر العميق للثقافة الحضرية في تغيير النسق الأسري التقليدي.

أما بخصوص الفرضية الفرعية الأولى، فقد بينت النتائج أن عمل الأم في المدين يفرض تحديات ملموسة في تحقيق التوازن بين الدور المهني والدور التربوي، الصعوبات التي عبرت عنها الأمهات تتراوح بين الإرهاق الجسدي والنفسي، والغياب اليومي، واللجوء إلى بدائل ترفيهية مؤقتة لتسكين الضغوط، ورغم محاولات بعض الأمهات التكيف عبر تنظيم الوقت أو استخدام وسائل التواصل الحديثة، إلا أن الشعور بالتقصير ما يزال حاضرًا، مما يعكس صراعًا داخليًا بين الالتزامات المهنية والواجبات العائلية.

وبالنسبة للفرضية الفرعية الثانية، فقد أكدت البيانات أن المؤسسات البديلة كالحضانة أصبحت حلاً حتميًا لدى الأمهات العاملات، لكن دون قناعة تربوية كاملة، فقد بينت النتائج أن هذه المؤسسات تُستخدم كملاذ اضطراري، في ظل غياب خيارات مرنة تدعم الأم العاملة، وعلى الرغم من إسهامها في تطوير بعض المهارات الاجتماعية للأطفال، إلا أنها تفتقر إلى البعد العاطفي الذي يميز العلاقة المباشرة بين الأم والطفل، كما أشارت بعض الأمهات إلى سلوكيات غير مرغوبة ظهرت لدى أطفالهن، نتيجة غياب التفاعل الوجداني اليومي، مما يطرح تساؤلات حول فعالية هذه المؤسسات في تعويض الحاضنة العائلية الأصلية.

بناء على ذلك، فإن نتائج الدراسة تبرز التوتر القائم بين مقتضيات التحضر ومتطلبات التنشئة الأسرية، ما يدعو إلى إعادة النظر في السياسات الأسرية، وتوفير آليات دعم أكثر مرونة للأمهات العاملات، إلى جانب تشجيع نماذج تنشئة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية العاطفية والاجتماعية للبيئة الحضرية.

خلاصة الفصل

يتضح من خلال ما سبق، أن الثقافة الحضرية تُشكل عاملاً مؤثراً في طبيعة التنشئة الأسرية، حيث أفرزت نتائج الدراسة أن الحياة في المدينة بما تحمله من إيقاع سريع وضغوط متزايدة، تؤثر بعمق في دور الأم داخل الأسرة، وفي أساليب التواصل والتفاعل العاطفي مع الأبناء، كما كشفت البيانات أن التحولات الاجتماعية المصاحبة للتحضر تدفع الأسر إلى الاعتماد على مؤسسات بديلة، رغم القناعة بعدم قدرتها على تعويض الروابط الوجدانية التي يوفرها الحضور المباشر للأم.

وقد بيّنت الفرضيات المدروسة أن توازن الأدوار داخل الأسرة الحضرية أصبح أكثر تعقيداً، حيث تتداخل التحديات المهنية والاجتماعية والنفسية، مما يستدعي إعادة النظر في منظومة الدعم الأسري والاجتماعي داخل المدن، وفي ضوء هذه النتائج تبرز الحاجة إلى ابتكار آليات ملائمة تُمكن الأم العاملة من أداء دورها التربوي بفعالية، وتقلل من الآثار السلبية للتحضر على الأسرة، بما يساهم في الحفاظ على التوازن الأسري في ظل متغيرات الحياة الحضرية الحديثة.

خاتمة عامة



بعد استعراض وتحليل المعطيات الميدانية المستقاة من عينة من الأمهات العاملات داخل الوسط الجامعي، يمكن القول إن الثقافة الحضرية تلعب دوراً مركزياً في إعادة تشكيل التنشئة الأسرية، سواء على مستوى القيم التي تعتمدها الأمهات في تربية أبنائهن، أو على مستوى الأدوات والممارسات اليومية التي تُستخدم لتحقيق ذلك. لقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات العاملات يعشن حالة من التوازن الحذر بين مقتضيات الحياة المهنية والتزاماتهن الأسرية، ويعتمدن في كثير من الأحيان أساليب تربوية هجينة تجمع بين التقليدي والحديث، وبين الحزم والانفتاح.

كما كشفت الدراسة أن الثقافة الحضرية تُسهم في تشكيل وعي جديد لدى الأمهات، قائم على الاستقلالية الفردية، والتعليم، واستخدام الوسائل التكنولوجية، مما ينعكس على طريقة التواصل مع الأبناء وأساليب ضبطهم وتوجيههم. لكن هذا التحول لا يخلو من الإكراهات، إذ تواجه الأمهات تحديات كبيرة تتعلق بضيق الوقت، وضغوط العمل، والشعور بالتقصير تجاه الأبناء، فضلاً عن تأثير المحيط الحضري المليء بالإغراءات والمخاطر التربوية.

ومن جهة أخرى، فإن البحث لم يخلُ من صعوبات ميدانية وعلمية، تمثلت أساساً في محدودية تجاوب بعض المستجوبات، والحاجة إلى تأطير أكثر دقة لبعض المفاهيم النظرية المتداخلة، إضافة إلى محدودية التعميم نظراً لصغر حجم العينة واقتصارها على فئة جامعية محددة. لكن هذه التحديات لم تُنقص من قيمة النتائج، بل شكّلت حافزاً لمزيد من التعمق والتفكير في آليات دعم الأم العاملة في دورها التربوي.

وعليه، فإن هذه الدراسة تمثل لبنة أولى في سبيل فهم أعمق للعلاقة بين الثقافة الحضرية والتنشئة الأسرية في السياق الجزائري، ونوصي في ختامها بضرورة إجراء بحوث معمقة تشمل فئات مهنية واجتماعية مختلفة، كما نقترح على المؤسسات التربوية والاجتماعية العمل على مرافقة الأمهات العاملات من خلال برامج توعية ودعم نفسي وأسري يُسهم في خلق توازن صحي بين العمل والأسرة.

قائمة المراجع



الكتب:

1. إبراهيم عبد الله، سوسيولوجيا الأسرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2018.
2. إبراهيم محمد عباس، التحضر والمجتمع الحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000.
3. ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، 1981.
4. أحمد خليل، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2017.
5. إسماعيل قباري محمد، الثقافة الحضرية وأثرها على التنشئة الأسرية، بدون دار نشر، مخطوط جامعي، 2010.
6. اعرابي عبد القادر، التحولات الاجتماعية في الجزائر، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2016.
7. إميل دوركايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ترجمة: مصطفى صفوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.
8. باومان زيجمونت، الحداثة السائلة، ترجمة: فاضل جتكر، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009.
9. بدوي أحمد زكي، مصطلحات التربية وعلم النفس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 2003.
10. بوبايه حسين، التحضر في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
11. بوحديبة عبد الوهاب، علم الاجتماع الحضري، دار الطليعة، بيروت، 2015.
12. بودريار جان، مجتمع الاستهلاك، ترجمة: عبده عبود، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2010.
13. بوذراع أحمد، التطوير الحضري والمناطق المختلفة بالمدن: دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري، منشورات جامعة باتنة، الطبعة الأولى، باتنة، 2012.
14. بدير بورديو، التمييز: نقد الحكم الاجتماعي، ترجمة: محمد التهامي الحراق، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2011.
15. حسن عبد الباسط محمد، علم الاجتماع الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
16. ديفيد هارفي، العدالة الاجتماعية والمدينة، ترجمة: سعيد منتاق، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2015.
17. الراشدي علي، علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة، عمان، 2016.
18. ريتشارد فلوريدا، صعود الطبقة المبدعة، ترجمة: مروان عيسى، مؤسسة محمد بن راشد، دبي، 2016.

19. ريمون بودون، منهجية العلوم الاجتماعية، ترجمة: محمد البغدادي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 1994.
20. زايد أحمد، المدينة والتحضر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
21. زهران عفاف، علم النفس الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، 2009.
22. الساعاتي حسن، علم الاجتماع الحضري، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2007.
23. سيميل جورج، الفرد والمجتمع في الفكر الحديث، ترجمة: إسماعيل المصدق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2015.
24. صادق أحمد، علم الاجتماع الحضري، مكتبة الرشد، الرياض، 2015.
25. عبد العزيز سلمان، التنشئة الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2012.
26. عبد المعطي عبد الباسط، سيولوجيا المدينة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.
27. غدنز أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الثانية، بيروت، 2010.
28. غربال محمد شفيق، المدينة والتحول الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
29. غنيم محمد أحمد، المدينة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
30. فهد علي، الأسرة في المدينة، دار الزهراء، الرياض، 2013.
31. قندوس صبحي محمد، دراسات حضرية: مدخل نظري، منشورات جامعة بن غازي، ليبيا، الطبعة الأولى، 2008.
32. كاستلز مانويل، شبكات الغضب والأمل: الحركات الاجتماعية في عصر الإنترنت، ترجمة: أحمد زايد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
33. لوفيفر هنري، إنتاج الفضاء، ترجمة: مصطفى المسناوي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2014.
34. ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية، ترجمة: فؤاد زكريا، دار التنوير، بيروت، 2012.
35. هوبزباوم إيريك، عصر التطرف، ترجمة: فؤاد كامل، عالم المعرفة، الكويت، 2009.
36. وهبة مراد، علم الاجتماع التربوي، دار المعارف، القاهرة، 2012.
37. ويرث لويس، المدينة كأسلوب حياة، في: علم الاجتماع الحضري، مجموعة مؤلفين، ترجمة: عبد الرحمن عادل، دار الفجر، القاهرة، 2005.



المقالات والمجلات العلمية:

1. خديجة زهور، "التحولات الاجتماعية وأثرها على الأسرة"، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد 12، 2021.
2. خشانة رشيد، "المجتمع والتحول الحضري"، مجلة علم الاجتماع، جامعة الجزائر، العدد 9، 2020.

اطروحات الدكتوراه:

1. آمنة بouden، السلوك الحضري في المدينة الجديدة- دراسة ميدانية بمدينة "علي منجلي"، اطروحة دكتوراه في علم اجتماع المدينة، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2016-2017.

الملاحق





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور- خنشلة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الحضري

الثقافة الحضرية واثرها على التنشئة الاسرية في المدن دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية – خنشلة

تحت اشراف

من اعداد الطالبة

بودن آمنة

ربوحي شهيلاز

➡ إن معلومات هذه الاستمارة سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا نرجو الإجابة بكل مسؤولية وموضوعية وجدية.

➡ ضع علامة (X) في خانات الإجابة المناسبة.

➡ يمكن التأشير على أكثر من إجابة.

➡ الرجاء قراءة الأسئلة جيدا قبل الإجابة.

شكرا على ثقتكم وتعاونكم

السنة الجامعية 2024-2025



البيانات الشخصية

1_العمر.....:

2_المستوى التعليمي:

☐☐☐

ابتدائي متو ثانوي جامعي

3_عدد أفراد الأسرة:.....

المحور الأول: التنشئة الأسرية في المدن

5_كيف تعرف الثقافة الحضرية ؟

☐

-العيش في مكان به كثافة عالية.

☐

-نمط الحياة في المدينة وتقاليدها.

☐

-تعقد الحياة في المدينة.

☐

-زيادة ضغوط العمل.

أخرى تذكر.....

6_هل يؤثر العيش في المدينة على تربية الأولاد ؟

☐☐

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟



-بسبب انشغال الوالدين بالعمل. ☐

-لأن الحياة في المدينة تقلل من التواصل العائلي ☐

-لأن الاطفال يتأثرون أكثر بالمحيط الخارجي (مدرسة، أصدقاء، اعلام...) ☐

أخرى تذكر.....

7_ ماهي أبرز التحديات التي تواجه الأم في التنشئة الأسرية للطفل داخل المدينة؟

-ضغوط الحياة اليومية. ☐

-التواجد الدائم في العمل ☐

-صعوبة التوازن بين الحياة المهنية والعائلية. ☐

-ضغوط المجتمع على أساليب التربية الحديثة. ☐

أخرى تذكر.....

8_ هل ترى ان التنشئة الاسرية للطفل تختلف في المدن مقارنة بالمناطق الريفية ؟

نعم لا ☐ ☐

إذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

9_ هل ترى ان التنشئة الاسرية في المدينة تساهم في تطوير مهارات اجتماعية للطفل اكثر من المناطق الريفية ؟

نعم لا ☐ ☐



إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

☐ وجود فرق مدرسية (مثل الكشافة أو النوادي العلمية) يشجع على التفاعل والعمل الجماعي

☐ وجود مؤسسات تعليمية وترفيهية في المدينة

☐ كثرة الفعاليات الثقافية والفنية (معارض ، عروض ، مهرجانات) توسع أفق الطفل الاجتماعي

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: عمل المرأة ووضع الطفل في الحضنة

10_ ما طبيعة عملك ؟

☐ دوام كامل دوام جزئي ☐ عن بعد ☐

11_ كم عدد ساعات عملك يوميا ؟.....

12_ ماهي أسباب خروجك للعمل ؟

☐ -ضرورة مالية.

☐ -طموح شخصي.

☐ -تغير دور المرأة في المجتمع.

☐ -توافر فرص العمل.

أخرى تذكر.....

13_ هل تضعين طفلك في ؟

☐☐

الحضانة عند الاقارب عند الجيران

14_ ماهو السبب الرئيسي لوضع طفلك في الحضانة ؟

☐

-الحاجة للعمل.

☐

-عدم وجود خيارات اخرى لرعاية الطفل.

☐

-الرغبة في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية.

15_ هل تعتقد ان وضع الطفل في الحضانة يؤثر على علاقته مع الام ؟

☐☐

نعم لا

اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك

☐

_قلة الوقت الذي يقضيه الطفل مع الأم.

☐

_قد يشعر الطفل بالارتباط العاطفي أكثر بالمربية أو المعلمة في الحضانة.

☐

_الانفصال العاطفي بين الام والطفل

أخرى تذكر.....

16_ هل تجد صعوبة في التوفيق بين عملك ومسؤولياتك الاسرية ؟

☐☐

نعم لا

اذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟



☐ _ العمل يتطلب مني السفر أو التواجد خارج المنزل لفترات طويلة

☐ _ أواجه صعوبة في تحديد الأولويات بين العمل والاهتمام بالمنزل.

☐ _ الارهاق النفسي والجسدي.

أخرى تذكر.....

17_ ماهي الوسائل التي تعتمد عليها في تربية أطفالك ؟

☐ - الحوار والنقاش.

☐ - المراقبة والمتابعة.

☐ - العقاب والمنع.

18- هل يؤثر غيابك في العمل على تربية الطفل ؟

☐ دائما غالبا ☐ انا أبدا ☐

19_ هل تجددين وقتا كافيا للجلوس مع أطفالك ؟

☐ دائما غالبا ☐ انا نادرا ☐

20_ هل يؤثر ارهاق العمل سلبا على أسلوبك في التعامل مع الاطفال ؟

☐ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟



- ☐ _ أكون سريعة الغضب أو الانفعال مع أطفالي.
- ☐ _ أستخدم أسلوبًا قاسيًا أو حادًا في التوجيه دون قصد.
- ☐ _ أحيانًا أستخدم أساليب تهدئة سريعة مثل إعطاء الهاتف.
- ☐ _ أترك مهمة متابعتهم أو تربيتهم للطرف الآخر (الزوج أو الجدة...) بسبب التعب.
- ☐ _ أستخدم العقاب بدلًا من الحوار والتفاهم بسبب ضيق الوقت أو التعب.

أخرى تذكر.....

ماهي العوامل التي قد تساعد الأم العاملة على التوفيق بين العمل والتنشئة الأسرية ؟

- ☐ -توفر حضانة جيدة.
- ☐ -مرونة ساعات العمل
- ☐ -امكانية العمل عن بعد.
- ☐ -وجود دعم أسري لحضانة الأطفال.
- ☐ -تنظيم الوقت وتوزيع المهام بشكل جيد.
- ☐ -الاستعانة بمربية منزلية

22_هل تؤثر الحياة الحضرية سلبا على الوقت الذي تقضيه الام مع اطفالها ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم كيف ذلك ؟



.....

_23 كيف ترى تأثير التكنولوجيا على التنشئة الأسرية؟

_تقلل من الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة. ☐

_تجعل الأطفال يقضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات. ☐

أخرى تذكر.....

_24 ما أكثر وسيلة تكنولوجية تؤثر على تنشئة الطفل داخل الأسرة ؟

-الهاتف الذكي. ☐

-التلفاز. ☐

-الحاسوب. ☐

-الإنترنت. ☐

-الالعاب الالكترونية. ☐

جميع ما سبق ☐

أخرى تذكر.....